



مُحَاضِرَاتُ فِي اللِّغَةِ العَرَبِيَّةِ (قواعد - أدب ونصوص)

الفرقة الثالثة طفولة

إعداد/

قسم اللغة العربية

٢٠٢٣م / ٢٠٢٤م

بيانات المقرر

الجامعة: جنوب الوادى

الكلية: التربية بالغردقة.

المستوى:

التخصص: الفرقة الثالثة طفولة

العام الدراسى: ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م.

عدد الصفحات: صفحة.

عدد ساعات المقرر:

الإعداد: قسم اللغة العربية.

الكود:

رؤية الكلية

**كلية التربية بالغرندقة مؤسسة رائدة محلياً ودولياً فى
مجالات التعليم ، والبحث العلمى ، وخدمة المجتمع ، بما
يؤهلها للمنافسة على المستوى : المحلى ، والإقليمى ،
والعالمى .**

المقدمة

إن اللغة العربية ذات ميزات عديدة، فهي أوسع اللغات وأصلحها؛ في جمع معانٍ، وإيجازِ عبارة، وسهولةِ جريِ على اللسان، وجمالِ وقعِ في الأسماع، وسرعةِ حفظ، ؛ لذا عزيزي الطالب يجب عليك أن:

١- معرفة أوجه اللغة؛ وهو أمرٌ ضروري في اختيار ما يناسب النص، وقصر المعنى على الوجه المراد، ومن ذلك على سبيل المثال قوله -تعالى- ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ [الضحى: ٧]، فإن لفظة: (الضلال) تقع على معانٍ كثيرة، فتوهم البعض أنه أراد بالضلال الذي هو ضد الهدى، وزعموا أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- كان على مذهب قومه أربعين سنة، وهذا خطأ فاحش؛ فقد طهره الله تعالى لنبوته، وارتضاه لرسالته، ومن سيرته -صلى الله عليه وسلم- ما يرد على مزاعمهم؛ إذ سُمي في الجاهلية الأمين، وكانوا يرتضونه حكماً لهم وعليهم، والله - سبحانه وتعالى- إنما أراد بالضلال الذي هو الغفلة، كما قال في مواضع أخرى: ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾ [طه: ٥٢]؛ أي: لا يغفل -سبحانه وتعالى-.

٢- معرفة الصيغ وما تدل عليه من معنى؛ لئلا يؤدي ذلك إلى تفسير القرآن الكريم بما لا يليق، أو فهم المعنى غير المراد؛ ومن ذلك على سبيل المثال: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦]، وغير ذلك من الآيات التي ورد فيها نفي الظلم عن الله - سبحانه وتعالى - بصيغة (فعل)، ففي هذه الآية وما أشبهها وردت لفظة (ظلام) بصيغة المبالغة، ومعلوم أن نفي المبالغة لا يستلزم نفي الفعل من أصله؛ مثال ذلك قولك: زيد ليس بنحارٍ للإبل، لا ينفي إلا مبالغته في النحر، ولا ينفي أنه ربما نحر بعض الإبل، ومعلوم أن المراد بنفي المبالغة في الآيات الكريمة، هو نفي الظلم من أصله عن الله - سبحانه وتعالى-.

٣- معرفة الأوجه الإعرابية: فمما يجب معرفته على المفسر معرفة أوجه الإعراب؛ لأنَّ المعنى يتغير بتغير الإعراب، ويختلف باختلافه، وعلى سبيل المثال لو أن قارئاً قرأ: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤] برفع (كفو) ونصب (أحد) لكان قد أثبت كفوًا لله - تعالى عما يقولون علواً كبيراً - بل إنَّ الحركة لها دورٌ في المعنى ولو لم تكن إعراباً، ويدلُّ على ذلك لزوم كسر الخاء في قوله - تعالى - ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ [الحديد: ٣]، وكسر الواو في قوله - تعالى - ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤]، فإن فتحها يؤدي إلى الكفر.

٤- ومما يحتاجه طالب علم التفسير المعرفة بلغات العرب؛ إذ من المعلوم أن لكل قبيلة لغتها، وأفصح اللغات لغة قريش، إلا أن هناك بعض الكلمات في القرآن جاءت على غير لغة قريش، فقد أشكل على عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - معنى قوله - تعالى - : ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ [النحل: ٤٧]، فقام في المسجد فسأل عنها، فقام إليه رجل من هذيل، فقال معناها: "على تنقص"؛ أي: شيئاً فشيئاً، ودليله قول شاعرنا الهذلي يصف سرعة ناقته:

تَخَوُّفَ الرَّحْلِ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا كَمَا تَخَوُّفَ عُودِ النَّبْعَةِ السَّفْنِ

أي: أخذ الرحل يحنكُ بسنامِ النَّاقَةِ من سرعتها، حتى كاد ينقص كما يبيري البحار عود السفينة بالسكين لينقص منها.

وفنكم الله وسدد خطاكم

علاقة النحو بالقرآن :

النحو علم استدعى وجوده الحاجة إلى الحفاظ على القرآن ، هذه حقيقة مقررة ؛ أي لولا القرآن لما كانت للعربية علوم لغوية ؛ فالعربية سليقة في العربي ، وقد ظلت هذه السليقة محفوظة بالحدود الجغرافية لجزيرة العرب ، حتى جاء الإسلام وتجاوز العرب حدود رقعتهم الصحراوية ، واختلطوا بغيرهم واختلط بهم غيرهم ؛ فضعت السليقة ، وفشا اللحن ، وخيف على القرآن ، واحتيج إلى فهمه ؛ فكان النحو .

يقول أبو بكر الزبيديّ : " ولم تزل العرب تتطرق على سجيبتها في صدر إسلامها وماضي جاهليتها ، حتى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان ، فدخل الناس فيه أفواجا ، وأقبلوا إليه أرسالا ، واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة ، واللغات المختلفة ، ففشا الفساد في اللغة العربية ، واستبان منه الإعراب الذي هو حليها ، والموضح لمعانيها ، فتفطن لذلك من نافر بطباعه سوء أفهام الناطقين من دخلاء الأمم بغير المتعارف من كلام العرب ، فعظم الإشفاق من فشو ذلك وغلبته حتى دعاهم الحذر من ذهاب لغتهم وفساد كلامهم إلى أن سببوا الأسباب في تقييدها لمن ضاعت عليه ، وتثقيفها لمن زاغت عنه^(١) .

إذن فالنحو وليد الحاجة للحفاظ على سلامة الأداء القرآني من جهة ، ولإفهامه لغير العرب من جهة أخرى ؛ مما يعني أن القرآن كان المصدر الأول للدراسات اللغوية ؛ فقد " اعتبروه في أعلى درجات الفصاحة ، وخير ممثل للغة الأدبية المشتركة ؛ ولذا وقفوا منه موقفاً موحدًا

(١) طبقات النحويين واللغويين، ص ١١ .

فاستشهدوا به ، وقبلوا كل ما جاء فيه^(٢). ينقل السيوطي عن الراغب في مفرداته قوله : " فألفاظ القرآن هي لبُّ كلام العرب وزُبْدَتُهُ وواسطته وكرائمه ، وعليها اعتمادُ الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم ، وإليها مَفْرَعٌ حَذَّاقُ الشعراء والبُلغَاء في نَظْمهم ونَثْرهم ، وما عداها وما عدا الألفاظ المتفرعات عنها والمشتقات منها ، هو بالإضافة إليها كالفشور والنوى بالإضافة إلى أطايب الثمرة وكالحنثالة والتبن بالنسبة إلى لبوب الحنطة^(٣) .

واللحن الذي فشا لم يكن مقصوراً على الضبط الإعرابي لأواخر الكلمات " فالأخطاء اللغوية التي شاعت على ألسنة الموالي ، وأصابت عدواها ألسنة بعض العرب ، لم تكن مقصورة على هذا النوع من أنواع الأخطاء ، فأكبر الظن أن هذا الذي سموه لحناً كان يصدق على أخطاء صوتية ، كما كان يصدق على الخطأ الصرفي الذي يتمثل في تحريف بنية الصيغة ، أو في الإلحاق ، أو في الزيادة ، وعلى الخطأ النحوي الذي كان يتعدى مجال العلامة الإعرابية أحياناً إلى مجالات الرتبة والمطابقة وغيرهما ، وعلى الخطأ المعجمي الذي يبدو في اختيار كلمة أجنبية دون كلمة عربية لها المعنى نفسه ، ويصدق على جميع هذه الأنواع من الأخطاء أنها أخطاء في المبنى أولاً وأخيراً ، ولو أدت في النهاية إلى خطأ في المعنى لم يكن نتيجة خطأ في القصد^(٤) .

ومنذ ذلك الحين لم تتوقف الدراسات التي جعلت من القرآن الكريم موضوعاً لها .

اللغة العربية وأهمية تعلمها:

إن اللغة جزء ممن يتحدثونها فهي المعبرة عن أهلها أصدق تعبير ، وهي لا تقتصر على كونها أداة التواصل بين الناس فقط ، وإنما يتعدى دورها إلى أنها حاملة الفكر والسلوك والقيم والمبادئ الإنسانية ، وهي المورد الذي تنبثق منه الثقافة واللغة التي لا تستطيع أن تقول عنها : إنها لغة علم وراقي وتقدم ، أو أنها لغة عاجزة عن احتواء العلم أو التعبير عنه ، وإنما ذلك كله يتعلق بالمجتمع الذي يستخدم هذه اللغة فهي ظل لأصحابها ، ومرآة لثقافتهم ، إن تقدموا تقدمت وإن تأخروا تأخرت . وعندما ينمو المجتمع ويتقدم تكثر نظرياته واختراعاته ، فإن اللغة تنمو وتنشط معه لتعبر عن أفكاره ونظرياته ، وعلى النقيض تماماً قد يصاب المجتمع بالكسل فيتوقف

(٢) د. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص ١٧.

(٣) المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ١/١٦٠.

(٤) د. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص ١٢.

عن التقدم والرقي ، وينتج عن ذلك ضعف اللغة ، ولكنها لا تموت ، وإنما تدخل في مرحلة سكون ، وتصبح كالنبتة التي تجف أطرافها ، وتتساقط أوراقها في فصل الخريف .

واللغة العربية إحدى اللغات العريقة . وإذا أصيبت بعجز أو ضعف ، فإنما هو عجز العرب لا عجز اللغة ، فماضيها عريق في العلم ، فقد سادت العالم أجمع ، وأصبحت لغة العلم والثقافة منذ قرون عديدة ، وليس ذلك إلا أن العرب كانوا يأخذون بأسباب التقدم ، وحينما تراجع العرب وضعفوا أدى ذلك إلى تأخر اللغة .

(الجزء الأول)

مِنْ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
نَحْوًا وَصَرَفًا

(الجزء الأول : قواعد اللغة العربية)

قواعد اللغة العربية أو علم النحو العربي هو علم يدرس أحوال أواخر كلمات اللغة العربية من حيث الإعراب والبناء؛ مثل أحكام إعراب الكلمات بأنواعها الثلاثة، كالاسم والفعل والحرف، وفي مواضعها المختلفة، كالفاعل والمفعول والحال والتمييز وغيره، إذا فقد عني علم النحو بدراسة الإعراب، وهو معرفة ضبط أواخر الكلمات، إذ كان العرب يعرفون ذلك بالسليقة، ولكن عند الفتوحات الإسلامية، واختلاط العرب بالأعاجم، دخل اللحن إلى الألسنة، مما دفع بالغيورين على لغة القرآن، بأن يعملوا على وضع قواعد اللغة العربية، والتي من خلالها استطاعوا أن يحافظوا على سلامة الألسنة من اللحن، ولعل أول من كتب في هذا العلم هو أبو الأسود الدؤلي بأمر من علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، ثم أخذ العلماء من بعد أبي الأسود يزيدون على عمله شيئاً فشيئاً، أمثال الفراهيدي، ثم سيبويه، وغيرهما، حتى اكتملت قواعد اللغة العربية، وفي هذا المقال سيتم توضيح الإعراب والبناء.

مفهوم الإعراب

الإعراب، مصدر الفعل أَعْرَبَ، يُعْرَبُ، والإعراب عن السُرُورِ: يعني الجَهْرُ والإِعْلَانُ والتعبير والإيضاح والإفصاح عنه، فالإعراب: الإفصاح، يقال: أعرب الخطيب، أي: كان فصيحاً وبلغاً في كلامه، سليماً من اللحن، وأعرب فلان: أي: كان فصيحاً في اللغة العربية وإن لم يكن عربياً، وإعراب كلمات الجملة، أي: إيضاح وبيان وظيفتها النحوية حسب وجودها وموقعها في الجملة، والإعراب: هو ضبط أواخر الكلمات العربية من رفع ونصب وجرّ وجزم، حسب ما هو مبين في قواعد النحو العربي، فحالات الإعراب في اللغة العربية: الرفع والنصب والجرّ والجزم، ومحل الإعراب في النحو والصرف: ما تستحقه الكلمات الواقعة فيه من الإعراب لو كانت مُعْرَبَةً، والاسم المُعْرَب: هو الاسم الذي يتغير آخره من رفع ونصب وجرّ وجزم بدخول العوامل عليه، بينما إذا كان التغير في حركة الحرف الأول أو الأوسط في الاسم، فلا يسمّى إعراباً.

مفهوم البناء

البناء: المَبْنِيّ، وجمعه: أبنية، والبناء عند النحاة في اللغة العربية: هو ثبوت آخر الكلمة على حركةٍ من حركات البناء، "السكون أو الحركة"، مع اختلاف العوامل فيها وموضعها من الإعراب، أي ثبوت الكلمة على حالة واحدة، مهما يكن موقعها في الجملة فالبناء: لزوم الكلمة حالة واحدة، وعدم تغيير آخرها بسبب ما يدخل عليها أو بسبب موقعها في الجملة. مثل: هذا الطالب مجتهدٌ، وكافأتُ هذا الطالب، أشرتُ إلى هذا الطالب، ف اسم الإشارة "ذا" من الأسماء المبنية، وهو في الأمثلة السابقة مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جرّ، فلم يتغير آخره بتغيير موقعه في الجملة، ويرجع سبب بناء الاسم لمشابهته الحرف في وجه من الأوجه.

الفرق بين الإعراب والبناء في اللغة العربية

بعد التعريف بكل من الإعراب والبناء، بقي إيضاح الفرق بينهما، فكما تقدّم المعرب من الأسماء أو الأفعال: هو الذي تتغير علامة إعرابه بتغير العامل الداخل عليه، أو بتغير موقعه في الجملة، مثل: درس الطالب، ودرّس المعلم الطالب، وطلب المعلم من الطالب أن يدرس، فـ"الطالب" تغيرت علامة إعرابه بتغير موقعه في الجملة، فكان فاعلاً مرفوعاً في الأولى، ومفعولاً به منصوباً في الثانية، اسماً مجروراً في الثالثة، بينما الاسم المبني لزوم آخره على حركة واحدة مع تغير العامل الداخل عليه، أو تغير موضعه في الجملة، مثل: حضر أحد عشر رجلاً، ورأيتُ أحد عشر رجلاً، وسلّمتُ على أحد عشر رجلاً، فـ"أحد عشر"؛ مركّب عددي مبني على فتح جزأيه في محل رفع فاعلاً في الأولى نصب مفعولاً به في الثانية وجرّ بحرف الجرّ في الثالثة، والمعربات: الأسماء باستثناء ما شابه الحرف، فهو مبني، والفعل المضارع إن لم تتصل به إحدى نوني التوكيد أو نون النسوة، والمبنيات هي: الحروف كلّها، وبعض الأسماء التي تشابه الحروف، الفعل الماضي والأمر والمضارع عندما تتصل به نون النسوة أو إحدى نوني التوكيد. (١)

^١ مقالات متفرقة من الشبكة العنكبوتية " الإنترنت"

(إعراب الفعل)

ينقسم الفعل من حيث الإعراب والبناء إلى قسمين :

١ - فعل مبني .

٢ - فعل معرب .

أولاً : إعراب الفعل الماضي :

الفعل الماضي مبني دائماً

١ - مبني على الفتح :

☆ إذا لم يتصل به شيء

☆ أو اتصلت به تاء التأنيث

☆ أو اتصلت به ألف الاثنين

٢ - مبني على السكون :

☆ إذا اتصلت به تاء الفاعل

☆ أو اتصلت به نا الفاعلين

☆ أو اتصلت به نون النسوة

٣ - مبني على الضم :

☆ إذا اتصلت به واو الجماعة

مثل : غادرَ الوفد المدينة .

مثل : خفقتَ راية أمتنا .

مثل : الصديقان سافرا أمس .

مثل : فكرتُ في الأمر .. فعرفتُ خطئي .

مثل : حفظنا القصيدة كلها .

مثل : المؤمنات ساعدنَ المحتاجين .

مثل : الطلاب سارعوا إلى الصلاة .

ثانياً : إعراب فعل الأمر :

١ - مبني على السكون :

☆ إذا كان صحيح الآخر

☆ إذا اتصلت به نون النسوة

٢ - مبني على حذف حرف العلة :

☆ إذا كان معتل الآخر

٣ - مبني على حذف النون :

☆ إذا كان متصلاً بواو الجماعة

☆ إذا كان متصلاً بألف الاثنين

مثل : حدّثْ أخاك صادقاً .

مثل : يا أمهاتُ راقبْنَ الأبناء .

مثل : ادعُ ربك ، وارتجِ مغفرته .

مثل : يا شباب الوطن انهضوا .

مثل : أيها العاملان جودا إنتاجكما .

☆ إذا كان متصلاً ببياء المخاطبة : مثل : يا أمتي اتحدي .

٤ - مبني على الفتح :

☆ إذا اتصلت به نون التوكيد : مثل : تَصَدَّقَنَّ يَا أَخِي ، وَاجْهَرَنَّ بِالْحَقِّ .

ثالثاً : إعراب الفعل المضارع :

الفعل المضارع فعل معرب أي (يرفع و ينصب و يجزم) .

١ - رفع الفعل المضارع :

يرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة نصب أو أداة جزم ، ولم يكن معطوفاً على فعل منصوب أو مجزوم .

علامات رفع الفعل المضارع :

- يرفع بالضمّة الظاهرة إذا كان الفعل صحيح الآخر

مثل : يتفوقُ المخلص في مذاكرته .

- يرفع بالضمّة المقدرة إذا كان الفعل معتل الآخر

مثل : المجتهد يسعى إلى التفوق

المؤمن يرجو عفو الله دائماً

(إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) (القصص: من

الآية ٥٦)

- يرفع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة

مثل : المؤمنون يسعدون بالقرب من الله

الطالبان يستعدان للامتحان .

أنت تحافظين على الصلاة دائماً .

٢ - نصب الفعل المضارع :

ينصب الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات النصب التالية :

[أن - لن - كي - لام التعليل - حتى - واو المعية - لام الجحود - فاء السببية - إذن]

☆ علامات نصب الفعل المضارع :

- ١ - **الفتحة الظاهرة** : إذا كان الفعل صحيح الآخر ، أو معتلاً بالواو أو الياء .
مثل : **لن أقول** إلا الحق - لا بد من الاجتهاد **كي نسمو** - على القاضي أن **يقضي** بالحق .
- ٢ - **الفتحة المقدرة** : إذا كان الفعل معتلاً الآخر بالألف .
مثل : **لن أسعى** في شر أبداً .
- ٣ - **حذف النون** : إذا كان من الأفعال الخمسة .
مثل : **عليكم أن تصلوا** ؛ فالصلاة سبيل الراحة النفسية .
- ☆ **الفعل المضارع المعطوف على فعل مضارع منصوب** قبله فهو **منصوب** مثله .
مثل : **علينا ألا نتكاسل ونتخاذل** في البحث عن التفوق .

أمثلة لأدوات نصب الفعل المضارع

☆ **أن** : وهي حرف مصدري

مثل : عليك أن **تجتهد** . عليكم أن **تجتهدوا**

إعراب **تجتهد** :

إعراب **تجتهدوا** :

☆ **لن** : تنفي الفعل في المستقبل

مثل : لن **يرحم** الله المتخاذلين .

إعراب **يرحم** :

☆ **كي** : ما قبلها سبب وتعليل لما بعدها

مثل : اجتهدوا **كي تلحقوا** بركب التفوق .

إعراب **تلحقوا** :

☆ لام التعليل :

مثل : اعبد الله مخلصاً لتنال رضاه .

إعراب لتنال :

☆ حتى : تفيد الغاية إذا كانت بمعنى " إلى أن "

مثل : سأعبد الله حتى أموت .

إعراب أموت :

حتى : تفيد التعليل إذا كانت بمعنى " لكي "

مثل : اجتهد حتى تحقق أحلامك في الحياة .

إعراب تحقق :

☆ واو المعية : وهي التي تفيد حصول ما قبلها مع ما بعدها فهي بمعنى (مع) وتفيد

المصاحبة ودائماً تسبق بـ (نهى - نفي)

مثل : لا تنه عن خلق وتأتي مثله *** عارٌ عليك - إذا فعلت - عظيم

لم أمر بشيء وأخالفه

إعراب تأتي :

إعراب أخالفه :

☆ لام الجحود : وهي تفيد الإنكار الشديد ، ويشترط فيها أن تسبق بكون منفي

(ما كان - لم يكن) حتى تكون من أدوات النصب .

مثل : وما كان الله ليُعذبهم وأنت فيهم - لم يكن الله ليغفر لهم .

إعراب ليُعذبهم :

إعراب ليغفر :

☆ فاء السببية : تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها ، وهي من أدوات نصب الفعل المضارع .

س : ما الشروط الواجب توافرها في (فاء السببية) لتكون من أدوات النصب ؟

ج : لكي تكون (فاء السببية) من أدوات نصب الفعل المضارع لابد أن تكون مسبقة بما يدل على :

- أ - **النفى** : مثل : ما فعلت ذنباً فأندم .
ب - **الطلب** : ويشمل (الأمر - النهي - الاستفهام - التمني - الرجاء)
مثل :

- ١ - **اجتهدوا** في دراستكم **فتحققوا** ما تريدون .
٢ - **لا تتكاسلوا** عن العبادة **فتندموا** .
٣ - **هل** تخرج ما عليك من زكاة **فتنال** الثواب .
٤ - **لینتنا** نرضى ضميرنا **فيرضى** عنا الله .
٥ - **لعل** الامتحان يأتي سهلاً **فنستريح** .

☆ **إذن** : حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال

- مثل : **إذن تتفوق** ، جواباً لمن قال : سأجتهد .
إعراب **تتفوق** :

تدريبات:

أ - عين الأفعال المضارعة المنصوبة فيما يأتي مع ذكر السبب :

- ١ - قال رسول الله - **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** - : " لن تؤمنوا حتى تراحموا".
٢ - تمسك بالحق فيساعدك على تحقيق العدل .
٣ - لم تكن مصر لتتكاسل عن دورها في خدمة العروبة .
٤ - لا تأمر بالخير ، وتعرض عنه .
٥ - ربي وفقني لطاعتك ؛ حتى أنال رضاك .
٦ - ليت لي مالاً فأساعدك .
٧ - عليك بطاعة الله ، كي تنال رضاه .

ب - اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين مع ذكر السبب :

- ١ - كونوا مخلصين لوطنكم ، **فيعلمو** شأنه . الفاء : (حرف عطف - للسببية)
- ٢ - لم يكن القاضي **لينتقم** من الأبرياء . اللام هنا : (لام التعليل - لام الجحود)
- ٣ - أداؤك الواجب **يساعد** على النجاح . فعل مضارع : (مرفوع - منصوب)
- ٤ - تحروا الحلال ، **فتنفقوه** في الخير . مضارع منصوب : (بالفتحة - حذف النون)
- ٥ - يجب عليك أن **تتحلى** بالصدق . مضارع منصوب بالفتحة : (الظاهرة - المقدرة)
- ٦ - قال تعالى : (وما كان المؤمنون **لينفروا** كافة) اللام : (للتوكيد - للنفي - للجحود)

ج - ضع فعلاً مضارعاً مناسباً في المكان الخالي :

- ١ - أحسن إلى جارك فـ ----- تقديره .
- ٢ - لم يكن المهمل لـ ----- آماله في الحياة .
- ٣ - سأظل مجداً حتى ----- إلى غايتي .
- ٤ - لم يكن الله لـ ----- الأبرياء .
- ٥ - استمر في عمك حتى ----- أمنيتك .
- ٦ - لا تأمر بالسوء فـ ----- عنك الناس .
- ٧ - لن ----- البر حتى ----- مما تحبون .
- ٨ - عليك ألا ----- الناس ؛ فالظلم ظلمات .

٣ - **جزم الفعل المضارع :**

يجزم الفعل المضارع في ثلاث حالات :

- أ - إذا وقع بعد أداة تجزم فعلاً واحداً، وهي:
- ١ ، ٢ - **لم ، لَمَّا** ، وهما أداتا جزم وقلب: لم يسافر محمد ، لما يعذ علي
- ٣ - **لام الأمر** : لتحكم بين الناس بالعدل .
- ٤ - **لا الناهية** : (لا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى) (البقرة : من الآية ٢٦٤) .

ب - إذا وقع في جواب الطلب (أمر ، نهي):

ذاكر تنجح - لا تهمل درسك تحقق التفوق

ج - إذا وقع بعد أداة من الأدوات التي تجزم فعلين [أدوات الشرط الجازمة] ، ويسمى الفعل المجزوم الأول فعل الشرط ، والفعل المجزوم الثاني فعل جواب الشرط .
 ☆ أدوات الشرط الجازمة هي : إن ، إذا ، مَنْ ، وما ، ومهما ، ومتى ، وأيان ، وأين ، وأيتما ، وأنى ، وحيثما ، وكيفما ، وأي . إن تحترم أخاك يحترمك .



تذكر أن :

أسلوب الشرط الجازم يتكون من ثلاثة أركان هي :

جملة جواب الشرط و إعراب فعلها	جملة فعل الشرط و إعراب فعلها	أداة الشرط الجازمة
فعل جواب الشرط فعل مضارع مجزوم ، و علامة جزمه (السكون ، أو حذف حرف العلة ، أو حذف النون)	فعل الشرط فعل مضارع مجزوم ، و علامة جزمه (السكون ، أو حذف حرف العلة ، أو حذف النون)	مثل : إن - مَنْ - متى
يتفوق	يذكر بجد وإخلاص	مثل : من

سؤال هام في الامتحانات :

اربط بين الجملتين التاليتين بأداة شرط مناسبة ، وغير ما يلزم :

(يخشى الله - ينال رضاه)

للإجابة عن هذا السؤال لا تنس أن فعلي الشرط و الجواب إذا كان آخرهما حرف علة

مثل : يدعو - يعتدي - يسعى ، فإننا عند الربط علينا أن نحذف حرف العلة

مثل :

يرتمي	يسمو	يقوى	يحتوي	يسعى	يعتدي	يدعو
يرتم	يسم	يقو	يحتو	يسع	يعتد	يدع

أو كانا قبل آخرهما حرف علة ساكن

مثل : **يقول** - **يبيع** - **ينال** ، فإننا عند الربط علينا أن نحذف حرف العلة منعاً لالتقاء

الساكنين

مثل :

ينام	يستدير	يستفيد	يعتاد	ينال	يبيع	يقول
ينم	يستدر	يستفد	يعتد	ينل	بيع	يقل

أو كانا من الأفعال الخمسة

مثل : **يلعبان** - **يلعبون** - **تلعبين**

، فإننا عند الربط علينا أن

نحذف حرف النون ، ولا تنس وضع ألف فارقة بعد واو الجماعة

مثل :

تلعبين	تلعبون	يلعبون	تلعبان	يلعبان
تلعبين	تلعبوا	يلعبوا	تلعبا	يلعبا

ربط الجملة : من **يخش** الله **ينل** رضاه .

أمثلة لأدوات جزم الفعل المضارع :

☆ **إن** : وهي حرف لربط الجواب بالشرط .

مثل : **إن تفعل** الخير **تنل** رضا الله .

☆ **إِنَّمَا** : حرف بمعنى "إن" الشرطية .

مثل : **إِذَا تَقَمَّ أَقَمَ ، فَمَعْنَاهُ : إِنْ تَقَمَّ أَقَمَ .**

☆ **مَنْ** : اسم شرط للعاقل

مثل : **(مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا) (الطلاق : من الآية ٢) .**

☆ **مَا** : اسم شرط لغير العاقل

مثل : **(وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ) (البقرة: من الآية ١٩٧) .**

☆ **مَهْمَا** : اسم شرط لغير العاقل

مثل : **أَعْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي * * * وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ**

☆ **مَتَى** : اسم شرط للزمان

مثل : **مَتَى تَهْمَلُ دُرُوسَكَ تَرْسَبُ .**

☆ **أَيَّانَ** : اسم شرط للزمان

مثل : **أَيَّانَ تَخْرُجُ أَخْرَجَ مَعَكَ .**

☆ **أَيْنَ ، وَأَيْنَمَا ، وَأَيَّيْ ، وَحَيْثُمَا** : أسماء شرط للمكان

مثل : **(أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ) (النساء : من الآية ٧٨) .**

مثل : **حَيْثُمَا تَسْتَقِمُ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّهُ * * * نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ**

مثل : **أَيُّ تَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ يَـُٔوْفِقْـُكْ**

☆ **كَيْفَمَا** : اسم شرط للحال .

مثل : **كَيْفَمَا تَعَامَلِ النَّاسَ يَعامَلُوكْ .**

☆ **أَيُّ** : اسم شرط معناها بحسب ما تضاف إليه ، فتكون للعاقل ، أو لغير العاقل ، أو

ظرف زمان أو ظرف مكان

أَيُّ للعاقل مثل : أَيُّ طَالِبٍ يَجْتَهِدُ يَتَفَوَّقُ .

أَيُّ لغير العاقل مثل : أَيُّ كِتَابٍ تَقْرَأُهُ تَسْتَفِدُّ مِنْهُ .

أَيُّ للزمان مثل : أَيُّ يَوْمٍ تَخْرُجُ فِيهِ أَخْرَجَ مَعَكَ .

أَيُّ للمكان مثل : أَيُّ مَتْحَفٍ تَزُرُّهُ يَضِفُ لَكَ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ الْكَثِيرِ .

تذكر أن :

☆ أدوات الشرط [من ، ما ، مهما] تعرب مبتدأ إذا كان فعل الشرط لازماً أو متعدياً استوفى مفعوله .

مثل : من يطع والديه ينل رضا هما - مهما تفعل من خير ، تنل خير الجزاء

☆ أدوات الشرط [أين ، أينما ، أنى ، حيثما] تعرب ظرف منصوب لفعل الشرط .

☆ أداة الشرط [كيفما] تعرب حالاً غالباً .

☆ ولا يؤثر على أدوات الشرط في العمل دخول حروف الجر عليها ، نحو:

" على أيهم تنزل أنزل " .

☆ حيث ، وإذ : لا تصحان للشرط إلا إذا اتصلت بهما " ما "

☆ فعل الشرط الجازم أو جوابه إذا كان ماضياً أو أمراً يكون مبنياً في محل جزم

☆ أدوات الشرط غير الجازمة :

أدوات الشرط غير الجازمة .. هي : إذا - لو - لولا - كلما - لما الحينية .

و هي لا تجزم الفعل بعدها ، و إنما تربط فقط بين فعلي الشرط و الجواب ، أي بمعنى أن

الفعل يكون بعدها مرفوعاً إذا كان مضارعاً ويكون مبنياً إذا كان ماضياً .

مثل : إذا انتشر العلم عمّ الرخاء .

لو انصف الناس استراح القاضي .

لولا اختلاف الأذواق لبارت السلع .

كلما تقدم شبابنا ارتقت بلادنا .

لما التقى الجمعان ثبت الشجاع و فر الجبان .

☆ اقتران جواب الشرط بالفاء

يجب اقتران جواب الشرط بالفاء في الحالات الآتية:

☆ إذا كان جواب الشرط جملة اسمية أو جملة إن أو إحدى أخواتها .

مثل : إن تنصروا الله فالله ناصركم .

إن تعاشر اللئام فإنك منهم .

☆ إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلبي (الأمر - النهي - الاستفهام) .

مثل : قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

مهما تواجه من مصاعب فلا تتردد .

لو خرجت فهل ستعود سريعاً ؟

☆ إذا كان جواب الشرط جملة منفية (لن) .

مثل : من يزرع شوكة فلن يحصد قمحاً .

☆ إذا كان جواب الشرط جملة فعلية منفية (بما) .

مثل : من يعص الله فما نال رضاه .

☆ إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقه (بقد) .

مثل : من أطاع هواه فقد ضلّ .

☆ إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد كـ (عسى - ليس - نعم - بئس

- حبذا - لا حبذا) .

مثل : من يتراجع عن الحق فيئس ما صنع .

متى تستقم فعسى أن يحالفك التوفيق .

قال الرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : (من غشنا فليس منا) .

☆ إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقه (بالسين أو سوف) .

مثل : من سل سيف البغي فسيقتل به .

(وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عِدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا) .

☆ وقد جمعت هذه الأحوال السبع في قول الشاعر :

أَسْمِيَّةٌ طَلِبَةٌ وَبِجَامِدٍ * وَبِمَا وَلَنْ وَبِقَدِّ وَبِالتَّسْوِيفِ .



تذكر أن :

☆ حيث تقترن الفاء بجواب الشرط الجازم فتذكر أن الجملة الفعلية أو الاسمية المتصلة بها الفاء ستكون في محل جزم جواب الشرط .

☆ الفعل المضارع الواقع في جواب الشرط المقترن بالفاء يعرب حسب موقعه في الجملة.
مثل : متى تجتهد فسوف تسمو [فعل مضارع مرفوع بالضمّة] .

☆ إعراب الفاء : الفاء : إما أن تقول واقعة في جواب الشرط ، أو رابطة لجواب الشرط .

☆ علامات جزم الفعل المضارع :

١ - السكون : إذا كان الفعل صحيح الآخر . - لينفق كل منكم في سبيل الله

٢ - حذف حرف العلة : إذا كان الفعل معتل الآخر . - لم يدع المؤمن للشر

٣ - حذف النون : إذا كان من الأفعال الخمسة . - الرجال لم يتركوا القتال حتى النصر

☆ الفعل المضارع المعطوف على فعل مضارع مجزوم قبله فهو مجزوم مثله .

مثل : إن تذاكر بإخلاص و تجتهد ينادك التفوق .

ج - جزم المضارع في جواب الطلب

كذلك يجزم المضارع جوازاً إذا وقع جواباً للطلب [الأمر أو النهي]

مثل : (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم) ، أستجيب .

لا تقصروا في عملكم تنالوا [تنالون] النجاح .

☆ ولجزم المضارع في جواب الطلب شروط هي :

١ - أن يتقدم الطلب على الفعل المضارع .

٢ - أن يكون المضارع المجزوم مترتباً على الطلب بأن يكون مسبباً عنه فلا يجوز الجزم في مثل : (اغتنم فرصة تظهر لك) .

٣ - أن يكون الجواب بعد النهي أمراً محبوباً - فلا يجوز الجزم في مثل :

(لا تدن من الأسد تتعرض لشوره) .

تدريبات

س ١ : اختر الإجابة مما بين القوسين لما تحته خط فيما يأتي :

- ١ - حيثما تتوكل على الله **يوفقك** . (خبر - جواب الشرط - صفة)
- ٢ - أيان **تصغ** إلى معلمك ، تفهم درسك . (بالسكون - بحذف النون - بحذف حرف العلة)

٣ - **أينما** تتقدم الصناعة يرتفع مستوى المعيشة . (للمكان - للزمان)

٤ - **أي** رجل يحترم الناس يحترم نفسه . (أداة استفهام - أداة شرط)

س ٢ : عين فيما يأتي الأفعال المجزومة ، وبين سبب الجزم وعلامته :

١ - لم ينفع الندم على ما فات .

٢ - حان موعد الصلاة ولما يؤذن المؤذن .

٣ - ما تدخره اليوم ينفعك غداً .

٤ - أين تسع في الخير تظفر بالثناء .

٥ - أينما تكونوا تحترموا .

٦ - أيان يسد السلام تسعد البشرية .

س ٣ : اربط كل جملتين مما يأتي بأداة شرط مناسبة ، وغير ما يلزم :

١ - تتزودون من المعرفة - تحققون أمل الأمة .

٢ - يستقيم الفرد - يعلو شأن الجماعة .

٣ - تجالس الجليس الصالح - تستفيد منه .

٤ - يعيش متفائلاً - سيجني الخير كله .

٥ - ينمو الرأي العام - قد يرقى المجتمع .

س ٤ : أعرب الفعل (يرضى) في الجملتين التاليتين .

- لا تتردد في فعل الخير **يرض** عنك الله - لا تتردد في فعل الخير **فيرضى** عنك الله .

س ٥ : ضع اسم شرط جازماً مكان اسم الموصول فيما يأتي ، وغير ما يلزم .

الذي يبغى التفوق عليه أن يضاعف مجهوده . - الذين ينكرون فضل العلم لن يعلو شأنهم .

س ٦ : اجعل الأفعال في الجمل الآتية مجزومة في جواب الطلب .

١- تعيش آمناً

٢- تصونون حمى أوطانكم .

٣- تحقق ما تريد .

س٧ : إن ترض بنصيبك فسوف تكون أغنى الناس - إن تتحدوا فسيسعى لكم الفوز

احذف (سوف) من الجملة الأولى والسين من الجملة الثانية و غير ما يلزم .

س٨ : اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة وغير ما يلزم .

عمل تخلص فيه - تجني ثمراته .

س٩ : صوب الخطأ فيما يأتي .

- من يقلع عن التدخين سوف يسترد صحته .

- من ينأ عن الأشرار فقد ينج من شرورهم .

س١٠ : اجعل فعلي الشرط والجواب فيما يأتي مضارعين ، واضبطهما .

١ - من دعا إلى الخير كان من الراضين .

٢ - من تفانى في عمله ساد قومه .

٣ - متى وزن الإنسان الأمور بعقله نجا من الوقوع في الخطأ .

بناء الفعل المضارع :

☆ **الفعل المضارع مبني في حالتين :**

- مبني على السكون إذا اتصلت به **نون النسوة** **مثل :** الطالبات يرسمنَ الأعلام.

- مبني على الفتح إذا اتصلت به **نون التوكيد** **مثل :** والله لَتنتصرنَ أمتنا .

(اسناد الأفعال إلى الضمائر)

ينقسم الفعل من حيث الصحة والاعتلال إلى نوعين : صحيح ومعتل .

الفعل الصحيح:

هو الفعل الذي تخلو حروفه **الأصلية** من حروف العلة وهي الألف والواو والياء ، وينقسم إلى مهموز ، ومضعف ، وسالم .

🎯 الفعل المهموز :

هو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة ، مثل: **أكل - سأل - قرأ** .

🎯 الفعل المضعف :

هو ما كان أحد حروفه الأصلية مضعفاً ، وينقسم إلى قسمين وهما : مضعف الثلاثي : وهو ما تكرر فيه الحرف الثاني والثالث (**أي : ما كانت عينه ولامه من جنس واحد**) ، وكانا مدغمين ، مثل : **مدّ ، هزّ ، دقّ** . مضعف الرباعي : فهو الفعل الذي يكون فيه الحرف الأول من جنس الثالث ، والثاني من جنس الرابع ، أي أن الأول مماثل للثالث ، والثاني مماثل للرباع ، مثل: **زلزل ، وسوس** .

🎯 **الفعل السالم** : هو ما سلمت (**خلت**) حروفه الأصلية من الهمزة والتضعيف ، مثل : **كتب ، فتح** .

الفعل المعتل:

هو الفعل الذي أحد حروفه **الأصلية** من حروف العلة ، وينقسم إلى مثال ، وأجوف ، وناقص

🎯 الفعل المثل :

هو ما كان أول حروفه الأصلية حرف علة ، مثل : **وجد - وعد - يئس**.

🎯 الفعل الأجوف :

هو ما كان وسط حروفه الأصلية حرف علة ، مثل : **قال - باع - نام**.

🎯 الفعل الناقص :

هو ما كان آخر حروفه الأصلية حرف علة ، مثل : **دعا - جرى - خشي**

🎯 ومن أنواع المعتل ما يسمى **باللفيف** وهو ما اجتمع فيه حرفان من حروف العلة **ويعامل معاملة الفعل الناقص** عند الإسناد إلى الضمائر ، وهو نوعان :

اللفيف المفروق :

وهو ما اعتل حرفه الأول والأخير ، مثل : **وعى - وفى**.

اللفيف المقرون :

وهو ما اعتل حرفه الثاني والثالث ، مثل : **هوى - روى**.

تنقسم ضمائر الرفع التي تتصل بالفعل إلى نوعين

١- ضمائر الرفع المتحركة:

تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة

٢- ضمائر الرفع الساكنة :

ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة

إسناد الفعل الصحيح إلى الضمائر

١- الفعل الماضي:

التغيير الذي حدث للفعل	ضمائر الرفع الساكنة			ضمائر الرفع المتحركة			نوعه	الفعل
	ياء المخاطبة	واو الجماعة	ألف الاثنين	نون النسوة	نا الفاعلين	تاء الفاعل		
لم يحدث تغيير	-	جاءوا	جاءا	جاءن	جاءنا	جاءت	سالم	جلس
لم يحدث تغيير	-	أخذوا	أخذوا	أخذن	أخذنا	أخذت	مهموز	أخذ
	-	سألوا	سألوا	سألن	سألنا	سألت		سأل
	-	بدأوا	بدأوا	بدأن	بدأنا	بدأت		بدأ
فك التضعيف في الثلاثي مع تاء الفاعل ونا الفاعلين ونون النسوة	-	مدوا	مدوا	مددن	مددنا	مددت	مضعف ثلاثي مضعف	مد
	-	زلزلوا	زلزلوا	زلزلن	زلزلنا	زلزلت	مضعف رباعي	زلزل

بلاحظ من الجدول السابق أن :

1 - الماضي السالم والمهموز عندما يسندان إلى : (تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة - ألف الاثنين - واو الجماعة) لم يحدث لهما تغيير .

2 - الماضي المضعف يفك تضعيفه إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة مثل : (تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة) ، ولا يفك التضعيف عند إسناده إلى (ألف الاثنين وواو الجماعة)

3 - الماضي (السالم أو المهموز أو المضعف) لا يسند إلى ياء المخاطبة .

2- الفعل المضارع:

التغيير الذي حدث للفعل	ضمائر الرفع الساكنة			ضمائر الرفع المتحركة			نوعه	الفعل
	ياء المخاطبة	واو الجماعة	ألف الاثنين	نون النسوة	نا الفاعلين	تاء الفاعل		
لم يحدث تغيير	تجلسين	يجلسون	يجلسان	يجلسن	-	-	سالم	يجلس
لم يحدث تغيير	تأخذين تسألين تبدئين	يأخذون يسألون يبدؤون	يأخذان يسألان يبدآن	يأخذن يسألن يبدأن	-	-	مهموز	يأخذ يسأل يبدأ
فك التضعيف في الثلاثي مع نون النسوة	تمدّين تزلزلين	يمدّون يزلزلون	يمدّان يزلزلان	يمدّدن يزلزلن	-	-	مضعف ثلاثي مضعف رباعي	يمدّد يزلزل

بلاحظ من الجدول السابق أن :

1 - المضارع السالم والمهموز عندما يسندان إلى : (ألف الاثنين - واو الجماعة - نون النسوة - ياء المخاطبة) لا يحدث لهما تغيير .

2 - المضارع الثلاثي المضعف يفك تضعيفه إذا أسند إلى نون النسوة ، ويبقى تضعيفه عند إسناده إلى ضمائر الرفع الساكنة .

3 - لا يسند المضارع السالم أو المهموز أو المضعف إلى : (تاء الفاعل أو نا الفاعلين)

3- الفعل الأمر:

التغيير الذي حدث للفعل	ضمائر الرفع الساكنة			ضمائر الرفع المتحركة			نوعه	الفعل
	ياء المخاطبة	واو الجماعة	ألف الاثنين	نون النسوة	نا	تاء الفاعل		
لم يحدث تغيير	اجلسي	اجلسوا	اجلسا	اجلسن	-	-	سالم	اجلس
لم يحدث تغيير	خذي اسألي ابدئي	خذوا اسألوا ابدؤوا	خذاً اسألأ ابدأ	خذن اسألن ابدأن	-	-	مهموز	خذ اسأل ابدأ
فك التضعيف في الثلاثي مع نون النسوة وأضيفت ألف الأمر في أوله	مدّي زلزلي	مدّوا زلزلوا	مدّاً زلزلأ	امددن زلزلن	-	-	مضعف ثلاثي مضعف رباعي	مدّ زلزل

بلا حظ من الجدول السابق أن :

1 - الأمر السالم والمهموز عندما يسندان إلى : (نون النسوة - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة) لا يحدث لهما تغيير .

2 - الأمر المضعف الثلاثي يفك تضعيفه إذا أسند إلى نون النسوة ويوضع له ألف الأمر في أوله .

3 - لا يسند الأمر إلى : (تاء الفاعل أو نا الفاعلين) .

إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر

1 - الفعل الماضي:

التغيير الذي حدث للفعل	ضمائر الرفع الساكنة			ضمائر الرفع المتحركة			نوعه	الفعل
	ياء المخاطبة	واو الجماعة	ألف الاثنين	نون النسوة	نا الفاعلين	تاء الفاعل		
لم يحدث تغيير	-	وعدُوا	وعدَا	وعدُن	وعدْنَا	وعدْتُ	مثال	وعدَّ
يحذف حرف العلة (وسط الفعل) عند الإسناد إلى ضمائر الرفع المتحركة	-	قالُوا	قالَا	قلُن	قلْنَا	قلتُ	أجوف	قالَ
قلبت الألف إلى أصلها (واو) وحذفت مع واو الجماعة	-	دعُوا	دعُوا	دعُون	دعُونَا	دعوتُ	ناقص	دعا
قلبت الألف إلى أصلها (ياء) وحذفت مع واو الجماعة	-	سَعُوا	سَعُوا	سَعِين	سَعِينَا	سَعيتُ	ناقص	سعى
تقلب الألف إلى (ياء) إذا كانت رابعة أو أكثر وحذفت مع	-	أعطُوا	أعطُوا	أعطِين	أعطِينَا	أعطيتُ	ناقص	أعطى

واو الجماعة								
يحذف حرف العلّة (الياء) عند الإسناد إلى واو الجماعة فقط ويضم ما قبلها	-	رَضُوا	رَضِيَا	رَضِينَا	رَضِينَا	رَضِيْتُمْ	رَضِيْتُمْ	رَضِيْتُمْ ناقص
قلبت الألف إلى أصلها (ياء) وحذفت مع واو الجماعة	-	وَعُوا	وَعِيَا	وَعِينَا	وَعِينَا	وَعَيْتُمْ	وَعَيْتُمْ	لفيف وعى مفروق
قلبت الألف إلى أصلها (ياء) وحذفت مع واو الجماعة	-	هَوُوا	هَوِيَا	هَوِينَا	هَوِينَا	هَوَيْتُمْ	هَوَيْتُمْ	لفيف هوى مفروق

يلاحظ من الجدول السابق أن :

- 1 - الفعل الماضي **المعتل المثال** لم يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى ضمائر الرفع.
- 2 - الفعل الماضي **المعتل الأجوف** يحذف منه حرف العلة) **وسط الفعل** (مع تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة مثل : (قلت - قلنا - قلن .)
- 3 - **الفعل الماضي المعتل الناقص** :

- (أ) - إذا كانت ألفه ثالثة ترد الألف إلى أصلها (الياء أو الواو)، وتحذف عند الإسناد إلى واو الجماعة فقط ويفتح ما قبلها (**قضى - رجا**) ..
- (ب) - إذا كانت ألفه رابعة أو أكثر قلبت **ياء** (، وحذف حرف العلة عند الإسناد إلى واو الجماعة فقط ويفتح ما قبلها (**استعلى - انقضى**) ..

(ج) - إذا كان معتل الآخر بـ (الواو أو الياء) حذف حرف العلة عند الإسناد إلى واو الجماعة فقط وضم ما قبلها (سرّو - عمي) ..

(د) - يبقى ما قبل حرف العلة المحذوف إذا كان في الأصل مفتوحاً ، وإن لم يكن مفتوحاً ضم ، مثل (نما- ارتضى : نموا - ارتضوا)

(رضي - عمي - سرّو ... رضوا - عموا - سرّوا)

ملحوظة : إذا اتصلت تاء التانيث بـ الماضي المعتل الآخر بالألف حذفت ألفه لئلا يلتقي ساكنان ، مثل: دعّت ، سعّت .

- 2 الفعل المضارع:

التغيير الذي حدث للفعل	ضمائر الرفع الساكنة			ضمائر الرفع المتحركة			نوعه	الفعل
	ياء المخاطبة	واو الجماعة	ألف الاثنين	نون النسوة	نا الفاعلين	تاء الفاعل		
لم يحدث تغيير	تعدّين	يعدّون	يعدّان	يعدّن	-	-	مثال	يعدّ
يحذف حرف العلة عند الإسناد إلى نون النسوة فقط	تقولين	يقولون	يقولان	يقلن	-	-	أجوف	يقول
يحذف حرف العلة ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة فقط	تدعين	يدعون	يدعان	يدعون	-	-	ناقص	يدعو

قلبت الألف إلى أصلها) ياء(عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين	تسعين	يسعين	يسعيان	يسعون	-	-	يسعى ناقص
ويحذف حرف العلة ويفتح ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة							
يحذف حرف العلة ويضم ما قبل واو الجماعة	تمشين	يمشون	يمشيان	يمشين	-	-	يمشي ناقص
ويكسر ما قبل ياء المخاطبة	تعين	يعون	يعيان	يعين	-	-	لفيف يعى مفروق
	تهوين	يهوون	يهويان	يهوين	-	-	لفيف يهوى مقرون

يلاحظ من الجدول السابق أن :

- 1- الفعل المضارع المعتل المثال لم يحدث فيه تغيير.
- 2- الفعل المضارع المعتل الأجوف يحذف منه حرف العلة مع نون النسوة فقط.
- 3- الفعل المضارع المعتل الناقص:

(أ) - إذا كان معتل الآخر بالألف ترد الألف إلى أصلها) ياء(عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين ويحذف حرف العلة ويفتح ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة

(ب) - إذا كان معتل الآخر بـ) الواو أو الياء(حذف حرف العلة ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة

3- الفعل الأمر:

التغيير الذي حدث للفعل	ضمائر الرفع الساكنة			ضمائر الرفع المتحركة			نوعه	الفعل
	ياء المخاطبة	واو الجماعة	ألف الاثنين	نون النسوة	نا الفاعلين	تاء الفاعل		
لم يحدث تغيير	عدي	عدُوا	عدَا	عِدْنَ	-	-	مثال	عَدَ
يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله عند الإسناد إلى ضمائر الرفع الساكنة	قولي	قولُوا	قولَا	قُلْنَ	-	-	أجوف	قُلَّ بِعْ
يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله (واو) عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين فقط ، ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة	ادعي	ادعُوا	ادعُوا	ادعُونَّ	-	-	ناقص	ادْعُ
يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله (ياء) عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين فقط ، ويفتح ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة	اهدي	اهدُوا	اهديَا	اهدينَّ	-	-	ناقص	اهدِ
يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله (ياء) عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين فقط ، ويفتح ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة	اسعي	اسعُوا	اسعيَا	اسعينَّ	-	-	ناقص	اسعِ

يرد حرف العلة المحذوف إلى	عي	عُوا	عيا	عَيْنَ	-	-	لفيف مفروق	(ع) وعي)
أصله)ياء (عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين ، ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة	اهوي	اهوُوا	اهويَا	اهوين	-	-	لفيف مقرون	اهوِ

يلاحظ من الجدول السابق أن :

- 1 الفعل الأمر المثل لم يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى ضمائر الرفع
- 2 الفعل الأمر الأجوف يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله) واو أو ياء (عند إسناده إلى ضمائر الرفع الساكنة.
- 3 الفعل الأمر الناقص :

(أ) - إذا كان معتل الآخر بـ) الواو أو الياء (يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة.

(ب) - إذا كان معتل الآخر بالألف يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله) واو أو ياء (عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين ، ويفتح ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة.

اسند الأفعال الآتية إلى الضمائر كما بالجدول:

الفعل	تاء الفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
ارتضى		ارتضينا				-
وقف						-
يحيى	-	-	يحيين			
قَم	-	-				
اقض	-	-		اقضيا		
اسم	-	-				
ينسى	-	-				
علا						-
كَفَّ			كفّفن			-
بايع	بايعت					-
خاف						-
تشدّ	-	-				
يطوي	-	-		يطوون		
املاً						
استولى						
اهتمّ		اهتمّمنا				-
نرجو	-	-				
استعدّ	-	-			استعدّوا	
يسدّ	-	-				تسدّين
أكل	أكلت					-

(الأفعال التي تنصب مفعولين)

أنواع الأفعال التي تنصب مفعولين يدخل على الجملة الاسمية بعض الأفعال المحددة والتي تؤثر على الجملة فتنبص المبتدأ والخبر، ويمكن تسميتها بـ"ظن وأخواتها"

أفعال القلوب :

هي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية تنسخ حكم المبتدأ والخبر بمعنى تغير حركة إعرابهما، فتنبصهما فيصبح المبتدأ مفعول به أول، ويصبح الخبر مفعول به ثانٍ، وسبب تسميتها بأفعال القلوب؛ لأن معانيها مرتبطة بالقلب، فلا تلمس ولا ترى إنما هي أمور نفسية وتنقسم أفعال القلوب إلى قسمين كما هو موضح فيما يلي:

أفعال اليقين: وهي أفعال تنصب مفعولين سميت بهذا الاسم لأنها تدل على العلم واليقين الذي لا شك فيه، وهي ستة أفعال

رأى: بمعنى علم واعتقد، وهنا لا فرق بأن يكون اليقين بحسب الواقع أو بحسب الاعتقاد الجازم وإن خالف الواقع، وهذه قاعدة تشمل جميع أفعال اليقين، ويجب التفريق بين "رأى" اليقينية و"رأى" البصرية لأن الأولى متعدية لفعولين أما الثانية متعدية لمفعول واحد.

علم: يأتي هذا الفعل بمعنى اعتقد فإن كان بمعنى عرف تعدى لمفعول واحد فلا يُقال في "علمت الأمر" أنه متعدٍ لمفعولين بل لمفعول واحد لأن الفعل جاء بمعنى عَرَفَ، وهو فعل متصرف غير جامد.

درى: يأتي هذا الفعل بمعنى علم، وأكثر ما يجيء هذا الفعل متعدٍ إلى واحد بالباء مثل: دريتُ به، ويأتي من هذا الفعل الماضي والمضارع والأمر فهو متصرف غير جامد.

تَعَلَّمَ: يأتي هذا الفعل بمعنى اعلم الدل على اليقين، ووجب التنبيه أن هذا الفعل أكثر ما يأتي متعدياً بـ"أن وصلتها" فتكون قد سدت مسد المفعولين، فإن جاء هذا الفعل بمعنى التعلم فإنه يتعدى بمفعول واحد، وهو فعل جامد غير متصرف.

وجدت: يأتي هذا الفعل بمعنى عِلِمَ واعتقد فإن جاء بخلاف العلم اليقيني فلا يعتد إلى مفعولين.
ألفى: يأتي هذا الفعل بمعنى اعتقد وتيقن فإن جاء بمعنى ظفرت بالشيء فلا يكون متعدياً لمفعولين فلا يقال في ألفيت القلم أنه متعدٍ لمفعولين ذلك لأن الفعل بمعنى ظفرت بالقلم.

أمثلة على أفعال اليقين

رأيت الباطل مدحوراً.

رأيت: رأى فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الباطل: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. مدحوراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

علمت الأمل سرَّ الحياة.

علمت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الأمل: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. سر: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. الحياة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

دريت الحق منتصراً.

دريت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الحق: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. منتصراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تعلم أن شر الناس اللئيم.

تعلم: فعل ماضي مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. أن: حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. شر: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الناس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره اللئيم: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وأن مع صلتها "الاسم والخبر" قد سدتا مسد مفعولين تعلم.

وجدت الحلم جميلاً.

وجدت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الحلم: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. جميلاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أفيت كلامك حقاً.

أفيت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. كلامك: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. حقاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أفعال الرجحان

وهي أفعال تنصب مفعولين وتنفيد الشك لا اليقين وهي من الأفعال القلبية إذ أن معانيها في النفس قائمة على الشك والظن القريب من الاعتقاد وهي ثمانية أفعال موضحة كما يلي:

ظن: بمعنى الشك والرجحان يدخل على الجملة الاسمية فينصب المبتدأ والخبر، وقد يأتي هذا الفعل بمعنى اليقين والاعتقاد فينصب مفعولين والذي يحدد هذا المعنى أو ذاك السياق الذي في الجملة، فإن جاء بمعنى اتهم تعدى لمفعول واحد.

خال: ويأتي هذا الفعل بمعنى الشك والرجحان وقد يأتي كذلك بمعنى اليقين والاعتقاد. **حَسِبَ:** ويأتي هذا الفعل بمعنى الظن والشك وقد يأتي بمعنى اليقين والاعتقاد، وهو فعل متصرف وليس بجامد.

جعل: بمعنى الظن والشك وعدم اليقين، ولا يمكن أن يأتي بمعنى اليقين، فإن جاء بمعنى أوجد تعد لمفعول واحد كقول الله عز وجل: {وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنُّورَ} [٥] هنا جاء الفعل بمعنى خلق وأوجد.

حَجَا: بمعنى الرجحان والشك فإن جاء بمعنى غلبته في الحجة أو بمعنى الكتم أو بمعنى غير معنى الشك تعد لمفعول واحد.

عدَّ: أي ظن وشك فإن جاء بمعنى العد فلا يعتد لمفعولين، كقولنا: عددت الدراهم، فإنه يعتد لمفعول واحد فقط.

زعم: بمعنى الظن والشك، وينبغي التنبيه أن هذا الظن إنما يكون للكذب بمعنى نستخدم هذا الفعل للتعبير عن الظن الفاسد الذي يكون كذبًا، فإن كان بمعنى يخالف الظن تعد لمفعول واحد.

هب: ويأتي بلفظ الأمر وهو جامد لا يأتي إلا بلفظة الأمر فقط وهو بمعنى الظن والشك.

أمثلة على أفعال الرجحان

ظن الطالب الرحلة مفيدة.

ظن: فعل ماضي مبني على الفتح. الطالب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الرحلة: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. مفيدة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خلت النصر سهلاً.

خلت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. النصر: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. سهلاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حسبت الدرس سهلاً.

حسبت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الدرس: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. سهلاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

جعلت الباطل منتصراً.

جعلت: بمعنى ظننت، فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الباطل: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. منتصراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حجا المريض الممرض طبيياً.

حجا: فعل ماضي مبني على السكون. المريض: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الممرض: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. طبيياً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عدّ المعلم الطالب متفوقاً.

عدّ: فعل ماضي مبني على الفتح. المعلم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الطالب: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. متفوقاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

زعم زيد الرجل صادقاً.

زعم: فعل ماضي مبني على الفتح. زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الرجل: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. صادقاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

هب الأمر سهلاً.

هب: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. الأمر: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. سهلاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أفعال التحويل

وهي أفعال تدخل على الجملة الاسمية فتتصب المبتدأ ويسمى مفعول به أول، وتتصب الخبر ويسمى مفعول به ثانٍ، وسميت بهذا الاسم لأنها تأتي بمعنى صيرّ وحول وجميعها أفعال متصرفة وهي سبعة أفعال موضحة على النحو التالي:

صيرّ: وهو فعل متصرف يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما.

جعل: فإن كانت بمعنى أوجد أو خلق فلا تعتبر من أفعال التحويل.

ردّ: فإن جاء بمعنى رجع فلا يعتد لمفعولين.

ترك: يأتي بمعنى حول وصير، فإن جاء بمعنى خلته وتركته فإنه يعتد لمفعول واحد.

اتخذ: وهو من الأفعال المتصرفة التي تأتي بصورة الأمر والمضارع والماضي.

تخذ: يأتي بمعنى التحويل والتصير

وهب: إن جاء بمعنى أعطيته فلا يعتبر من أفعال التحويل وإن نصب لمفعولين.

أمثلة على أفعال التحويل

صيرت العدو صديقاً.

صيرت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. العدو: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. صديقاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

جعلت الدرس ممتعاً.

جعلت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الدرس: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ممتعاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

رددت الكافر مؤمناً.

رددت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الكافر: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. مؤمناً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تركت الثلج ماءً.

تركت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الثلج: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ماءً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

اتخذت محمداً رفيقاً.

اتخذت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. محمداً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. رفيقاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تخذت الرياح الجوَّ مخيفاً.

تخذت: فعل ماضي مبني على الفتح، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب. الرياح: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الجو: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. مخيفاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وهب الطبيب المريض معافاً

. وهب: فعل ماضي مبني على الفتح. الطبيب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. المريض: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. معافاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أعطى وأخواتها

وهي أفعال تنصب مفعولين **ليس أصلهما مبتدأ وخبر** أحدهما فاعل بالمعنى وبيان ذلك عند قولنا: كسوتُ الفقير قميصاً، فهنا كلمة الفقير تأتي فاعل بالمعنى وليس مبتدأ، فلو اعتبرناها مبتدأ تصبح الجملة "الفقير قميص" وهذا معنى غير واضح لذلك؛ فالفعل كسا يقوم به الفقير وهو الفاعل في المعنى في حال ألغينا عمل تاء الفاعل في الفعل كسا؛ لذلك تتعدى أعطى وأخواتها إلى مفعولين لكن ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وهي ستة أفعال "أعطى، سأل، منح، منع، كسا، ألبس"

ومن الأمثلة عليها:

أعطيت الفقير المال.

أعطيت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الفقير: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. المال: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

سألت الله الإجابة.

سألت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الإجابة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

منحت الطالب الجائزة.

منحت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الطالب: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الجائزة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

منع الوالد ابنه المال.

منع: فعل ماضي مبني على الفتح. الوالد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ابنه: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. المال: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الخلاصة

مما سبق نستنتج أن المتعدي إلى مفعولين قسمين: قسم ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.

الجملة الاسمية :

يشير مصطلح "الجملة الاسمية" في التراث النحوي إلى أنواع متعددة من الجملة العربية تشترك معا في أنه يتقدمها الاسم مع وقوعه ركناً إسنادياً فيها.

الجملة لغة: "الجملة : واحدة الجمل ، والجملة : جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة ، وأجمل له الحساب كذلك. والجملة : جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره ، ويُقال : أجملت له الحساب والكلام^(١).

الجملة اصطلاحاً : لقد كثرت المصطلحات ، وتنوعت بصدد مفهوم الجملة : فمن النحاة من استعمل مصطلح الكلام بدلاً من مصطلح الجملة ، ومنهم من استخدمهما معاً دون تفریق بينهما ومنهم من فرق بينهما ، ورد ذلك إلى عدم استقرار المصطلحات في البداية.

فقد تحدث سيبويه في الكتاب عن المسند والمسند إليه ، مشيراً إلى ما بينهما من الالتحام والتلازم بحيث لا يمكن لأحدهما الاستغناء بنفسه عن وجود الآخر، دون تسمية هذه التراكيب بالجملة أو الكلام، حيث قال: " هذا باب المسند والمسند إليه، وهما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدءاً، فمن ذلك الاسم المبتدأ أو المبني عليه، وهو قولك: عبد الله أخوك، ومثل ذلك يذهب عبد الله، فلا بد للفعل من اسم، كما لا بد للاسم الأول من الآخر في الابتداء"^(٢) وانظر السهم الذهبي في شرح قواعد النحو العربي "بتصرف"

وقد ورد أن: "الكلام هو المركب من كلمتين، أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يأتي إلا في اسمين، كقولك: زيد أخوك، بشر صاحبك، أو فعل واسم، نحو قولك: ضرب زيد، وانطلق بكر، ويسمى جملة"^(٣) ، وانظر السهم الذهبي في شرح قواعد النحو العربي "بتصرف"

إن الجملة وحدة تعبيرية تتكون من وحدات أصغر؛ لتؤدي دلالة معينة، ودلالة اللفظ المقصودة عند النحوي هي الدلالة الأولى الحاصلة له من التركيب؛ أو يمكننا أن نقول بعبارة أخرى: إن الدلالة التي تهم النحوي هي دلالة التوصيل لا التأثير؛ أي الدلالة التي تفيد مخاطب فائدة جديدة

(١) لسان العرب لابن منظور، مادة "جمل"، ص ٦٨٥-٦٨٦.

(٢) الكتاب لسيبويه: ١/ ٢٣، السهم الذهبي في شرح قواعد النحو العربي د/عاطف فكار(د.ت)

(٣) شرح المفصل، لابن يعيش، المكتبة المنيرية، القاهرة، (د.ت)، ١/ ١٨.

لم يكن يعلمها؛ لأن " أصل الكلام موضوع للفائدة؛ ولو قال قائل: النار حارة، والتلج بارد لكان هذا كلامًا لا فائدة فيه^(١).

فنحن لا نتواصل بالكلمات مفردةً مستقلةً ، بل مركبةً بينها علائق ، فاللغة جسد لبناته وخلاياه الجمل لا الكلمات المفردة ولا التراكيب غير المفيدة إفادة تامة ، وإن كان هذا لا يعني أن الكلمات خارج التركيب غفلاً من الدلالة " فالكلمات المفردة خارج السياق مبان لها معنيان : صرفي^(٢) يتحقق ويتأكد في السياق ، ومعجمي تتعدد احتمالاته في حالة الأفراد ، لكنه سرعان ما يخضع للتحديد في إطار السياق^(٣).

غير أننا حين نبدأ معالجة الجمل معالجة نحوية نعود مرة أخرى للكلمة المفردة ؛ حيث نقوم " بتفكيك الوحدة التعبيرية (الجملة) وحل اشتباكاتهما ؛ لرصد خصائص الجزئيات (الكلمات) وصفاتها وسلوكها في إطار الوحدة الكلية ، وموقعها من البيان والقواعد والأحكام^(٤).
فالجملة هي الوحدة اللغوية الصغرى التي من خلالها ننقل الأفكار ، غير أن ثمة وحدات تحليلية أخرى يذكرها النحاة غالباً في مستهل مصنفاتهم ، واتباعاً لهذا أذكر تعريفات لهذه الوحدات ، ومنها :

اللفظ:

عرّف النحاة اللفظ بأنه " الصوت المشتمل على بعض الحروف، تحقيقاً أو تقديرًا"^(٥) كما يرى أن التعريف الأدق للفظ هو ما جاء في حاشية المصري على ابن عقيل، وهو " الصوت المعتمد على مخرج من مخارج الفم"^(٦) وقد يحمل اللفظ دلالة، وقد لا يحمل أي أن من هذه الألفاظ ما هو مستعمل وما هو مهمل.

الكلمة :

حدّد النحاة الكلمة بأنها " قول مفرد ، وفيها ثلاث لغات: كلمة على وزن نَبَقَة ، وتجمع على كَلِم كَنَبِق ، وكَلِمَة على وزن سِدْرَة، وتجمع على كَلِم كَسِدْر، وكَلِمَة على وزن تَمْرَة ، وتجمع على كَلِم كَتَمْر^(١)

(١) الأصول في النحو، ابن السراج، ٦٦/١.

(٢) يقول الدكتور إبراهيم أنيس : " هناك نوع من الدلالة يُستمد عن طريق الصيغ وبنيتها." ينظر : دلالة الألفاظ ، : د.إبراهيم أنيس ،

ص ٤٧ ، مطبعة الأنجلو المصرية ١٩٩٧.

(٣) النحو والسياق الصوتي، د.أحمد كشك، ص ٤٦.

(٤) التحليل النحوي: أصوله ومبادئه، د.فخر الدين قباوة، ص ١٥.

(٥) يُنظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، ٢٥/١، ودليل الطالبين لكلام النحويين، مرعي بن يوسف الكرمي، ١٣/١، والحدود في النحو، شهاب الدين الأندلسي، ٤٣٥/١.

(٦) السابق نفسه ص ١٨.

وقال ابن هشام: " الكلمة: قول مفرد، وهي اسم وفعل وحرف^(٢)

فقد " تطلق الكلمة لغة ويراد بها الكلام مجازاً من تسمية الشيء باسم جزئه ؛ نحو قوله تعالى: { كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا } [المؤمنون: ١٠٠] أي : أن مقالة من قال : { رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ } [المؤمنون: ٩٩، ١٠٠]

واری أن الكلمة المفردة خارج السياق قد تتحمل بدلالات شتى - فضلا عن دلالتها : الصرفية والمعجمية - فكلمة (محمد) مثلا دون أن تدخل في سياق نستطيع أن نفهم منها الدلالات الآتية : رجل واحد مسلم عربي ، وقد تستدعي هذه الكلمة إلى الذهن معاني تتعلق بأمور تخص العقيدة الإسلامية ؛ وهذا يسوقنا إلى " المعنى الاجتماعي أو معنى المقام ، وهو أشمل من سابقه ، ويتصل بهما على طريق المكامنة ؛ لأنه يشملهما ليكون بهما وبالمقام معبراً عن معنى السياق في إطار الحياة الاجتماعية^(٣).

إذن فالكلمة قد تدل على كلمة مفردة أو قد " تطلق على الجمل المفيدة^(٤)

الجملة الاسمية:

وهي الجملة التي صدرها اسم وتتضمن ركني الإسناد فحسب: المسند إليه والمسند لفظاً أو تقديراً ، أو يمكن القول : إنها " أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه ، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر^(١).

وهذا هو أصل وضع الجملة العربية ؛ إذ إن " كل ركن من هذين الركنين عمدة لا تقوم الجملة إلا به ، وما عدا هذين الركنين مما تشتمل عليه الجملة فهو فضلة يمكن أن يستغنى عنه تركيب الجملة ، فإذا عدل عن الذكر إلى الحذف وجب تقدير المحذوف من ركني الجملة^(٢).

ويضيف الدكتور مهدي المخزومي إلى الركنين السابقين ركناً ثالثاً ؛ يقول: " والجملة التامة التي نعبر عن أبسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية : المسند إليه ، المسند ، الإسناد أو ارتباط المسند بالمسند إليه^(٣).

(١) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ٢٥/١، وانظر السهم الذهبي في شرح قواعد النحو العربي.

(٢) قطر الندى وبل الصدى، ٤/١. وانظر كتب النحاة التي تناولت قواعد النحو.

(٣) اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، ص ٢٨، الطبعة الخامسة ٢٠٠٦، عالم الكتب.

(٤) شرح الأشموني على الألفية، ٢٦/١.

(١) من أسرار اللغة د. إبراهيم أنيس، ص ٢٧٧، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة، ١٩٧٨.

(٢) الأصول (دراسة إيمستولوجية للفكر اللغوي عند العرب) د. تمام حسان، ص ١٢١، عالم الكتب، ٢٠٠٠.

(٣) في النحو العربي (نقد وتوجيه) د. المهدي المخزومي، ص ٣١، دار الرائد العربي - لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٦.

وارى أن هذا الرأي قد يكون فيه خلط بين المعاني النحوية والعلاقات النحوية ؛ إذ إن الإسناد يقع ضمن " مجموعة العلاقات التي تربط بين المعاني النحوية حتى تكون صالحة عند تركيبها لبيان المراد منها، وهذه العلاقات في الحقيقة قرائن معنوية على معاني الأبواب الخاصة كالفاعلية والمفعولية." (٤)

إذن فالمبتدأ وخبره في الجملة الاسمية هما الركنان المكونان للتركيب المفيد الذي اصطلح النحاة على تسميته بالجملة الاسمية ، وهما متلازمان " لا يستغني أحدهما عن صاحبه" (٥) وذلك لأن " المبتدأ لا يكون كلاماً تاماً إلا بخبره." وذلك لأن " المبتدأ لا يكون كلاماً تاماً إلا بخبره" (٦)

أو كما يقول سيبويه : " وهما ما لا يَغْنَى واحدٌ منهما عن الآخر، ولا يَجِدُ المتكلمُ منه بدءاً" (٧)

(المبتدأ والخبر وأحكامهما)

أ - المبتدأ :

لعل من أقدم التعريفات التي بين أيدينا عن المبتدأ ما ذكره ابن السراج في كتابه "الأصول في النحو" ، حيث عرّف المبتدأ بقوله : " المبتدأ ما جردته من عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف ، وكان القصد فيه أن تجعله أولاً لا ثانياً ، مبتدأً به دون الفعل ، يكون ثانيه خبره ، ولا يستغني واحد منهما عن صاحبه ، وهما مرفوعان أبداً. فالمبتدأ رفع بالابتداء ، والخبر رفع بهما، نحو قولك : الله ربنا، ومحمد نبينا، والمبتدأ لا يكون كلاماً تاماً إلا بخبره ، وهو معرض لما يعمل في الأسماء" (١).

والمبتدأ اسم مفعول للثلاثي المزيد (ابتدأ) وهو وصف أُسْتُغْنِي به عن موصوفه ؛ فأصل القول - كما يرى الباحث - الاسم المُبتدأ به ؛ ولأن كثرة الاستعمال تُجيز الحذف فقد أُكْتُفِي بالوصف دون الموصوف ، هذا من الناحية اللغوية ، أما من الناحية الاصطلاحية فالمبتدأ بالرغم من كونه من أشهر الأبواب النحوية فقد تعددت تعريفاته ؛ ومرجع ذلك أنه ليس مسندا إليه دائماً ؛

(٤) اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان ، ص ١٦ ، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٦.

(٥) المبرد، المقتضب ، ١٢٦/٤ ، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب بيروت.

(٦) الأصول في النحو ، ابن السراج ، ٥٨/١ ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة - لبنان.

(٧) الكتاب، سيبويه ، ٢٣/١ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٨) الأصول في النحو، ابن سراج، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م،

ففي جملة الوصف المعتمد على نفي أو استفهام يسد مرفوع الوصف مسد الخبر كما يقول ابن هشام : " ويغنى عن الخبر مرفوع وصف مُعْتَمَد على اسْتِفْهَام أو نفي؛ نحو: أقاطن قوم سلمى؟ وَمَا مَضْرُوبُ الْعِمْرَانِ (٢) ، وفي هذا يقول الدكتور أبو المكارم : " ولقد تأثرت تعريفات المبتدأ في التراث النحوي بهذا التعدد في مدلوله ؛ إذ حاول بعض النحاة تقديم تعريف له يجمع كل أنماطه." (٣)

ومن الذين حاولوا أن يكون تعريفهم للمبتدأ شاملاً حالتيه : (مسندا إليه ومسندا) ابن الحاجب الذي يقول في كافيته : " المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا إليه ، أو الصفة الواقعة بعد حرف النفي وألف الاستفهام رافعة لظاهر ، مثل زيد قائم ، وما قائم الزيدان وأقائم الزيدان." (٤)

وعلى هذا الرأي أيضا الأشموني يقول : " المبتدأ هو الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة مخبراً عنه أو وصفاً رافعاً." (٥)

ويقول ابن جني: " اعلم أن المبتدأ كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية وعرضته لها وجعلته أولاً لثان ، يكون الثاني خبراً عن الأول ومُسْنَدًا إِلَيْهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ." (١)
ويقول ابن هشام: " المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد." (٢)
أما أبو البركات الأنباري فيعرف المبتدأ بقوله: " كل اسم عريته من العوامل اللفظية لفظاً وتقديراً."

هذا عن تعريف المبتدأ، أما عن أحكامه فقد اشترط النحاة في الوحدة اللغوية التي تصلح لأداء هذه الوظيفة النحوية أن تكون اسماً مرفوعاً معرفة غالباً مسندا إليه؛ يقول سيبويه: " فالمبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلاماً ، والمبتدأ والمبنى عليه رفعٌ ، فالابتداء لا يكون إلا بمبنى عليه فالمبتدأ الأول والمبنى ما بعده عليه فهو مسندٌ ومسندٌ إليه." (٣)

إن المبتدأ لا بد أن يكون اسماً معرفة مرفوعاً مُسْنَدًا إِلَيْهِ ؛ أي أن المبتدأ " لا يكون إلا اسماً حقيقة أو حكماً ، صريحاً أو مؤولاً ، ظاهراً أو ضميراً ، مشتقاً أو جامداً ، ولا يكون فعلاً ولا

(٢) شرح قطر الندى وبل الصدى، ص ١٢١، تحقيق: محمد محبي الدين عبد الحميد ، الطبعة الحادية عشر القاهرة ، ١٣٨٣ هـ .

(٣) الجملة الاسمية، د.علي أبو المكارم ص ٢٢.

(٤) شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، ٢٢٣/١، تحقيق: د.يوسف حسن عمر، جامعة قارون ١٩٧٥.

(٥) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ٢٧٥/١، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧.

(١) اللمع في العربية، ص ٢٥، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت.

(٢) شرح قطر الندى وبل الصدى، ص ١١٦.

(٣) الكتاب، سيبويه ١٢٦/٢.

حرفا ولا اسم فعل ، ولا مركبا فعليا ، ولا مركبا حرفيا ، ولا جارا ومجرورا ، ولا ظرفا غير متصرف. (٤)

وهذا أمر منطقي فلا يصح الإخبار عن مجهول " لأنه لا فائدة فيه ، وما لا فائدة فيه فلا معنى للتكلم به ، ألا ترى أنك لو قلت : رجل قائم أو رجل عالم ، لم يكن في هذا الكلام فائدة. (٥)

"وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكْرَةِ مَا لَمْ تُفَدَّ ، كما هو الغالب، فإن أفادت جاز الابتداء بها ، ولم يشترط سببويه والمتقدمون لجواز الابتداء بالنكرة إلا حصول الفائدة ، ورأى المتأخرون أنه ليس كل أحد يهتدي إلى مواضع الفائدة فتتبعوها : فمن مقلّ مخلّ ، ومن أكثر مورد ما لا يصح ، أو معدد لأمر متداخلة. (٦)

ومن خلال ما تقدّم ذكره أرى أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لا نكرة ؛ لأنه محكوم عليه فلا بد أن يكون معلوماً للسامع ؛ لأن الحكم على المجهول لا يفيد. فالسبب في منع الابتداء بالنكرة كونها شائعة غير محدودة ، أى: أنها مجهولة لدى المخاطب ، فلا يتحقق معها الغرض من الكلام ؛ فالقانون العام الذى أجمع عليه النحاة ، هو أن النكرة يجوز الابتداء بها متى أفادت وإلا فلا .

ب- الخبر:

الخبر هو ذلك الجزء الذى تحدث به مع المبتدأ الفائدة المتحصلة بالإسناد ، شريطة ألا يكون المبتدأ وصفاً مشتقاً مكتفياً بمرفوعه ، ولا يكون الخبر إلا مسنداً ، وبه يقع التصديق والتكذيب ، ألا ترى أنك لو قلت : عبد الله منطلق ، فالصدق والكذب إنما وقعا فى انطلاق عبد الله ، لا فى عبد الله ؛ لأن الفائدة فى انطلاقه ، وإنما ذكرت عبد الله وهو معروف لدى السامع لتسند إليه الخبر وهو الانطلاق. (١)

" الْخَبْرُ: مَا أَتَاكَ مِنْ نَبَأٍ عَمَّنْ تَسْتَخْبِرُ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْخَبْرُ النَّبَأُ ، وَالْجَمْعُ أَخْبَارٌ ، وَأَخَابِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ. (٢)

(٤) المقتضب، المبرد، ١٢٦/٤، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب بيروت.

(٥) الأصول فى النحو، ابن السراج، ٥٩/١، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة - لبنان.

(٦) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ١٩٢/١.

(١) يُنظَر: شرح المفصل: ٨٧/١ ، شرح شذور الذهب، ص ٢١٠، شرح الرضى على الكافية: ٨٦/١ ، شرح التصريح على التوضيح: ١٥٩/١.

(٢) لسان العرب، ٢٢٧/٤.

هذا عن دلالاته المعجمية أما دلالاته الاصطلاحية فهو " المُسند الَّذِي تَتَمُّ بِهِ مَعَ الْمُبْتَدَأُ فَائِدَةٌ. " (٣)
وقيل هو " كل ما أسندته إِلَى الْمُبْتَدَأُ وَحَدَّثَتْ بِهِ عَنْهُ، وَذَلِكَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مُفْرَدٌ وَجَمَلَةٌ. " (٤)
أو كما عرفه ابن يعيش بقوله: " هو الجزء المستفاد الذي يستفيده السامع ويصير مع المبتدأ
كلاماً تاماً. " (٥)

والمقصود بالفائدة التي يتضمنها الخبر حين لا يكون مفرداً " تلك التي تحملها الجملة بأسرها ،
وليس أي فائدة يمكن أن تؤخذ من بعض كلماتها. " (٦)

هذا عن تعريف الخبر أما عن أحكامه فقد قرر الدكتور علي أبو المكارم أن النحاة يرون أن "
أحكام الخبر أربعة هي: الرفع، والإفادة، والإسناد إلى المبتدأ، وعدم الاستغناء عنه. " (٧)
وهذه بعض الأنماط والصور والأشكال التركيبية التي وردت في آيات الصدق في القرآن
الكريم ، وجدير بالذكر أن العرض لن يقتصر على التحليل النحوي ، وإنما سيشمل أيضاً
الناحية الدلالية أثناء التحليل؛ وهذا لإيماني ، أن اللغة كيان واحد ، وأن الغاية النهائية لأي
دراسة لغوية هي الدلالة والكشف عن المعنى الذي تتضمنه الرسالة اللغوية ؛ فما الإعراب إلا
فرع عن المعنى ، وعلى ذكر هذا القول الشهير نذكر رأي الدكتور تمام حسان فيه، يقول :
" حين قال النحاة قديماً : إن الإعراب فرع المعنى ، كانوا في منتهى الصواب في القاعدة ،
وفي منتهى الخطأ في التطبيق ؛ لأنهم طبقوا كلمة المعنى تطبيقاً معيباً ، حيث صرفوها إلى
المعنى المعجمي حيناً ، والدلالي حيناً ، ولم يصرفوها إلى المعنى الوظيفي. " (٨)

(٣) شرح قطر الندى وبل الصدى، ص ١١٧.

(٤) اللع في العربية، ابن جني، ص ٢٦، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت، (د . ت)

(٥) شرح المفصل، ٨٧/١، طبعة المجلس الأعلى للأزهر، إدارة الطباعة المنيرية.

(٦) الجملة الاسمية، د. علي أبو المكارم، ص ٣٨.

(٧) السابق ذكره ، ص ٣٨

(٨) مناهج البحث في اللغة، ص ١٩٣، مكتبة الأنجلو المصرية.

((الجملة الاسمية المطلقة))

الابتداء بالمعرفة:

نصَّ سيبويه على أن " أصل الابتداء للمعرفة." (١) و"حق المبتدأ التقدم والخبر التأخر" (٢) و" المَعَارِفُ سَبْعٌ وَهِيَ: الضَّمِيرُ ، والعَلَمُ ، واسْمُ الإِشَارَةِ ، والاسْمُ المَوْصُولُ ، والمُحَلَّى بِأَلٍ ، والمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، والمَعْرَفُ بِالنِّدَاءِ." (٣) " أما الخبر الذي هو محط الفائدة ومناطها فالأصل فيه " أن يكون مجهولاً ؛ لأن القصد من الكلام إعلام السامع ما يحتمل أن يجهله ؛ إذ لو كان الخبر معلوماً كالأحكام العامة الشائعة ونحوها من التراكيب اللغوية التي من قبيل : الماء سائل والتلج بارد ، والليل مظلم ، والنهار مضيء ، لكان ذكره من قبيل تحصيل الحاصل ، وهكذا يكون الأصل الجهل بالخبر ؛ مما يعني أن وقوع الخبر معرفة من قبيل مخالفة الأصل." (٤) وقال السيوطي : " الأصلُ تَعْرِيفُ المُبْتَدَأِ وتكثير خبره ، فَإِنِ اجْتَمَعَا فالمعرفة المُبْتَدَأُ ، إِيَّا فِي (كم) مَالِكٍ وَ(خير) مِنْكَ زَيْدٌ ، عِنْدَ سَيْبَوَيْهِ ، وَقَدْ يُعْرَفَانِ فَيُخَيَّرُ فِي المُبْتَدَأِ ، وَقِيلَ : الأَعَمُّ ، وَقِيلَ : بِحَسَبِ المُخَاطَبِ ، وَقِيلَ : المَعْلُومُ عِنْدَهُ ، وَقِيلَ : الأَعْرَفُ ، وَقِيلَ : غير الصِّفَةِ." (٥) ، ويقول ابن السراج : " فمتى كان الخبر عن المعرفة معرفة فإنما الفائدة في مجموعهما." (٦) إلا أنني أرى أن ورود الخبر معرفة قد يكون فيه مزيد إفادة ؛ وبيان ذلك أننا لو قلنا مثلاً : زيد كريم ، وقلنا : زيد الكريم ، وزيد كريم العنصر ، وزيد الذي يكرم ضيفه ، فإن الفائدة في كل مثال تربو على الفائدة في المثال الأول (زيد كريم) ففي المثال الثاني إفادة بأن الكرم معهود في زيد ، وفي الثالث إفادة محددة لجهة الكرم في زيد ، وفي المثال الأخير إفادة العهد بكرم زيد كما في المثال الثاني.

كما أن الكوفيين لا يشترطون " في الخبر التتكير، بل يجوز عندهم أن يكون الخبر معرفة قال أبو حيان : وأجازوا التعريف في الخبر فيقولون : وهذا الخليفة القادم ، وألمح إلى ذلك ثعلبٌ دون تصريح." (٧)

(١) الكتاب، ٢٣٩/١.

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ٣٦٤/١، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٧.

(٣) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجارم ومصطفى أمين، ٢٣٥/٢، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت.)

(٤) الجملة الاسمية، د.علي أبو المكارم، ص ٤٠.

(٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٣٨٠/١، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د.ت.)

(٦) الأصول في النحو، ابن السراج، ٦٦/١، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.

(٧) المنصوب على التقريب ، إبراهيم بن سليمان البعيمي ، ص ٥٠٨ ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة التاسعة والعشرون

(١٤١٨/١٤١٩ هـ)

(شرح مبسط عن الجملة الاسمية)

الجملة الاسمية هي التي تتكون من مبتدأ وخبر ، فهما الركنان اللذان تتألف منهما جملة مفيدة .

§ للمبتدأ أشكال هي :

- 1 - اسم صريح : مثل : محمد كريم ، الطالب مجتهد .
- 2 - ضمير منفصل : مثل : أنا مسافر غدا ، هو كريم ، هم مجتهدون .
- 3 - اسم إشارة : مثل : هذا أديب ، هؤلاء شعراء .
- 4 - اسم موصول : مثل : الذي فاز بالجائزة طالب . ما قلته صحيح .
- 5 - اسم استفهام : مثل : من فاز في السباق؟ ، ما العمل؟ ، (ما غرَّكَ بربك الكريم) .
- 6 - اسم شرط : مثل : من جدَّ وجد . (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها) .
- 7 - مصدر مؤول : مثل : (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ) ، (أي) : صيامكم خير لكم .

§ المبتدأ مرفوع دائما وقد يجر بحرف جر زائد مثل :

(من) : (ما عندي من أحد = ما عندي أحد .

أحد : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

الباء : بحسبِكَ دراهمُ = حسبِكَ دراهم . (حسبِكَ : يكفيك)

حسب : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

(رب) : (رُبَّ متهم بريء = المتهم بريء .

رب : حرف جر زائد

متهم : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

§ هل يجوز الابتداء بالنكرة ؟

يجوز الابتداء بالنكرة إذا أدت مع الخبر معنىً مفيداً أي أن تكون النكرة مفيدة وعندئذ يجوز أن تكون مبتدأً

مثل :

- 1 - إذا كانت النكرة عامة : (مثل) : كلُّ له قانتون) ، مؤمن خير من كافر - 2
- إذا سبقت النكرة باستفهام : (مثل) : أإله مع الله ؟ . (أمال يضيع في محرّم ؟
- 3 - إذا سبقت النكرة بربّ : مثل : ربّ أخ لم تلده أمك .

- 4- إذا **سبقت** النكرة **بنفي** : مثل : ما نجاح يحققه التمني ، ما نصر يأتي عقب فرقة .
- 5- إذا كانت النكرة مما لها **الصدارة** : مثل ما التعجبية ، مثل : ما أجمل السماء .
- 6- إذا **وصفت** : مثل : ضيف كريم في دارنا ، رجل مؤمن خير من مشرك .
- 7- إذا **أضيفت** إلى نكرة : مثل : كتاب علم خير من قنطار ذهب .



"الخبر"

§ **الخبر** : هو الجزء المتمم للفائدة مع المبتدأ في الجملة الاسمية وحكمه الإعرابي : الرفع .

§ أنواع الخبر ثلاثة :

- 1- **خبر مفرد** : وهو اسم ، وكلمة واحدة سواء أدلت على المفرد أو المثنى أو الجمع
مثل : محمد أديب ، الطالبان مجتهدان ، العلماء مصابيح .
- 2- **خبر جملة** : وهي اسمية أو فعلية وتكون في محل رفع ، ولا بد لجملة الخبر أن تشتمل على ضمير يعود على المبتدأ ويطابقه ، ويسمى الرابط .
مثال للجملة الاسمية: محمد خلقه كريم - المزرعة أرضها خصبة- .

محمد -
خلقه
يم

- § مثال الجملة الفعلية : الطالب **يحب العلم** ، المسافرون **عادوا إلى بلادهم** .
- 3- **خبر شبه الجملة** (الجار والمجرور - الظرف) : (وتكون في محل رفع .
-الجار والمجرور : الأب في المنزل ، الطعام على المائدة .
-الظرف : الفلاح تحت الشجرة ، القائد أمام الجيش .

§ الأصل في المبتدأ أن يكون له خبر واحد ، ولكن يجوز أن **يتعدد الخبر** لمبتدأ واحد .
مثل : الله غفور رحيم لطيف .

مثل : مصر عظيمة ، حضارتها خالدة ، فوق الجميع .

§ تقديم المبتدأ على الخبر :

الأصل أن يتقدم المبتدأ على الخبر ؛ لأنه المتحدّث عنه ، ولكن يجوز **تأخّره** لغرض بلاغي ،
في نحو : في الدار زيد ، (آية لهم الليل .)

§ ويجب تقديمه في الحالات التالية :

- 1 إذا كان مما له **الصدارة** كأسماء **الاستفهام** : مثل : من حضر ، وأسماء **الشرط** : مثل :
من يفعل خيرا يجده ، **وما التعجبية** : ما أقبح الكذب ، **كم الخبرية** : مثل : كم كتاب مفيد
موجود في المكتبة .

- 2 إذا كان **مقصوراً** على الخبر : مثل : ما شوقي إلا شاعر ، إنما الغنى امتحان .

- 3 إذا كان خبره **جملة فعلية** : مثل : المجتهد ينجح ، الصادق ينجو .

- 4 إذا كان هو وخبره **معرفتين** متساويتين في التعريف ولا قرينة توضح

مثل : أخي صديقي ، علمي علمك .

§ تقديم الخبر على المبتدأ :

الأصل أن يتقدم المبتدأ على الخبر ، ولكن قد يحدث العكس فيتقدم الخبر على
المبتدأ **جوازاً** أو **جوباً** .

أ - **جوازاً** : إذا كان المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة .

مثل : في التائي السلامة . - السلامة في التائي .

ب - **جوباً** : وذلك في **أربعة مواضع** هي :

- 1 إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة محضة (**غير موصوفة وغير مضافة**)

مثل : في الدار ضيف . فوق الجبل مقاتلون .

- 2 إذا كان الخبر مما له **الصدارة** ، كاسم **الاستفهام** :

مثل : أين أبوك ، متى السفر ، كيف الحال ؟ ، كم عمرك ؟ .

- 3 إذا كان الخبر محصوراً في المبتدأ (**أي بين ما وإلا أو بعد إنما**) :

مثل : ما فائز إلا المجتهد ، إنما في القناعة الغنى .

- 4 إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على جزء من الخبر :
مثل : في الدار أهلها ، للنجاح طرقه .

8 مواضع حذف المبتدأ أو الخبر

8 قد يحذف المبتدأ أو الخبر جوازاً ؛ وذلك للعلم به أو إذا دل عليه دليل ، ويكثر ذلك عند الإجابة على أساليب الاستفهام

مثل سؤالك : من في الدار؟ فتقول) : أخوك في الدار (أو تحذف الخبر

فتقول) : أخوك (.....) ، وعلى العكس إذا سئلت) : أين أخوك؟ (فتجيب) : أخي في الدار (أو تحذف المبتدأ فتقول) : في الدار .



8 مواضع حذف المبتدأ وجوباً :

- 1 إذا كان خبر المبتدأ شبه جملة نشعر فيه بالقسم .

مثل : في ذمتي لأكافحن من أجل وطني) . والتقدير : عهد أو قسم في ذمتي . (

- 2 إذا كان خبر المبتدأ مصدرًا نائباً عن فعله .

مثل : صبرٌ جميل (والتقدير : صبري صبر جميل) . وقول المأمور لأميره (سمع وطاعة)

- 3 إذا كان خبر المبتدأ مخصوصاً لنعم أو بئس ولم يتقدم عليهما

مثل : نعم القائد خالد (والتقدير : هو " أي المددوح " خالد) .

مثل : بئس الرجل المنافق (والتقدير : هو " أي المذموم " المنافق) .

- 4 إذا كان مبتدأ للاسم المرفوع بعد لاسيماً .

مثل : أحب الفاكهة لاسيماً العنب .

8 لا : نافية للجنس ، سيّ : اسمها منصوب بالفتحة ، ما : زائدة ، وخبرها الجملة الاسمية

: هو العنب ، هو : مبتدؤها ، والعنب : خبرها



8 مواضع حذف الخبر وجوباً:

- 1 إذا كان خبراً لمبتدأ وقع بعد لولا ، وخبره كون عام أي موجود: (

مثل : لولا اختلاف العرب ما قوي اليهود ، لولا النفط ما تقدمت الصناعة .
(فالتقدير : لولا اختلاف العرب موجود ، لولا النفط موجود.)

- 2 إذا كان خبراً لاسم صريح في القسم (أي لا يصلح إلا للقسم)

مثل : يمين الله لينجحنّ المجتهد (والتقدير : قسمي .)

- 3 إذا كان المبتدأ معطوفاً على اسم بواو تدل على المصاحبة (أي بمعنى مع .)

مثل : كل إنسان وعمله (والتقدير : كل إنسان وعمله) مقترنان .

مثل : الفلاح وفأسه (والتقدير : الفلاح وفأسه) مقترنان .

مثل : كل شيخ وطريقته (والتقدير : كل شيخ وطريقته) مقترنان .

تدريبات

8 بين المبتدأ، المعرفة ، والنكرة مع بيان سبب الابتداء به فيما يلي:

(علينا أن نعلم أن السيارات كثيرة في المدن ، ولها منافع ولها مضار ، والسبب في كثرة حوادثها جهل السائقين وتهاونهم . وقد كتبت الصحف كثيراً في ذلك ، فما أحد سمع ولا مجازف تاب إلى رشده ، ففي كل يوم حادثة ، وفي كل مكان كارثة ، والواجب أن توضع قوانين شديدة لمنع الحوادث ، ففي الشدة حزم ، وفي الحيطة السلامة.)

8 لماذا تقدم الخبر على المبتدأ وجوباً في:

- 1 فوق المائدة طعام .

- 2 في المكواة ماء .

- 3 على الأريكة صورة .

- 4 خلف المنزل حديقة .

- 5 للحق جولة .

- 6 أين الطريق ؟
- 7 إنما في البقالة مواد تموينية .
- 8 في الدار صاحبها .
- 9- لكم في رسول الله أسوة .

8 عين في القطعة الآتية كل خير يجب تقديمه على المبتدأ، مع ذكر السبب :

في حياتنا المنزلية نقص ، سببه قضاء الآباء وقتنا طويلا من الليل والنهار بعيدين عن منازلهم . فأين العناية بالأطفال ، إذا لم ير الطفل أباه إلا قليلا ؟ وما الفرق بينه وبين اليتيم ؟

8 بين المبتدأ المحذوف وجوبا، وسبب حذفه .

نعم الصديق الوفي في الشدائد ، الذي يهب لك مودته الصادقة في غير تكلف ولا رياء . إذا أدبرت عنك الدنيا فأقبال ينسي الكوارث ، وإذا أبعدت الحاجة قرناءك ، فقرب يؤنس النفس ، ويزيل الوحشة ففي ذمتي لأنت أسعد إنسان بهذا الصديق .

8 بين المواطن التي حذف فيها الخبر وجوبا، وقدره ، واذكر سبب حذفه :

- 1 الجندي وسلاحه .
- 2 لولا السياج لأكلت الفاكهة .



النواسخ كان وأخواتها



(كان - أصبح - أضحى - ظل - أمسى - بات - صار - ليس - ما برح - ما انفك - ما فتىء - ما زال - ما دام .)

فهذه الأفعال كلها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها .

مثل : كان انتصار أكتوبر عظيماً .

-تنقسم كان وأخواتها من حيث التصرف والجمود إلى **ثلاثة أقسام** :

(أ) قسم يتصرف تصرفاً كاملاً فيأتي منه الماضي والمضارع والأمر ،

وهو : كان ، وأصبح ، وأمسى ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار .

أمثلة :

أ - يصبح الجو معتدلاً في الربيع .

ب - كُنْ جميلاً ترَ الوجود جميلاً .

(ب) قسم يتصرف تصرفاً ناقصاً ، وهي أفعال الاستمرار :

(ما زال - ما برح - ما فتىء - ما انفك) لا يأتي منها إلا المضارع ويعمل عمل الماضي ،

ويشترط لكي تعمل أن تسبق بنفي أو نهي .

أمثلة :

أ - الرصاصة لا تزال في جيبي .

ب - وما فتىء الكسول جاهلاً .

(ج) قسم جامد لا يتصرف مطلقاً ، ولا يأتي إلا في صورة الماضي دائماً ، وهو : ما دام ،

وليس فلا مضارع ولا أمر لهما .

أمثلة :

-مادام الحق واضحاً فليس من العدل أن نخفيه .

⊗ اسم كان وأخواتها يأتي :

اسماً ظاهراً	ضميراً متصلًا	ضميراً مستتراً
أصبحت الفتاة متفوقة	كنتُ من المتفوقين	العالم صار *مجنوناً

⊗ خبر كان وأخواتها يأتي:

مفرداً	جملة	شبه جملة
ليس التواضع ضعفاً	أُستِ البنت تذاكر	ما زالت فلسطين تحت الاحتلال
ما زالت إسرائيل متغطرة	أصبح العرب ضعفهم واضح	كنت في المدرسة

□ تذكر :

⊗ أن خبر هذه الأفعال يجوز أن يتقدم على اسمها إذا كان :

الخبر شبه جملة واسمها معرفة مثل : " كان تحت الأرض الكنز - ليس في مصر الخائن

أو الكسول "

⊗ ويجب تقديم الخبر على اسمها إذا كان

- 1 الخبر شبه جملة واسمها نكرة مثل : " كان لنا ذكريات جميلة "

- 2 في اسمها ضمير يعود على بعض خبرها مثل : " كان في المحكمة قضاتها "

⊗ تذكر : ما ينطبق على المبتدأ والخبر من حيث التقديم والتأخير ، ينطبق على جملة كان

وأخواتها ؛ لأنها في الأصل جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر.

❧ تزداد) الباء (في أخبار بعض الأفعال الناقصة ، إذا كانت هذه الأخبار منفية . والغرض من الزيادة هي توكيد المعنى وتقويته ومن هذه المواقع :

❧ زيادتها في خبر ليس

مثل : ليس الحق بضائع = ليس الحق ضائعاً

ليس : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح

الحق : اسم ليس مرفوع

بضائع : الباء حرف جر زائد ، ضائع : خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً.

❧ لست عليهم بمسيطر

❧ تحذف " كان " مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوّض عنها بشيء :

وذلك بعد " إن " و " لو " الشرطيتين .

❧ مثال بعد " إن " : الناس مجزيون بأعمالهم ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر . أي : إن

كان عملهم خيراً فجزاؤهم خير ، وإن كان عملهم شراً فجزاؤهم شر .

❧ مثال بعد " لو " : (تقبل النصح ولو مرأ) . أي ولو كان مرأ .

تدريبات

❧ بين الأفعال الناقصة وأسماءها وأخبارها فيما يلي :

(كان الناس فيما مضى من الزمان يمضون أوقات طويلة ويصادفون مشقات كثيرة عند الانتقال من مكان إلى مكان يبعد عنه مسافة قصيرة ، وقد أصبحوا الآن بواسطة الطائرات السريعة ، يقطعون آلاف الأميال في ساعات قليلة ، ويمسكون آمنين على أنفسهم وأموالهم . ولا يزال مهندسو الطيران يجدون في تحسين وسائل الطيران ، حتى تقطع الطائرات المسافات الطويلة الشاسعة في دقائق معدودات ، بل في لحظات ، فما أجل نعمة الله بما أعطاهم من العلم .)

إن وأخواتها

❧ حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فت نصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها ، وهي) : إنَّ ، أَنْ ، وَكَأَنَّ ، وَلَيْتَ ، وَلَكِنَّ ، وَلَعَلَّ . (

❧ أنواع اسم إنَّ وأخواتها :

أ - يأتي اسم إنَّ وأخواتها اسماً ظاهراً

مثل - 1 : إنَّ الحياة جميلة .

2 - إنَّ الذي ربح الجائزة أخوك

ب - يأتي اسم إنَّ وأخواتها ضميراً متصلاً ، ويكون مبنياً في محل نصب اسمها

مثل : إنكم أصدقاؤي . - ليتها تجتهد .

❧ أنواع خبر إنَّ وأخواتها

أ - يأتي مفرداً .

مثل : إن الله فعّال لما يريد .

ب - يأتي جملة (اسمية - فعلية) ، وتكون في محل رفع .

مثل : ليت الشباب أيامه دائماً . إنَّ العلم يتقدم .

ج - يأتي شبه جملة (ظرف - جار ومجرور) ، ويكون في محل رفع .

مثل : إن العلم في الصدور . لعل أخي عند صديقه .

❧ تذكر : ما ينطبق على المبتدأ والخبر من حيث التقديم والتأخير، ينطبق على جملة إنَّ

وأخواتها ؛ لأنها في الأصل جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر .

❧ إنَّ في الأمثال حكمة . اختر] : يجوز تقديم الخبر - يجب تقديم الخبر . [

❧ لعل عند الغائب عذراً مقبولاً . اختر] : يجوز تقديم الخبر - يجب تقديم الخبر . [

❧ إنَّ في البقالة صاحبها . اختر] : يجوز تقديم الخبر - يجب تقديم الخبر . [

❧ إن في التائي السلامة . اختر] : يجوز تقديم الخبر - يجب تقديم الخبر . [

❧ إذا لا تنس أنه إذا جاء بعد كان أو أخواتها ظرف أو جار ومجرور ، فإن اسمها يكون

مؤخراً مثل : لَيْتَ بِالْإِمْكَانِ مَسَاعِدَةَ الْمُحْتَاجِ - إِنْ مَعَ الْعَسْرِ يَسِرًا

8 لا تنسَ إِنْ الأبرار لفي نعيم 13 وإِنْ الفجار لفي جحيم ١٤ -

أنه إذا جاء بعد كان أو أخواتها ظرف أو جار ومجرور ، فإن اسمها يكون مؤخراً مثل : لَيْتَ بِالْإِمْكَانِ مَسَاعِدَةَ الْمُحْتَاجِ - إِنْ مَعَ الْعَسْرِ يَسِرًا

س : متى لا تعمل إِنْ وأخواتها ؟

جـ : (إذا دخلت) ما (الزائدة على إِنْ أو إحدى أخواتها فإنها تبطل عملها وبذلك يكون الاسم الواقع بعدها يعرب **مبتدأ** مع ملاحظة أن) ما (عندما تلتحق بـ) لَيْتَ (يجوز فيها الإعمال والإهمال

8 مثل : إنما المؤمنون أخوة - ليتما الشباب [الشباب] يعود يوماً .

□ **فتح همزة إِنْ وكسرها**

تأتي همزة إِنْ (مفتوحة أو مكسورة ، والقاعدة العامة التي تقرر فتح همزتها أو كسرها هي : إذا صح أن يُصاغ من إِنْ واسمها وخبرها مصدر يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، فإن همزة إِنْ مفتوحة .

8 مثل : سرني أنك كريم = سرني كرمك . استغربت من أنك مهمل = استغربت من إهمالك أما إذا لم يصح تحويلها هي واسمها وخبرها إلى مصدر ، فإن همزتها **مكسورة** .

□ **مواضع كسر همزة (إِنْ)**

- 1 - إذا وقعت في أول الكلام مثل : " إِنْ فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا . "
- 2 - إذا وقعت بعد القول مثل : قال : إنه موافق - قيل : إنك غائب .
- 3 - إذا وقعت أول جملة الصلة مثل (وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ .)
- 4 - إذا وقعت أول جملة القسم مثل (والله إِنْ الْقُدْسُ عَرَبِيَّةٌ .)
- 5 - إذا وقعت أول جملة الحال مثل (صافحته وإني غير راض .)
- 6 - إذا وقعت بعد (ألا (الاستفتاحية؛ مثل (ألا إِنْ الْمُعْتَدِينَ نَادِمُونَ .)
- 7 - إذا وقعت بعد (حتى (مثل : صام الرجل عن الكلام ، حتى إنه لم يكلم أحداً
- 8 - أن يكون في خبرها لام الابتداء مثل : (وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ .)

9 - أن تقع بعد **كلا مثل** : {كلا إن الإنسان ليطغى}

جواز كسر همزة إن وفتحها: إذا:

- 1 - وقعت بعد **إذا الفجائية مثل** : خرجت فإذا أن (إنّ) النار تشتعل.
- 2 - إذا وقعت بعد **إذ (مثل** : وقفت إذ إن (أنّ) الإشارة حمراء.
- 3 - إذا وقعت بعد **حيث (مثل** : اذهب حيث إن (أنّ) الرزق وفير .
- 4 - إذا وقعت بعد **الفاء الرابطة لجواب الشرط مثل** : من يذاكر فإنّه (فأنّه) ناجح.

تدريبات :

أ - استخراج اسم (إن) وخبرها ، وبين سبب فتح همزة (إن) أو كسرها من الجمل التالية :

- 1 - إن الولد يأكل .
- 2 - { قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا } . **مريم / ٣٠** .
- 3 - بلغني أنك مسافر .
- 4 - عجبت من أن سعيدا حاضر .
- 5 - لو أنك فهمت لاتعظت .
- 6 - علمت أنه موجود .
- 7 - إنا أعطيناك الكوثر) . **الكوثر / ١** .
- 8 - إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) . **يس / ٥٥** .
- 9 - إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين) . **ص / ٧١** .
- 10 - والسماء ذات الرفع . والأرض ذات الصدع . إنه لقول فصل) . **الطارق / ١١ : ١٣** .
- 11 - كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين) . **المطففين / ١٨** .
- 12 - قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا) . **الجن / ٢١** .
- 13 - أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) . **من المجادلة / ٢٢** .

لا النافية للجنس

س ١ : لماذا سميت لا النافية للجنس بهذا الاسم ؟

جـ : لأنها تفيد نفي خبرها عن جنس اسمها ، بمعنى أنه إذا قلنا : لا طالب علم مقصر ، فإننا نفيد نفي التقصير عن كل طالب علم .

وعندما نقول : لا رجل في الحفل ، فإننا ننفي وجود جنس الرجال كلياً في الحفل .

س ٢ : ما عمل لا النافية للجنس ؟

جـ : تدخل لا النافية للجنس على الجملة الاسمية وتعمل عمل إن وأخواتها فتصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها ولكن بشروط .

□ شروط عمل لا النافية للجنس ثلاثة

- 1 أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

مثل : لا شباب باق .

* أما إذا جاء اسمها معرفة فلا تعمل ووجب تكرارها مثل : لا الشباب باق ولا الجمال

- 2 ألا يفصل بينهما وبين اسمها أي فاصل مثل : لا ماء في البيت ولا زاد .

أما إذا فصل بينهما فاصل ، ألغى عملها ووجب تكرارها مثل : لا في البيت ماء ولا زاد .

- 3 ألا تسبق بحرف جر [الباء] ، فإذا سُبِّقت بحرف جر فإن عملها يلغى ،

مثل : المنافق بلا ضمير .

* فإن فقد شرط من الشرطين الأولين ألغى عملها ولزم تكرارها . وإن فقد الشرط الثالث جر

ما بعدها بحرف الجر .

الخلاصة

★ تعمل إذا كان اسمها وخبرها نكرتين - لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل - لا

يسبقها حرف جر .

★ ولا تعمل إذا كان اسمها معرفة - أو فصل بينها وبين اسمها فاصل وهنا يجب تكرارها ،

وإذا سُبِّقت بحرف جر فالاسم بعدها مجرور بذلك الحرف ، و[لا] زائدة لمجرد النفي .

§ اسم " لا النافية للجنس " يأتي على ثلاثة أشكال :

(أ) أن يكون اسماً مضافاً (بعده مضاف إليه نكرة فقط) ، فإذا كان كذلك فإنه يجب أن يكون معرباً منصوباً . **مثل** : لا رجل سوءٍ محبوبٍ

(ب) أن يكون اسماً شبيهاً بالمضاف وهو ما اتصل به شيء يتم معناه ، وهو معرب ، وهو غالباً اسم مشتق منون [أ] (اسم فاعل - اسم مفعول - صيغة مبالغة)
مثل : لا سيئاً فعله حاضرٌ

(ج) مفرد : ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف فيبنى على ما ينصب به .
مثل : لا رجل في الدار .

- يجوز حذف خبر لا النافية للجنس إذا فهم من سياق الكلام .

مثل : الامتحان سهل لا شك . اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ،

وخبرها محذوف تقديره [في ذلك]

- يمكن دخول همزة الاستفهام على لا النافية للجنس

مثل : ألا ضيف جالس معك ؟

- لا العاملة يجوز تكرارها **مثل** : لا عمل ولا جهد ضائع عند الخالق .

خبر لا الأولى محذوف يدل عليه خبر لا الثانية [ضائع] .

- 4 خبر لا النافية للجنس **مثل** خبر (إن) يكون مفرداً أو جملة أو شبه جملة .

أمثلة : ★ لا مدرس مقصر . ★ لا مدرسين يقصرون . ★ لا طائر فوق الشجرة .

- 5 قد يحذف اسم لا إذا فهم من الكلام (لا عليك)

والتقدير : (لا بأس عليك) أو (لا حرج عليك)

□ تذكر : حالات اسم لا :

مفرد	مضاف	شبيه بالمضاف
مبني على ما ينصب به	منصوب [معرب]	منصوب [معرب]

تدريبات

8 بين فيما يأتي اسم لا ونوعه ثم أعربه:

- 1 - لا مطيعاً والديه محروم من رحمة الله .
- 2 - لا خائن بيننا .
- 3 - لا مروجي شائعات محبوبون .
- 4 - لا حافظ ود نادم .
- 5 - لا نقيضين يجتمعان .
- 6 - لا لئيم طبع أصله كريم
- 7 - لا أمان لمن لا أمانة عنده
- 8 - لا جريمة بدون عقاب
- 9 - " ولا جدال في الحج "
- 10 - " ذلك الكتاب لا ريب فيه "
- 11 - لا ناقة لي في هذا ولا جمل

8 في الأمثلة الآتية ألغيت لا فما السبب ؟

- أ - لا بين الفلاحين اليوم غافل ولا فيهم جاهل.
- ب - لا العربي مستغن عن المصري ولا المصري مستغن عن العربي
- ج - يحب الناس أوطانهم بلا جدال.

إعراب لا سيما

- 1 - أيستعمل تركيب: " لاسيما " لتفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم.
- 2 - " لا " في هذا التركيب هي " لا " النافية للجنس و "سي" اسمها منصوب بالفتحة، والخبر محذوف دائماً تقديره (موجود).
- 3 - " ما " المتصلة بكلمة "سيما" يجوز أن تكون اسم موصول ، أو نكرة مبهمة ، أو زائدة ، وهي في الحالتين الأوليين مضاف إليه.
- 4 - إذا كان ما بعد " لاسيما " نكرة ، جاز أن يرفع) على أنه خبر لمبتدأ محذوف (أو ينصب (على أنه تمييز للنكرة المبهمة ما (أو يجر) على أنه مضاف إليه

مثل : كل كريم محبوب ولا سيما **كريم** مثلك

محبوب : خبر مرفوع

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون

سي : اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة لأنه مضاف

ما : زائدة

كريم : خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو .

ولا سيما **كريم** مثلك

كريم : مضاف إليه مجرور

ولاسيما **كريماً** مثلك

كريماً : تمييز منصوب

5 - إذا كان ما بعد " لاسيما " معرفة ، جاز أن يرفع (على أنه خبر لمبتدأ محذوف) أو يجر

(على أنه مضاف إليه) ولا يجوز نصبه .

مثل) أحب الأصدقاء ولاسيما خالدٌ " خالدٍ . ("

6 - يجب دخول الواو الاعتراضية و " لا " على " سيّما " واستعمالها بدونهما لا يصح في

اللغة .

الأفعال الناقصة و التامة

(كان) الناقصة + اسم + خبر .

(كان) التامة + فاعل فقط .

الأفعال الناقصة

س ١ : ما هي الأفعال الناقصة ؟ و ما عملها ؟

ج : الأفعال الناقصة هي : [كان - أصبح - أضحى - أمسى - ظل - بات - صار - ليس - ما زال - ما برح - ما فتئ - ما انفك - ما دام .]

- عملها : هذه الأفعال كلها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها .

مثل : كان انتصار أكتوبر عظيماً .

س ٢ : لماذا سميت بالأفعال الناقصة؟

ج : النسخ هو ما يرفع حكم المبتدأ والخبر ، أي: يزيل حكم المبتدأ والخبر وسميت هذه الأفعال **بالناقصة** ؛ لأنها نسخت (أزال) الجملة الاسمية و أصبحت جملتها .

- و سُميت **بالناقصة** ؛ يظهر النقص في هذه الأفعال بعينها؛ لأن المعنى لا يتم عند ذكر الفعل الناقص وذكر الاسم المرفوع بعده، بل يحتاج إلى إتمام الجملة إلى ذكر اسم منصوب بعد الاسم المرفوع يسمى خبر الفعل الناقص، حتى تفيد جملتها معنى مفهوماً .

أو بعبارة أخرى لأنها تحتاج إلى خبر بجوار اسمها يتم معنى الجملة .

مثال: ليست الدراسة (لم أفهم شيئاً)

لكن إذا قلت : ليست الدراسة صعبة (فهمت معنى يرسخ في الذهن)

توضيح الأفعال الناسخة

* ١ - الأفعال: كان وأصبح وأضحى أمسى وظل وبات وصار

هي أفعال من معانيها أنها تفيد الصيرورة ، أي: التحول من حال إلى حال المضارع والأمر من الأفعال السابقة يعملان عمل الفعل الماضي .

أمثلة :

◆ يصبح الجو معتدلاً في الربيع .

◆ كُن جميلاً ترَ الوجود جميلاً .

* ٢ - الأفعال: زال - برح - فتى - أنفك .

هي أفعال معانيها تفيد الاستمرار ۞ أي: أن اسمها يتصف بمعنى خبرها اتصافاً يستمر إلى زمن ما، أو إلى زمن التكلم .

مثال: مازال المطر منهمراً حتى سالت الطرق .

* أفعال الاستمرار) : زال - برح - فتى - أنفك

تتصرف تصرفاً ناقصاً أي (لا يأتي منها إلا المضارع و يعمل عمل الماضي ، ولا يأتي فعل الأمر منها بسبب لزوم النفي لها .

ويشترط لكي تستعمل ناقصة أن تسبق بنفي أو شبه النفي (نهي) .

أدوات النفي: (ما - لا - لن - لم - لما)

أمثلة :

- دخل المعلم الفصل ولما يزل الطلاب منشغلين .

الرخصة لا تزال في جيبى .

- لا يفتأ عتريس جاهلاً .

- * ٢ - الأفعال: ليس - ما دام .

- هما فعلا جامدان لا يأتیان إلا على صورة الماضي فلا مضارع و لا أمر لهما .

- الفعل (دام) يدل على أن اسمه ات خبره مدة محددة، ولا يكون الفعل (دام) ناقصاً إلا إذا سبقته (ما) المصدرية الظرفية الزمانية، وليست ما النافية التي دخلت على أخواتها.

- مثال / سأجتهد ما دام الحق قائماً.

- (مثل) : لن أخرج ما دام المطر منهماً .

الفعل (ليس) ينفي أن يكون اسمه متصفاً بمعنى خبره في الزمن الحاضر ، وهو فعل جامد دائماً.

- تلحق به تاء التانيث: فنقول: (ليست) وتكون التاء لا محل لها من الإعراب.

- تلحق به تاء: فنقول: (لست - لست - لست) وتكون في محل رفع اسم ليس.

* (العلان) : ليس - ما دام (جامدان فلا مضارع و لا أمر لهما ، و الفعل) دام (لا يعد من أخوات

(كان) (إلا) إذا (سبقة) مأمثلة :

- مادام الحق واضحاً فليس من العدل أن نخفيه) . أعرب الجملة السابقة .

- لا يدوم إلا وجه الله .

* أشكال اسم كان و أخواتها:

أشكال اسم كان و أخواتها		
أصبحت الفتاة متفوقة	اسماً ظاهراً	1
ما أصبح كسولاً إلا أنت	ضميراً منفصلاً	2
كنت متفوقاً - طلابنا أصبحوا متفوقين	ضميراً متصلاً	3
العالم صار * مجنوناً	ضميراً مستتراً	4
كان واضحاً أنك مريض - صار لنا أن نفخر بالوطن	مصدرًا مؤولاً	5

من الممكن أن يدخل حرف الجر الزائد (من) على اسم كان .

مثال: ما كان على الطالب من واجب

في المثال السابق نجد أن (كان) قد سبقت بنفي ، وجاء خبرها شبه جملة مقدم ، لذلك يمكننا أن نقول: ما كان على الطالب واجب ، أي: يمكن حذف حرف الجر (من) وبالتالي نعرب المثال السابق كالتالي:

ما كان على الطالب من واجب :

- (من) حرف جر زائد.

- واجب : اسم كان مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* أشكال خبر كان و أخواتها:

أشكال خبر كان و أخواتها		
ليس الجبان شجاعاً	الخبر المفرد	١
أصبح الطالبان متفوقين		
ظل المصريون معترزين بتاريخهم		
سيظل تاريخنا يشهد لنا (جملة فعلية)	الخبر الجملة	٢
ليس العدو يقهرنا (جملة فعلية)		
أضحى الطالب عقله راجح (جملة اسمية)		
صار الوطن له درع وسيف (جملة اسمية)		
ستظل مصر في رعاية الله	الخبر شبه الجملة	٣
أمسى الطائر فوق الشجرة		

تتزايد (الباء) في أخبار بعض الأفعال الناقصة ، إذا كانت هذه الأخبار منفية . والغرض من الزيادة هي توكيد المعنى وتقويته ومن هذه المواضع :

فيدخل حرف الجر الزائد على خبر كان المنفية ، وكذلك خبر ليس :

❧ زيادة الباء في خبر كان :

مثال ١ : لم يكن الطالب بمقصر . = لم يكن الطالب مقصراً

وبالتالي نعرب المثال السابق:

لم يكن : لم أداة جزم، ويكون فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة الجزم السكون

الطالب : اسم يكن مرفوع

- (الباء) حرف جر زائد.

- مقصر : خبر يكن مجرور لفظاً منصوب محلاً (نوعه : خبر مفرد).

❧ زيادة الباء في خبر ليس :

مثال ١ : ليس الحق بضائع = ليس الحق ضائعاً

ليس : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح

الحق : اسم ليس مرفوع

بضائع : الباء حرف جر زائد ، ضائع : خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً

- (الباء): حرف جر زائد.

- ضائعاً : خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً

مثال ٢ : ليس المصري بخائن وطنه.

- (الباء) حرف جر زائد.

- خائن : خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً (نوعه : خبر مفرد وليس شبه جملة؛ حيث يصح المعنى بدون حرف الجر الزائد (الباء)).

مثال ٣: لست عليهم بمسيطر.

- (الباء) حرف جر زائد.

- مسيطر : خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً (نوعه : خبر مفرد وليس شبه جملة؛ حيث يصح المعنى بدون حرف الجر الزائد (الباء)).

انتبه

ليس الطالب بالفصل

بالفصل : خبر ليس شبه جملة في محل نصب ، (لا يصح المعنى بدون الباء)

تذكر :

أن خبر هذه الأفعال قد يتقدم على اسمها جوازاً إذا كان :

* الخبر شبه جملة و اسمها معرفة مثل : " كان تحت الأرض الكنز "

و يجب تقديم الخبر على اسمها إذا كان

1- الخبر شبه جملة واسمها نكرة مثل : " كان لنا ذكريات "

2- في اسمها ضمير يعود على بعض خبرها مثل : " كان في المحكمة قضاتها "

تذكر : ما ينطبق على المبتدأ والخبر من حيث التقديم والتأخير ، ينطبق على جملة كان

وأخواتها ؛ لأنها في الأصل جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر.

تُحذف " كان " مع اسمها ويبقى الخبر ولا يُعوّض عنها بشيء وذلك بعد " إن " و " لو " الشرطيتين.

8 مثال بعد " إن " : الناس مجزيون بأعمالهم ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر .

أي : إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خير ، وإن كان عملهم شراً فجزاؤهم شر .

□ مثال بعد " لو " : (تقبل النصح ولو مرأ) . أي ولو كان النصح مرأ .



الأفعال التامة

* وهي التي تكتفي بالفاعل (مرفوعها) ؛ لتعطينا جملة تامة المعنى بعد تغير معناها ، وبذلك لا تحتاج إلى خبر مثل الأفعال الناقصة فهي استغنت بالمرفوع (الفاعل) عن المنصوب (الخبر) .

أمثلة :

" - فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ . "

- لو ظلت الحرب لكان الفناء .

* ليست كل الأفعال تامة ، و إنما ما يستخدم منها تامة :

(كان - أصبح - أضحى - أمسى - بات - ظل - صار - ما دام - ما برح - ما انفك .)

★ كان و أخواتها من حيث التمام والنقصان :

كان و أخواتها من حيث التمام والنقصان	
أفعال لا تأتي إلا ناقصة	أفعال يجوز فيها التمام والنقصان
فتئ - زال - ليس	كان - أصبح - أضحى - أمسى - بات - ظل - صار - ما دام - ما برح - ما انفك

★ فوائد :

★ كان التامة قد تأتي بمعنى " وُجِدَ ، أو ثبت ، أو حصل " ، وغالباً هي الأشهر في كل الامتحانات :

مثال ١ : قال تعالى (حتى لا تكون فتنة) . أي : حتى لا تحدث فتنة

مثال ٢ : كان الله ولا شيء سواه . أي : وجد

مثال ٣ : لولا التجربة ما كان الاختراع .

★ غالباً في الامتحان تأتي كان التامة بعد :

أدوات الشرط : (أينما - حين - حيثما - حيث)

أمثلة :

مثال ١ : اتق الله حيثما كنت أي وجدت

مثال ٢ : قال تعالى (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ) . أي : إن وجد ذو معسرة .

أما " أصبح - أضحى - أمسى " التامة فتدل على التوقيت ، و " ظل - دام " فتأتيان بمعنى " بَقِيَ " ، الفعل " صار " بمعنى " رَجَعَ " .

مثال ١ : قال تعالى (أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ) . أي : حتى ترجع

مثال ٢ : قال تعالى (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) . أي : بقيت

مثال ٣ : لو دام العدل لانتشرت السعادة) . بمعنى : بَقِيَ .

مثال ٤ : بقي الجندي ساهراً يحرس الموقع حتى أصبح . أصبح □ بمعنى : التوقيت

مثال ٥ : تأوي الطيور إلى أعشاشها ليلاً فتبيت . أصبح □ بمعنى : التوقيت



تدريبات :

(أ) ميز الأفعال الناقصة من الأفعال التامة فيما يلي :

- 1 - أصر الوقت ربيعا .
- 2 - خرج الأمر من يدي وصر إلى القاضي .
- 3 - أقلعت الطائرة حين أصبحنا وهبطت وقد أمسينا .
- 4 - العظيم عظيم حيث كان .
- 5 - قد كان ما كان إن صدقا وإن كذبا .
- 6 - كلما أمسيت حاسبت نفسي .
- 7 - ما انفك الناس يتساءلون .
- 8 - النعم لا تدوم .
- 9 - ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن .
- 10 - بقي الجندي في مكانه وما برحه .
- 11 - كان البدر قد طلع .
- 12 - ينبت الزرع حيث يكون الماء .
- 13 - أضحت الآبار كثيرة المياه .
- 14 - سرنا حتى أصبحنا .
- 15 - ما برح البرد شديدا .
- 16 - احمد الله ما أصبحت وأمسيت .
- 17 - قد يصير العدو صديقا .
- 18 - إذا أصبحت معافى في بدنك فاحمد الله .
- 19 - قال الشاعر : إذا كان الشتاء فأدْفِنُونِي *** فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ
- 20 - أصبح الصبح فأصبح سواد الليل إلى زوال .
- 21 - أصبحنا وأصبح الملك لله ، وأمسينا وأمسى الملك لله .

(ب) أعرب ما يأتي :

- 1- اتق الله حيثما كنت .
- 2- وكان الله غفورا رحيمًا .
- 3- أليس الله بأحكم الحاكمين ؟

(ج) ادخل كان أو إحدى أخواتها على الجمل التالية، ثم اكتب الجملة صحيحة :

- البائع أمين .
- السائق هادئ .
- أبوك بطل .

(د) بين الأفعال الناقصة وأسماءها وأخبارها فيما يلي:

كان الناس فيما مضى من الزمان يمضون أوقات طويلة ويصادفون مشقات كثيرة عند الانتقال من مكان إلى مكان يبعد عنه مسافة قصيرة، وقد أصبحوا الآن بواسطة الطائرات السريعة، يقطعون آلاف الأميال في ساعات قليلة، ويمسكون آمنين على أنفسهم وأموالهم. ولا يزال مهندسو الطيران يجدون في تحسين وسائل الطيران، حتى تقطع الطائرات المسافات الطويلة الشاسعة في دقائق معدودات، بل في لحظات، فما أجل نعمة الله بما أعطاهم من العلم)

كاد وأخواتها



*كادَ - كَرَبَ - أَوْشَكَ - عَسَى - حَرَى - اخْلَوْلَقَ - أَنْشَأَ - طَفِقَ - جَعَلَ - هَبَّ - عَلَقَ - هَلْهَلَ - أَخَذَ - بَدَأَ.....

*كاد وأخواتها : أو أفعال المقاربة والرجاء والشروع هي أفعال ناقصة ناسخة تعمل عمل كان فتدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها؛ بشرط أن يكون خبرها جملة فعلية (فعلها مضارع).

س ١ : فيم تختلف هذه الأفعال عن كان و أخواتها ؟

ج : تختلف في أن خبرها لا يأتي إلا جملة فعلية ، وفعلها فعل مضارع .

- كاد القطار يخرج عن الطريق

كاد : فعل ماض ناقص ، القطار : اسمها مرفوع ، والجملة الفعلية يخرج عن الطريق (في محل نصب خبر كاد .

أنواع أخوات كاد :

تنقسم أخوات كاد إلى ثلاثة أقسام:

١- أفعال المقاربة: وهي كادَ، كَرَبَ، أَوْشَكَ

أ وتسمى أفعال المقاربة ؛ لأنها تفيد قرب وقوع الخبر .

أفعال المقاربة والرجاء والشروع جامدة عدا: كاد - أَوْشَكَ (فيأتي منهما المضارع ويعمل عملهما

مثل - 1 : يوشك الليل أن ينقضي . ٢ - يكاد زيتها يضيء.

م	الجملة	الناسخ	اسم الناسخ	خبر الناسخ
١	قال تعالى: يكاد زيتها يضيء			
٢	الطلاب كادوا يحققون التفوق			
٣	كاد الفصل الدراسي الأول ينتهي			
٤	يكاد الصبي ان يفهم			
٥	كرب العدل أن ينتشر			
٦	كربت العلة أن تنقشع			
٧	أوشك البناء أن يكتمل			
٨	توشك الأرض أن تبتلع الظالمين			
٩	أوشكنا أن نصل إلى ما نتمناه			

2- أفعال الرجاء: وهي **عسى** ، **حرى** ، **اخْلَوْق** وتسمى أفعال الرجاء : لأنها تفيد

معنى الرجاء والتمنى في حصول الخبر. وهي جامدة لا تأتي إلا في صورة الماضي.

م	الجملة	الناسخ	اسم الناسخ	خبر الناسخ
١	قال تعالى: (عسى ربكم أن يرحمكم)			
٢	عسى محمد ينجح			
٣	حرى خالد أن يصل			
٤	حرى الجو أن يعتدل			
٥	اخْلَوْقَ المطر أن ينزل			
٦	اخْلَوْقَتَ الحمى أن تفارق المريض			

معلومة إثرائية:

١- أفعال الرجاء جامدة تستعمل في الماضي فقط . وقد تكون تامة إذا وليها مصدر مؤول يكون فاعلاً لها، مثل : عسى أن تتفوق في الامتحان. والمصدر المؤول (أن تتفوق) في محل رفع فاعل .

٢- قد تكون عسى حرفاً. بمعنى (عل) فتعمل عملها. فتنصب الاسم وترفع الخبر. وذلك إذا اتصلت بضمير للنصب (باء المتكلمين - هاء الغائب - ياء المتكلم - كاف الخطاب، وتجمع في كلمة (ناهيك) مثل : عسانا بخير- عساه بخير - عساي بخير - عساكم بخير.

٣- أفعال الشروع: وهي **أنشأ، طفق** (بمعنى أخذ يفعل كذا) ، **جعل، هب، علق، هلل، أخذ، بدأ،**

وتسمى أفعال الشروع ؛ لأنها تفيد معنى الشروع و البدء في الخبر، **ولكن بشرطين:**

الأول: أن يكون خبرها جملة فعلية غير مقترنة بـ (أن)

الثاني: أن تكون بصيغة الماضي . ما عدا (طفق) يجوز أن تكون بصيغة المضارع.

وهي جامدة لا تأتي إلا في صورة الماضي.

م	الجملة	الناسخ	اسم الناسخ	خبر الناسخ
١	شرعت علياء تذاكر			
٢	أنشأت شيريهان تغني.			
٣	أخذت السيارة تسرع			
٤	هبّ الفلسطينيون يدافعون عن وطنهم			
٥	بدأ المدعوون يتوافدون.			
٦	جعل الخطيب يعظ.			

م	الجملة	الناسخ	اسم الناسخ	خبر الناسخ
٧	طفق القوم يغادرون			
٨	يطفق اللاعبون يحققون النصر			
٩	قام عليّ ينادي.			
١٠	نهض الجنود يدافعون عن الوطن			



حكم اقتران خبر كاد وأخواتها بـ(أن):

١- يقل الاقتران مع **كاد** - **كرب** أو قل : يكثر تجردهما من (أن)

فيجوز أن تقول: كاد النهار ينتصف أو أن ينتصف

والاستخدام الأول أدق.

٢- يكثر الاقتران مع **أوشك** - **عسى** أو قل: يقل تجردهما من (أن)

فيجوز أن تقول: أوشك الظلم أن ينتهي أو ينتهي

والاستخدام الأول أدق.

٣- يجب الاقتران مع **حرى** - **أخلوق** أو قل: يمتنع تجردهما من (أن)

نقول: حرى السماء أن تمطر . ولا يصح : حرى السماء تمطر.

٤ - يمتنع الاقتران مع أفعال الشروع أي: يجب تجرده من (أن).

نقول : بدأت مصر تتقدم.

حكم اقتران خبر كاد وأخواتها بـ(أن):

م	الحكم	الأفعال	مثال توضيحي
١	يقول الاقتران أو قل : يكثر تجردهما من (أن)	كادَ - كَرَبَ	١ - كادَ النهار ينتصف أو ٢ - كادَ النهار أن ينتصف والاستخدام الأول أدق.
٢	يكثر الاقتران أو قل: يقل تجردهما من (أن)	أوشكَ - عَسَى	فيجوز أن نقول: أوشك الظلم أن ينتهي أو أوشك الظلم ينتهي والاستخدام الأول أدق.
٣	يجب الاقتران أو قل: يمتنع تجردهما من (أن)	حرى - أخلوق	حرى السماء أن تمطر ولا يصح حرى السماء تمطر.
٤	يمنتع الاقتران أي: يجب تجرده من (أن)	أفعال الشروع	بدأت مصر تتقدم.



هل تأتي أفعال الشروع تامة؟

نعم تأتي أفعال الشروع تامة ؛ إذا لم يكن خبرها جملة فعلية فعلها مضارع. وهذا ما توضحه الأمثلة التالية فالكلمات الملونة باللون الأحمر في المجموعة (أ) تعرب (فاعلاً مرفوعاً)، وبذلك تحمل معنى مختلفاً لها غير معنى البدء، ويستدل عليها من السياق ولا علاقة لها بأفعال الشروع.

الأمثلة التوضيحية:

تذكر:

* أن خبر كاد وأخواتها لا يأتي إلا جملة فعلية فعلها مضارع ، مع (أن) أو بدونها.

مجموعة (أ)	معنى الفعل	مجموعة (ب)	معنى الفعل
شرع الله الحق	من الشريعة	شرع الحق يسود	(بدأ) للشروع
يشرع القاضي بالحق	يحكم	شرع القاضي يحكم	(بدأ) للشروع
أنشأ المهندس البناء	أقام	أنشأ المهندس يبني	(بدأ) للشروع
لقد أخذوا الحق بالقوة	تناولوه	أخذنا ن فكر في الأمر	(بدأ) للشروع
هب الجندي مدافعاً عن وطنه	انتفض	هب الجندي يدافع	(بدأ) للشروع
بدأ القطار في التحرك	بداية التحرك	بدأ القطار يتحرك	(بدأ) للشروع
جعل النجار الخشب باباً	حول	جعل النجار يصنع الأبواب	(بدأ) للشروع
فليجعل الطالب لعبادته وقتاً	أوجب	جعل الطالب يفكر	(بدأ) للشروع
هلل الرجل ثوبه	أبلى	هلل الجنود يتصدون للعدو	(بدأ) للشروع

* يجوز دخول أن على أخبار أفعال المقاربة كلها، وأخبار عسى من أفعال الرجاء.

* يجب دخول أن على جملة خبر حرى اخلوق . مثل : اخلولقت السماء أن تمطر .

* لا يجوز دخول أن على أخبار أفعال الشرع .

* هذه الأفعال كلها جامدة عدا (كاد - طفق - أوشك) فيأتي منهما المضارع ويعمل عملهما
مثل - 1 : يوشك الليل أن ينقضي . ٢ - يكاد زيتها يضيء .

* عسى وبعض أفعال الشرع قد تأتي تامة بمعنى أنها ترفع فاعلاً وتنصب مفعولاً
مثل :

- 1 أشرع الله الحق .

- 2 أخذ الطالب الكتاب .

- 3 عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم (البقرة : من الآية ٢١٦) . (المصدر المؤول (أن تكرهوا) في محل رفع فاعل لعسى .



تدريبات :

أ - بين فيما يأتي نوع الفعل ، واذكر خبره :

- 1 يكاد البرق يخطف أبصارهم (البقرة: من الآية ٢٠) .
- 2 عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا (النساء: من الآية ٨٤) .
- 3 أخذ العلماء يبتكرون المفيد للبشرية .
- 4 عسى ربكم أن يرحمكم (الإسراء: من الآية ٨)
- 5 كاد الحلم أن يتحقق .
- 6 عسى ربي أن يهديني سواء السبيل (القصص: من الآية ٢٢)

ب - ضع مكان النقاط خبراً مناسباً :

- 1 عسى العدل ----- في الأرض .

- 2أخذ الناس ----- مدرجات الملعب.
- 3أوشك الفجر . -----
- 4كاد اليأس ----- إلى قنوط .
- 5عسى الشمس . -----

ج - أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

- 1أخذ **محمد** يذاكر.
- 2أخذ **محمد** القلم.
- 3أنشأ **المهندس عمارتين**.
- 4أنشأ **المهندس يبني عمارتين**.
- 5بدأ **الطلاب** الاستعداد لامتحان
- 6بدأ **الطلاب** يستعدون لامتحان.

د- ضع مكان الفعل عسى فعلاً من أفعال الشروع وغير ما يلزم فيما يأتي :

- 1عسى فلسطين أن تعود .
- 2عسى العمل أن يكتمل.

هـ - بين الأفعال الناقصة وأسماءها وأخبارها ، والأفعال التامة ومرفوعها :

- 1كن متيقظاً .
- 2وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً] . **من مريم : ٣١**
- 3واخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين] . **سورة هود : ٦٧**
- 4إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً] . **من النساء : ٣٦**
- 5يكاد البرق يُخطفُ أبصارهم] . **من البقرة : ٢٠**
- 6وظفقا يَخْصِفان عليهما من ورق الجنة] . **يخسفان : يلقيان]**
- 7يكادُ زيتُها يُضيءُ ولو لم تمسسه نارٌ] . **من النور : ٣٥**
- 8قال الشاعر :

- لو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا
- 9 وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شرٌّ لكم] . **من البقرة : ٢١٦**
- 10 عسى الكربُ الذي أمسيتَ فيه يكونُ وراءَهُ فرجٌ قريبٌ
- 11 كَرَبَ الْقَلْبِ مِنْ هَوَاهِ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوَشَاةُ هَذَا غَضُوبٌ
- 12 عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً] . **من الإسراء : ٧٩**
- 13 شرع الطفل يلقي الحجارة على الأعداء.
- 14 تكاد الخلافات بين أبناء الأمة العربية تمزق أوصالها.
- 15 وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم] . **من البقرة : ٢١٦**

الأسماء الخمسة

هي أسماءٌ تنفردُ عن غيرها في الإعراب، وهي: أبٌ - أخٌ - حمٌ - فوٌ - نوٌ (بمعنى صاحب).
إعرابها: ١- إذا جاءت هذه الأسماء مفردة مضافةً إلى اسمٍ ظاهرٍ أو إلى الضمائرِ عدا ياءِ المتكلمِ فإنَّ علامةَ رفعِها الواوُ، مثال: حضرَ أخو خالدٍ، أخو: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِها الواوُ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ.

حضرَ أبوك، أبوك: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِها الواوُ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ، والكافُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ.
وعلامةُ نصبِ هذه الأسماءِ الألفُ، مثال: رأيتُ أخاك، أخاك: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِها الألفُ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ والكافُ ضميرٌ متصلٌ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ.
وعلامةُ جرِّها الياءُ، مثال: مررتُ بأبي أحمدَ، أبي: اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الياءُ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ.

٢- إذا جاءت هذه الأسماء مفردة مجردة من الإضافة فإنها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة، مثال: هذا أبٌ رحيمٌ، أبٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِها الضمةُ الظاهرةُ على آخره. رأيتُ أخاً ودوداً، أخاً: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِها الفتحةُ الظاهرةُ على آخره. مررتُ بأبٍ ينصحُ أولادهُ، أبٍ: اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ على آخره.

٣- إذا كانت جمعاً: ترفع وتنصب وتجر بالحركات أيضاً.
أمثلة: هؤلاء الآباءُ نشيطون، الآباءُ: بدلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِها الضمةُ الظاهرةُ على آخره. إنَّ الآباءَ يعطفون على أبنائهم، الآباءُ: اسمٌ إنَّ منصوبٌ وعلامةُ نصبِها الفتحةُ الظاهرةُ على آخره.

إنَّ للآباءِ فضلاً كبيراً على أبنائهم، للآباءِ: اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ على آخره.

٤- إذا أضيفت إلى ياءِ المتكلمِ ترفع وتنصب وتجر بحركاتٍ مقدرةٍ على ما قبلِ الياءِ، مثال: أوصاني أبي باحترامِ الكبيرِ، أبي: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِها الضمةُ المقدرةُ على ما قبلِ ياءِ

المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة. أُطِيعُ أباي، أباي:مفعول به منصوبٌ وعلامةُ نصبه الفتحَةُ المقدَّرةُ على ما قبل ياءِ المتكلم، والياءُ ضميرٌ متصلٌ في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

أحسنتُ إلى أخي، أخي:اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ المقدَّرةُ على ما قبلِ ياءِ المتكلم، والياءُ ضميرٌ متصلٌ في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

٥- تُعربُ هذه الأسماءُ إعرابَ المثنى إذا جاءتْ مثنى، أي ترفعُ بالألفِ وتُنصبُ وتجرُّ بالياء.مثال:جاءَ أبوا أحمد،أبوا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة. مررتُ بأبوي أحمد، أبوي:اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الياءُ لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة.(١)

الأفعال الخمسة



هي كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتَّصلتْ به ألفُ الاثنينِ أو واوُ الجماعةِ أو ياءُ المؤنثةِ المخاطبةِ، وسُميت بالأفعالِ الخمسةِ لأنَّ الفعلَ المضارعَ عندَ اتصاله بالضمائرِ المذكورةِ يكونُ على خمسِ صورٍ، مثالٌ يسمعُ: يسمعان- تسمعان- يسمعون- تسمعون- تسمعين.

إعرابها: علامة رفع الأفعال الخمسة ثبوت النون في آخرها.مثال: الطالبان يسمعان صوت المدرس، يسمعان: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ثبوتُ النونِ في آخره لأنه من الأفعالِ الخمسةِ، والألفُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعِ فاعلٍ. علامةُ نصبِ الأفعالِ الخمسةِ حذفُ النونِ من آخرها، مثال: الأولادُ لن يكفوا عن اللعبِ، يكفوا: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبه حذفُ النونِ من آخره لأنه من الأفعالِ الخمسةِ، والواوُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعِ فاعلٍ. علامةُ جزمِ الأفعالِ الخمسةِ حذفُ النونِ من آخرها، مثال: أنت لم تحضري أمس، تحضري: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ وعلامةُ جزمه حذفُ النونِ من آخره لأنه من الأفعالِ الخمسةِ، والياءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعِ فاعلٍ.(١)

1 (قواعد اللغة العربية المبسطة - عبد اللطيف السعيد

(١) السابق نفسه²

التوابع في اللغة العربية

١- البَدَل

تابع يكون هو المقصود بالحكم أي بمضمون الجملة، يُمهّد له باسم آخر قبله يُسمّى المُبدل منه، ويتبعه بحركة الإعراب. مثال: انتصر القائد خالد بن الوليد في اليرموك، خالد: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو المقصود بالانتصار، أما القائد فهو اسم مهّد لخالد، وهو المُبدل منه، وليس هو المقصود بالحكم لذلك يمكن حذفه دون أن يتغير المعنى.

أنواع البدل: ١- البدل المطابق (بدل كل من

كل): فيه يطابق البدل المُبدل منه في المعنى، فخالد في المثال السابق يطابق (القائد) في المعنى.

٢- بدل بعض من كل: يكون البدل جزءاً من المُبدل منه، ويحتوي على ضمير يعود إلى المُبدل منه ويطابقه، مثال: حفظت القصيدة نصفها، نصفها: بدل منصوب بالفتحة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة، مثال آخر: مررت بالمدرسة مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

٣- بدل اشتمال: يكون المُبدل منه مشتملاً على البدل دون أن يكون البدل جزءاً منه، مثال: أعجبتني أحمد خلقه، خلقه: بدل اشتمال مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بالإضافة. فأحمد يشتمل على البدل خلقه، دون أن يكون هذا جزءاً من أحمد. مثال آخر: (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه).

٢- التوكيد

تابع يُذكر بعد اسم لتقويته في الذهن ولتأكيد حكمه وترسيخ مضمونه، ويُسمّى ذلك بالاسم المؤكّد، ويكون الاسم المؤكّد معرفة دائماً.

نوعا التوكيد: ١- التوكيد اللفظي: يتم بإعادة اللفظ المراد توكيده، سواء كان حرفاً، مثل: لا لا أبوح بالسر، لا: توكيد لفظي لا محل له من الإعراب. أو كان اسماً، مثل: أقدّر الطالب الطالب

المجدِّ، الطَّالِبُ: توكيدٌ لفظيٌّ منصوبٌ وعلامةٌ نصبه الفتحَةُ الظَّاهِرَةُ. أو كانَ فعلاً، مثلُ: أَقَدَّرُ أَقَدَّرُ
الطَّالِبَ المجدِّ، أَقَدَّرُ: توكيدٌ لفظيٌّ لا محلَّ له من الإعرابِ. أو كانَ جملةً، مثلُ: يُكافأُ المجدِّ،
يُكافأُ المجدِّ: توكيدٌ لفظيٌّ لا محلَّ له من الإعرابِ.

توكيدُ الضَّمائرِ المتَّصلة: يتمُّ توكيدها بتكرارِ الكلمةِ التي اتَّصلَ بها الضَّميرُ، مثلُ: هذا كتابي
كتابي، اتَّصلَ الضَّميرُ الياءُ بالاسمِ، كتابي فكررَ الاسمَ لتوكيدِ الضَّميرِ، أو يتمُّ توكيدها بضميرِ
رفعٍ منفصلٍ سواءً كانَ الضَّميرُ المتَّصلُ المؤكِّدُ مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، أمثلةٌ: سرنا
نحن، نحن توكيدٌ للضميرِ نا في سرنا وهو ضميرٌ رفعٍ، كافأَتني أنا، أنا: توكيدٌ للضميرِ الياءُ
في كافأَتني، وهو ضميرٌ نصبٍ، كتابي أنا، أنا توكيدٌ للضميرِ الياءُ في كتابي وهو ضميرٌ
جرٌّ، وكلُّ من هذه الضَّمائرِ أكَّدَ بضميرِ رفعٍ.

٢- التوكيدُ المعنويُّ: يتمُّ بذكرِ ألفاظٍ معيَّنةٍ بعدَ الاسمِ لتوكيده، وهي: نفس- عين- ذات-
جميع- كل- عامة- كلا وكلتا المضافتان إلى الضَّميرِ، على أن تحتوي هذه الأسماءُ على
ضمائرٍ تعودُ على الاسمِ المؤكِّدِ وتطابقه في التذكيرِ أو التأنيثِ، والإفرادِ أو التثنيةِ أو الجمعِ.
أمثلةٌ: - هذا الكتابُ نفسه الذي كنتُ أقرؤه، نفسه: توكيدٌ مرفوعٌ وعلامةٌ
رفعه الضمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخره، والهاءُ ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرِّ
بالإضافة.

- قرأتُ القصَّةَ عينها، عينها: توكيدٌ منصوبٌ وعلامةٌ نصبه الفتحَةُ الظَّاهِرَةُ، والهاءُ ضميرٌ
متَّصلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرِّ بالإضافة.
- سلَّمتُ على الحاضرين كلِّهم، كلِّهم: توكيدٌ مجرورٌ وعلامةٌ جرِّه الكسرةُ الظَّاهِرَةُ، والهاءُ
ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرِّ بالإضافة، والميمُ للجمعِ
- كلا وكلتا تُستعملانِ للتوكيدِ إذا أُضيفتا إلى الضَّميرِ مثالُ: أثَّنتُ على الطالبين كليهما،
وعلى الطَّالبتين كليهما، كليهما وكلتيهما: توكيدٌ مجرورٌ وعلامةٌ جرِّه الياءُ لأنَّه ملحقٌ
بالمثنى، والهاءُ ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرِّ بالإضافة.

٣- النعت

أو الصفة، تابعٌ يُذكرُ بعدَ اسمٍ لبيانِ صفتهِ أو تمييزه عن غيره، ويُسمَّى ذلكَ الاسمُ المنعوتُ، أو الموصوفُ، مثالٌ: أقدِرُ الطالبَ المجدَّ، المجدُّ: نعتٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرةُ. ويطابقُ النعتُ المنعوتَ في الحالاتِ التاليةِ:

١- في حركةِ الإعرابِ: حيثُ يكونُ مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً بحسبِ موضعِ المنعوتِ من الإعرابِ.

٢- في التعريفِ أو التنكيرِ: فإذا جاءَ المنعوتُ نكرةً كانَ النعتُ نكرةً، مثالٌ: (لعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ) وإذا جاءَ معرفةً كانَ النعتُ معرفةً، مثالٌ: (المسلمُ القويُّ أحبُّ إلى الله من المسلمِ الضعيفِ).

٣- في الإفرادِ أو التثنيةِ أو الجمعِ: فإذا جاءَ المنعوتُ مفرداً جاءَ النعتُ مثله، مثالٌ: (على سررٍ موضونةٍ)، وإذا جاءَ المنعوتُ مثنىً جاءَ النعتُ مثنىً، مثالٌ: (للنسرِ عينانِ حادثانِ) وإذا جاءَ المنعوتُ جمعاً جاءَ النعتُ جمعاً، مثالٌ: (تحيطُ بمنزلنا الأشجارُ الباسقاتُ).

٤- في التذكيرِ أو التأنيثِ: فإذا جاءَ المنعوتُ مذكراً جاءَ النعتُ مذكراً، مثالٌ: (العربيُّ الأبىُّ يرفضُ الذلَّ) وإذا جاءَ المنعوتُ مؤنثاً جاءَ النعتُ مؤنثاً، مثالٌ: (الريحُ القويَّةُ تنالُ من الأشجارِ العاليةِ).

- قد يأتي النعتُ جملةً اسميةً أو فعليةً، عندئذٍ يجبُ أنْ تحتويَ على ضميرٍ متّصلٍ أو منفصلٍ يعودُ على المنعوتِ، على أنْ يكونَ المنعوتُ نكرةً، مثالٌ: هذه حديقةٌ (أشجارها وارفَةٌ) فجملَةٌ أشجارها وارفَةٌ نعتٌ اشتملتُ على الضميرِ المتّصلِ الهاءِ العائدِ على الاسمِ النكرةِ (حديقةً). مثالٌ آخرٌ: شاهدتُ فلاحاً (يعملُ في الحقلِ)، فجملَةٌ

يعملُ في الحقلِ نعتٌ اشتملتُ على الضميرِ المستترِ (هو) العائدِ إلى الاسمِ النكرةِ (فلاحاً). قد يتعدّدُ النعتُ سواءً كانَ مفرداً أو جملةً فعليةً أو اسميةً، مثالٌ: كافأتُ طالباً نشيطاً (يقومُ بواجباته).

إذا كانَ المنعوتُ جمعاً لغيرِ العاقلِ جازَ أنْ يُعاملَ مُعاملةَ المفردةِ المؤنثةِ، مثالٌ: هذه جدرانٌ عالياتٌ أو: هذه جدرانٌ عاليةٌ.^(١)

^١ قواعدُ اللغةِ العربيَّةِ المبسّطة - عبد اللطيف السعيد

٤- العطف

ما هو العطف ؟ هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، وهو أحد التوابع. وينقسم العطف إلى ثلاثة أقسام هي :

١- المعطوف عليه ، ٢- حرف العطف ، ٣- المعطوف.

أولاً : المعطوف عليه :- هو الذي يسبق حرف العطف ، ويعرب حسب موقعه في الجملة. ثانياً : حرف العطف :- هو الذي يتوسط بين المعطوف والمعطوف عليه، وحروف العطف هي : (الواو - الفاء - ثم - أو - بل - لكن - لا).

ثالثاً : المعطوف :- هو الذي يلي حرف العطف ، ويعرب معطوفاً (مرفوعاً - منصوباً -

مجزوراً) تبعاً لأعراب المعطوف عليه ؛ لذلك سمى المعطوف تابعاً أي يتبع المعطوف عليه في الإعراب. مثال تطبيقي : - حضر محمدٌ وعلیٌ ، حضرَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، محمد : معطوف عليه وتعرب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و : حرف عطف، على : معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

شرح حروف العطف

١- الواو :- تفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه دون مراعاة الترتيب ، مثال : جاء محمدٌ وعلیٌ.

٢- الفاء :- تفيد الترتيب والتعقيب ، مثال : دخل محمدٌ فعلى ، أي دخل محمد ثم دخل على مباشرةً.

٣- ٣- ثم :- تفيد الترتيب مع التراخي ؛ أي طول المدّة الزمنية بين وقوع المعطوف والمعطوف عليه، مثال : قرأت القصة ثمّ الرواية ، أي قرأت القصة وبعدها بفترة طويلة قرأت الرواية.

٤- ٤- أو :- تفيد التخيير (الاختيار) بين المعطوف والمعطوف عليه ، مثال : جاء محمد أو على.

٥- ٥- بل :- تفيد إثبات ما بعدها من الكلام، مثال : أكتب رسالة بل برقية، لا تصاحب الأحق بل العاقل، نلاحظ في المثالين السابقين أنّ المعطوف والمعطوف عليه مفردان والحكم مثبت لما بعد بل ومنفى عما قبلها.

٦ - ٦ - لكن :- تفيد الاستدراك ، بشرط أن يُسبق بنفي وألا تقترن بالواو، وأن يكون المعطوف بها مفردًا (أي ليس بجملة أو شبه جملة)، مثال: ما عرفت الغدر لكن الوفاء، لن ينتصر الباطل لكن الحق.

٧ - لا :- تفيد نفي ما بعدها (المعطوف) ، وتثبت ما قبلها (المعطوف عليه)، وتكون لا عاطفة بشروطٍ هي : ١- أن يكون المعطوف مفردًا (أي ليس بجملة أو شبه جملة) ٢- ألا تسبق بنفي ٣- ألا تقترن بحرف عطف ، وألا تكرر ، مثال : نريد السلام لا الاستسلام ، مررت برجلين لا امرأتين.

من قواعد الصرف العربي

توطئة

الصرف : ويقال له التصريف :

هو لغة : التغيير ومنه تصريف الرياح أي تغييرها .

فالصرف والتصريف : يترادفان غالباً في كلام المتأخرين وقال ابن هشام : إن التصريف لا يدخل في الحروف ولا فيما أشبهها وهي الأسماء المتوغلة في البناء والأفعال الجامدة .
فلذلك لا يدخل فيما كان على حرف أو حرفين أو لا يكون كذلك إلا الحرف كباء الجر ولامه ، وقد وبل ، وما أشبه الحرف كتاء قمتُ ونا من قمنا . وأما ما وضع على أكثر من حرفين ثم حذف بعضه فيدخله التصريف نحو :
يد ودم في الأسماء ونحو : ق زيداً وقم وبع في الأفعال .

اصطلاحاً : بالمعنى : تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة ، لمعان مقصودة ، لا تحصل إلا بها ، كاسمي الفاعل والمفعول ، واسم التفضيل ، والتنثية والجمع إلى غير ذلك .
وبالمعنى العلمي : علمٌ بأصول يعرفُ بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء .
واضع علم الصرف :

هو مسلم بن الهراء من الأوائل الذين تكلموا في النحو والصرف وقد توفي سنة ٩٠ هجرية على خلاف في ذلك . وقيل واضعه : سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .
قال صاحب منظومة مباسم الغواني – في الصرف :
في اللغة التصريف تغييرٌ في * صناعة تحويل أصيل فاعرف .

المشتقات في اللغة العربية

١- اسم الفاعل

* اسم مشتق من حروف الفعل ؛ ليبدل على من قام بعمل الفعل أو اتصف به .
مثل : قتل : قاتِل - تفوَّق : مُتفَوِّق .

اسم الفاعل نوعان:

من غير الثلاثي

من الثلاثي

مُ

ا

يأتي من المضارع

يأتي من الماضي

س ١ : كيف يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي ؟

جـ : تأتي به من الفعل الماضي الثلاثي بزيادة ألف بعد أول حرف من حروف الفعل مع كسر الحرف قبل الأخير ، والوزن : فَاعِل .
أمثلة : كتب : كاتب - ضرب : ضارب - آمن : آمن - ولد : والد - يئس : يئس -
سأل : سائل - قرأ : قارئ - شدا : شادي (شاد) - دعا : داعي (داع) - وفد :
وافد .

* إذا كان الفعل الثلاثي وسطه ألف (معتل أجوف) مثل : قال - عاد ، فإننا نقلب ألف الفعل إلى همزة على نبرة (ئ) ؛ منعاً لالتقاء الساكنين (أأ) ، ويبقى الوزن كما هو : فاعِل

مثل : قال : قائل ، نام : نائم ، فاز : فائز ، ثار : ثائر .

س ٢ : كيف يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي ؟

جـ : أما اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي فنأتي به من الفعل المضارع ، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

مثل : درّس .. يدرّس .. مُدرّس - اندفع .. يندفع .. مُندفع

- أدار .. يدير .. مُدير - استقال .. يستقيل .. مُستقيل .

* هام : اسم الفاعل الناقص مثل : (قاضي - ساعي - مهدي - منتهي) تحذف ياءه

عندما يكون مفرداً منوناً (نكرة) غير مقترن بـأل و لا مضاف في حالتي الرفع و الجر فقط

فنقول : جاء قاضٍ لا قاضي - سلمت على قاضٍ لا قاضي .

% تذكر أن :

اسم الفاعل يأتي مفرداً مذكراً ، أو مفرداً مؤنثاً ، أو مثني مذكراً ، أو مثني مؤنثاً ، أو جمعاً

مذكراً ، أو جمعاً مؤنثاً ، أو جمع تكسير ، وقد تلحقه (أل) أو الضمائر .. إلخ

مثل : عامل - عاملة - عاملان - عاملون - عاملات - عمال - العامل - عمالهم .

المفرد المذكر النكرة

ونعرفه بأن نرده إلى حالة

مثل : فعمالهم مفردها المذكر النكرة عامل .

% تذكر :

أن هناك أسماء فاعل شاذة القاعدة لم نستطع أن نكسر الحرف قبل الأخير فيها ، ونعرفها بالمعنى

مثل : شبّ : شابّ - سرّ : سارّ - ضلّ : ضالّ - ارتدّ : مُرتدّ - اهتمّ : مُهتمّ -

احتاج : مُحتاج - امتاز : ممتاز .

سؤال الامتحان: استخراج اسم فاعل .

* للإجابة على هذا السؤال يجب أن تتذكر أن اسم الفاعل نوعان ثلاثي ، و غير ثلاثي . و

الأشهر في الامتحان اسم الفاعل من الثلاثي .

١ - اسم الفاعل من الثلاثي : و نبحت عن اسم مكوّن من أربعة أحرف ثاني حرف

فيه الألف و ثالثه مكسور في حالة المفرد المذكر النكرة . و علامته عند حذف الألف نجد

أمامنا فعلاً ماضياً .

مثل : صانع (صنع) ، الأصحاب (صاحب) (صحب) .

- ٢ - اسم الفاعل من غير الثلاثي : و نبحت عن اسم يبدأ بميم مضمومة ،
و مكسور الحرف قبل الأخير (أو ياء) في حالة المفرد المذكر النكرة . و علامته عند قلب الميم
إلى ياء نجد أمامنا فعلاً مضارعاً .
مثل : مُتَفَوِّقٌ (يتفوق) ، المؤمنات (مُؤْمِنَاتٌ) (يُؤْمِنُ) ، المفيد (يفيد) .

تدريبات

- أ - استخرج أسماء الفاعل
- ١ - القائل الحق شجاع
 - ٢ - (وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ)
 - ٣ - (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ) (بَاخِعٌ : قاتلها ، مهلكها ، مجهداها) .
 - ٤ - أفاهم أخوك الدرس .
 - ٥ - نحترم المؤدي واجبه .
 - ٦ - الحسد نار قاتلة صاحبها .
 - ٧ - ذهبت إلى المدرسة راكباً دراجتي .
 - ٨ - المؤمن متقن العمل .
 - ٩ - لست بالجاحد نعمة الله .
 - ١٠ - قال بشار بن برد (٩٥ - ١٦٧ هـ / ٧١٣ - ٧٨٣ م) :
- إِذَا كُنْتُ فِي كُلِّ الذُّنُوبِ مُعَاتِبًا ❖❖❖ صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ
- ب - ضَعْ مَكَانَ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ فِيمَا يَلِي اسْمَ فَاعِلٍ
- ١ - المسلم الحق يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر .
 - ٢ - إن الله يعلم غيب السماوات والأرض .
 - ٣ - أيريد الأناشي المساعدة ، وهو يؤثر نفسه بكل خير .
 - ٤ - قدم طالب تبرق أسارير وجهه من الفرح .
 - ٥ - لبتك تكرم ضيفك .
 - ٦ - الوطني يتقن عمله .
 - ٧ - المسلم يصوم رمضان .

- ٨ - أتفيد الرياضة الجسم ؟
- ٩ - ما يريح الأعصاب إلا الاسترخاء .
- ١٠ - أحترم إنسانا يعطي الحق صاحبه .
- ١١ - الفلاح يجني محصوله .
- ١٢ - المحسن يهب جاره الفقير صدقة .

ج - أتمّ الجمل الآتية بوضع اسم فاعل في المكان الخالي ، وبين موقعه من الإعراب:

- ١ - كان الإناء
- ٢ - لعل أباك
- ٣ - ظننت الهلال
- ٤ - النار في المنازل.
- ٥ - يسرني التلميذ
- ٦ - الاستحمام عقب الأكل
- ٧ - لا تزال الشمس
- ٨ - أكره الرجل
- ٩ - ركبت البحر
- ١٠ - ما انفكت السماء

د - اضبط العبارة الآتية بكل وجه ممكن وبين سبب الضبط :

ما أنت قاطع الرحم .

هـ - " لا تكن **مخلف** الوعد ولا **مهمل** واجب ولا **محتقر** أخيك " .

اجعل اسم الفاعل في العبارة السابقة منوناً واضبط ما بعده .

و - عيّن كل اسم فاعل في العبارة الآتية واضبطه بالشكل، وبين ما كان فعله ثلاثياً وما كان

فعله غير ثلاثي

" للضوء والظلمة تأثير ظاهر في صحة الإنسان، فالذي يسكن منزلاً مظلماً لا تملؤه أشعة

الشمس، يُرى وجسمه ذابل ولونه شاحب. وضوء الشمس مفيد من وجوه عدة، فهو مُجفف للهواء، مُبِيد لجراثيم الأمراض، مساعد في تقليل الرطوبة، فاحرص على وجوده في مسكنك تعيش سالم البدن، ممتلئاً قوة ونشاطاً؛ وإياك والضوء الصناعي الضعيف فإنه مفسد للهواء مُجهد لقوة الإبصار " .

ز - استخرج أسماء الفاعل وعين معمول كل منها فيما يأتي :

" هل أنت أيها الطالب مدرك فضل أبويك عليك ؟ ومتصور عناء وشقاء أبيك من أجلك ؟ إذا كنت مدركاً ذلك فمن واجبك أن تكون مخلصاً حبك لهما ، راعياً حقهما ، مؤدباً معهما ، مطيعاً أوامرهما ، مرضياً ربك بإرضائهما ، ملبياً طلبهما ، لاهجاً لسانك بالثناء عليهما داعياً الله لهما " . ح - أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

١ - (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ) (هود : من الآية ١٢)

٢ - (وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) [البقرة : من

الآية

٣ - قال إلياس فرحات (١٨٩٣ - ١٩٧٦م) :

فر عصفور شبابي من يديا ❖❖❖ تاركاً في مهجتي **جماً** ذكياً

٢- الصِّفَةُ المَشْبَهَةُ بِاسْمِ الفَاعِلِ

هي صفة ثابتة في الأشياء غير زائلة.

صوغها: تُصاغُ من الفعلِ الثلاثيِّ للدلالةِ على مَنْ قامَ به الفعلُ على وجهِ الثباتِ. ولها عددٌ من الأوزانِ أشهرُها:

فَعَالٌ: جَبَانٌ. فُعَالٌ: شُجَاعٌ.

فَعِيلٌ: نَبِيلٌ. فَعَلٌ: بَطَلٌ.

فَعِلٌ: مَرَحٌ. فَعْلٌ: شَهْمٌ.

فُعْلُبٌ: صُلْبٌ.

أَفْعَلُ: أبيض، مؤنَّثه: فَعْلَاءُ: بيضاء.
فَعْلَانُ: ظَمَانٌ، مؤنَّثه فَعْلَى: ظَمَأَى. (١)

٢- صيغ المبالغة

أسماء مشتقة من الأفعال الثلاثية المتصرفة غالباً ؛ للدلالة على المبالغة في الصفة ، وبيان الزيادة فيها .

٣- صيغ المبالغة القياسية

فَعْل	فَعِيل	فَعُول	فَعَّال	مِفْعَال
فَطِن	سَمِيع	أَكُول	عَلَّام	مِعْوَان
جَشَع	خَبِير	حَسُود	نَمَّام	مِقْدَام
يَقِظ	نَذِير	شَكُور	تَوَّاب	مِعْطَاء
فَرِح	عَلِيم	رَعُوف	غَفَّار	مِهْذَار

عبارة تجمع أوزان صيغ المبالغة القياسية هي :

" هو مِقْوَال كَذَّاب ، وأنت حَذِرٌ والله غَفُورٌ رَحِيمٌ "

مبالغة

صيغة

الامتحان: استخرج

سؤال

* للإجابة على هذا السؤال يجب أن تتذكر أن صيغ المبالغة خمسة أوزان

وهي :

فَعْل	فَعِيل	فَعُول	فَعَّال	مِفْعَال
-------	--------	--------	---------	----------

(١) قواعد اللغة العربية المبسطة - عبد اللطيف السعيد

مِـــــــــــــــــ	ـــــــــــــــــ ا	ـــــــــــــــــ و	يـــــــــــــــــ	ـــــــــــــــــ
ــــــــ	ــــــــ	ــــــــ	ــــــــ	ــــــــ

% تذكر

:
أن أي صيغة مبالغة تأتي بها لابد أن تطابق أحد الأوزان الخمسة السابقة ، و أن تدل على الكثرة و التكرار .

٤- اسم المفعول



اسم مشتق من حروف الفعل المتصرف المبني للمجهول ؛ ليدل على من وقع عليه فعل الفاعل .

مثل : سرق : مسروق - استعمل : مُستعمل .

اسم المفعول نوعان

من الثلاثي من غير الثلاثي

مـــــــــــــــــ وـــــــــــــــــ مـــــــــــــــــ - -ـــــــــــــــــ

* تأتي باسم المفعول من الفعل الثلاثي الماضي الصحيح (الذي لا يوجد به حرف علة) ، ومن المعتل المثال (الذي أوله حرف علة مثل : وعد - يئس) على وزن مفعول .

مثل : كُتِبَ : مكتوب ، ضُرِبَ : مضروب ، جُنَّ : مجنون ، وعد : موعود ، ولد : مولود ، يئس : مئوس .

* إذا كان الفعل الثلاثي وسطه ألف (- ا -) أي أجوفاً (مثل قال ، باع) ، أو آخره حرف علة أي ناقصاً (مثل دعا ، قضى) ،

فاسم المفعول يأتي بالطريقة الآتية :

- ١ - نأتي بالفعل المضارع .
- ٢ - نحذف حرف المضارعة ، ونضع بدلاً منه ميماً مفتوحة .
- ٣ - نضع شدة على حرف العلة في الناقص (آخره حرف علة) .

أمثلة :

باع : يبيع : مبيع - قال : يقول : مَقُول - دعا : يدعو : مَدْعُو - قضى : يقضي : مَقْضِي .

* هام جداً : هناك كلمات شاذة جاءت كاسم مفعول للثلاثي من غير قاعدة .

مثل : جريح بمعنى مجروح ، و قَتِيل بمعنى مقتول ، سجين بمعنى مسجون .

* ويأتي اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي من الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة إلى ميم مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر .

مثل : أنتج .. ينتج .. مُنتَج ، انطلق .. ينطلق .. مُنْطَاق ، أعاد .. يعاد .. مُعَاد ، استشار .. يستشار .. مُسْتَشَار .

هام جداً : هناك أسماء مفعول تتشابه مع اسم الفاعل في الحروف مثل : (محتاج - مختار - محتل) ، ونفرق بينهما بالمعنى فقط

مثل :

1 الفتاة **مختارة** لملابسها بذوق رفيع .

مختارة اسم فاعل ؛ لأنها دلت على من قام بفعل الاختيار .

2 الهدية **مختارة** بعناية شديدة .

مختارة اسم مفعول ؛ لأنها دلت على من وقع عليه فعل الاختيار . ولا تنس أن اسم المفعول مجهول الفاعل قبله .

✳ سؤال الامتحان : استخراج اسم مفعول .

✳ للإجابة على هذا السؤال يجب أن تتذكر أن اسم المفعول لابد أن يبدأ بحرف الميم فقط ، وهو نوعان ثلاثي ، و غير ثلاثي . و الأشهر في الامتحان اسم المفعول من الثلاثي أيضاً .

- 1 اسم المفعول من الثلاثي : و نبحت عن اسم مكوّن من خمسة أحرف ويبدأ بميم مفتوحة (مَـ) ، و الحرف الرابع (و) في حالة المفرد المذكر النكرة . و علامته عند حذف الميم ، و الواو نجد أمامنا فعلاً ماضياً .

مثل : مَفهومة (مَفهوم) (فهم) ، المجانين (مَجنون) (جُنَّ) .

- 2 اسم المفعول من غير الثلاثي : و نبحت عن اسم يبدأ بميم مضمومة ،

و مفتوح الحرف قبل الأخير في حالة المفرد المذكر النكرة . و علامته عند قلب الميم إلى ياء نجد أمامنا فعلاً مضارعاً مبنياً للمجهول .

مثل : مُحترم (يُحترم) ، المُخترعات (مُخترَع) (يخرع) .

- 3 احترس عند اختيار اسم مفعول على وزن مفاعلة مثل : معاملة - مقاتلة - مشاركة ؛

لأن هذه الأسماء غالباً مصادر رباعية ، وكذلك كلمة مجتمع ؛ لأنها غالباً اسم مكان غالباً ، وكلمة مستقبل ؛ لأنها اسم زمان غالباً .



تدريبات

(أ) - استخراج مما يلي اسم المفعول

١ - ليس درس مجهولة أجزاءه .

٢ - الفصل مُعدة مقاعده

٣ - هل محبوب العلم ؟

٤ - احفظ درساً مشروحة أفكاره .

٥ - كافات المدرسة الطالب المهذبة أخلاقه

٦ - الشعب الفلسطيني مخضبة أرضه بدماء أبنائه

- ٧ - هل موضوعة الكتب في مكانها ؟
 ٨ - المرء مخبوء تحت لسانه .
 ٩ - ليس مصان عرض من لم يصن عرض غيره .

(ب) - أتمم الجمل الآتية بوضع اسم مفعول في المكان الخالي ، وبين موقعه من الإعراب:

- ١ - ما زال القمر
 ٢ - حَسِبْتُ الجيش
 ٣ - يسوعني أن أراك
 ٤ - كأن الستار
 ٥ - دعاء المظلوم
 ٦ - البصق في الطريق عادة
 ٧ - ما علمت أن المفتاح
 ٨ - لا تزال نتيجة الامتحان
 ٩ - ذهبت إلى الباب فوجدته
 ١٠ - أبقيت النوافذ

(ج) - ضع بدل كل فعل في الجمل الآتية اسم مفعول مغيراً ما يلزم :

- ١ - أضأت الحجرة .
 ٢ - تُرَقِبُ عودة الغائبين .
 ٣ - عاتبت الصديق على تأخره .
 ٤ - شكرتُ المحسن .
 ٥ - استفدتُ من القراءة .
 ٦ - زرتُ المريض .

(د) - أعرب ما يأتي :

١ - الثوب محكم نسجه

٢ - المهذب خلقه محبوب.

٣ - أمعطى أحمد مكافأة

٤ - يعجبني متحدث مختصر كلامه.

(هـ) - عيّن كل اسم مفعول في العبارة الآتية ، وبيّن ما كان فعله ثلاثياً وما كان فعله غير

ثلاثي :

على كل إنسان أن يكون له في منزله مكان مُعدّ لاستقبال الزائرين، وليس واجباً أن يكون هذا المكان مفروشاً بفاخر الرياش ، وإنما يكفي أن يكون نظيفاً، مقبولاً، مرتباً، حسن التنسيق، ويحسُن أن يكون مزيّناً بشيء، من التحف الممتازة إن كان ذلك مُستطاعاً، وأن تكون جُدرانُه مزدانة بالصور الفنية المُستملحة ، التي يدل اختيارها على فكرة صافية وذوق سليم) .

(و) - كتب أحد الأدباء لصديقه معتذراً :

(وليعلم سيدي أنني حافظٌ ودّه ، طالبٌ عفوه ، فإن عفا كان السبّاق إلى الفضل ، وكنتُ الشاكرُ له ، وإن عاقب كان المنصف في عقابه ، وكنتُ الرّاضي به المتقبّل له . وهأنذا أعتذرُ عمّا فرطَ مني من كلامٍ منثور ، متباعدًا عما يُغضبُه ، تائبًا عما يسوؤُه ، راغبًا في مرضاته ، والسلام) . * استخراج أي مشتق وبين نوعه من القطعة السابقة

٥-اسما الزمان والمكان



اسم الزمان : اسم مأخوذ من حروف الفعل ؛ ليدل على زمان حدوث الفعل .

اسم المكان : اسم مأخوذ من حروف الفعل ؛ ليدل على مكان حدوث الفعل .

صوغ اسمي الزمان والمكان

من غير الثلاثي

من الثلاثي

م - - - -

م - - - -

م - - - -

أولاً : اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي :

نأتي بهما من الفعل الماضي بزيادة **ميم** **مفتوحة** على حروف الفعل ، والوزن : (**مَفْعَل**) بفتح العين ، أو (**مَفْعِل**) بكسر العين .

أ - وزن (مَفْعَل) :

١ - نأتي به من الفعل الصحيح **مَضْمُوم** **العين** أو **مَفْتُوحها** في المضارع .

أمثلة : دخل : يدخل : **مَدْخَل** - خرج : يخرج : **مَخْرَج**
- لعب : يلعب : **مَلْعَب** - صنع : يصنع : **مَصْنَع**

٢ - نأتي به من الفعل **المعتل الناقص** (ما كان آخره حرف علة) **مباشرة** .

أمثلة : سعى : **مَسْعَى** - جرى : **مَجْرَى** - أوى : **مَأْوَى** - هوى : **مَهْوَى** .

هام جداً :

١ - معظم أسماء الزمان و المكان من **الفعل الأجوف** (وسطه ألف) تأتي على وزن (**مَفْعَل**) أي بزيادة **ميم** على حروف الفعل الماضي فقط .

أمثلة : سار : **مَسَار** - دار : **مَدَار** - قام : **مَقَام** - قال : **مَقَال** - فاز : **مَفَاز** .

٢ - **الفعل الثلاثي المضعف** يأتي غالباً دون **فك** التضعيف

أمثلة : فر : **مَفَر** - مر : **مَمَر** - قر : **مَقَر** .

٣ - قد تدخل **تاء التانيث** **المربوطة** على اسم **المكان** من الثلاثي : لتدل على **الكثرة** **أمثلة :**
مزرعة - **مدرسة** - **مدبغة** - **مكتبة** .

ب - وزن (مَفْعِل) :

- ١ - تأتي به من الفعل الصحيح **مكسور العين** في المضارع .
 أمثلة : جَاسَ : يجلسُ : مَجَّسَ - هبَطَ : يهبطُ : مهبط .
- ٢ - تأتي به من الفعل **المعتل المثال** (أوله واو ، أو ياء) **مباشرة** .
 ولد : موئد - ورد : مورد - وقع : موقع - وقف : موقف - وعد : موعد -
 وسم : موسم - وضع : موضع .
- ♦ هناك كلمات جاءت على وزن (**مَفْعَل**) وقياسها (**مَفْعَل**) .
 أمثلة : مسجد - مغرب - مشرق - منبت .



ثانياً : اسما الزمان والمكان من الفعل غير الثلاثي :

تأتي بهما بنفس طريقة اسم المفعول
 مُ - - - -
 ونفرد بينهم **بالمعنى** فقط .
 أمثلة :

- ١ - اليوم **مُلتقى** الأصدقاء .
 ٢ - النادي **مُلتقى** الشباب .
 ٣ - العلم **مُلتقى** المتفوقين .

هام جداً :

- ١ - كلمات شهيرة في الامتحانات ، وتأتي غالباً **كأسماء زمان** (مستقبل - موعد -
 موسم - مطلع - مولد) .
 ٢ - كلمات شهيرة في الامتحانات ، وتأتي غالباً **كأسماء مكان** (مجتمع - موقف
 - مجال - موطن - منبع) .

سؤال الامتحان :

استخرج اسم زمان ، واسم مكان .

للإجابة : تذكر أن اسمي الزمان والمكان يبدأان بـ **مَ** أو **مُ** ، والأشهر ما يأتي من **الثلاثي** وعند البحث عنه نبحث عن اسم مكون من **أربعة أحرف** ، ويبدأ **بميم مفتوحة** ، وعلامته عند حذف الميم نجد فعلاً **ماضياً** أمامنا .

- **من غير الثلاثي** : نبحث عن اسم يبدأ **بميم مضمومة** ، و**مفتوح** ما قبل الآخر ، وما دل على **زمان** في جملته فهو اسم زمان ، وما دل على **مكان** في جملته فهو اسم مكان ، غير ذلك فهو **اسم مفعول** غالباً .



تدريبات

س ١: عين اسم الزمان والمكان مما يأتي:

- ١ - مطلع الشمس الساعة السادسة .
- ٢ - مولد النبي - صلى الله عليه وسلم - شهر ربيع
- ٣ - المورد العذب كثير الزحام.
- ٤ - مكة مهبط الوحي.
- ٥ - الأسرة مجتمعها في حجرة المعيشة .
- ٦ - لكل سلعة مستودع .
- ٧ - المكتبة مرجع المثقفين .
- ٨ - نفرغ من العمل قبل المغرب.

س ٢: استعمل كل كلمة مما يأتي بحيث تدل على زمان مرة، وعلى مكان مرة أخرى:

مطلع - مطبخ - مشرب - ملجأ.

س ٣: أكمل الجمل الآتية باسم الزمان المناسب:

◆ بلغنا نهاية الرحلة عند

◆ الشمس في الخامسة صباحاً.

◆ في شهر يناير الشجر.

س٤: هات من الأفعال الآتية صيغ اسمي الزمان والمكان:
ابتدأ - افتتح - انزلق - انحدر.

س٥: استخراج اسم الزمان والمكان من الآيات الآتية ، واذكر فعله:
قال تعالى:

- ◆ وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير .
- ◆ قل إني لن يجيرني من الله أحدٌ ولن أجد من دونه ملتحداً.
- ◆ يقول الإنسان يومئذ أين المفر، كلا لا وزر، إلى ربك يومئذ المستقر .
- ◆ وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى.
- ◆ يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها.

س٦: ضع بدل كل فعل فيما يأتي اسم زمان أو مكان، ثم اضبط بنيته مبينا سبب الضبط
مغيرا ما يلزم:

- ◆ على الساحل الشمالي يصيف أهل مصر أيام الحر .
- ◆ على الساحل الشرقي يصطاف بعض السائحين .
- ◆ في بداية العام الدراسي يلتقي طلاب الجامعات .
- ◆ ترسى السفن في الميناء .
- ◆ في الصحراء يقيم البدو .
- ◆ ينام الأطفال مبكراً .
- ◆ في قاعات الدرس ينهل الدارس من المعارف .

س٧: مشتى - مجتمع - منصرف - ملهى - مقصد - مشرب - مهبط:
استخدم كل مشتق مما سبق مرة للزمان ، وأخرى للمكان .

٦- اسم المرة

مصدر يدل على حصول وحدث الفعل مرة واحدة.

- ◆ يصاغ اسم المرة من الفعل الثلاثي يأتي على وزن) **فَعْلَةٌ** (يفتح الفاء .
- ◆ مثل : ضرب : **ضَرْبَةٌ** - نظر : **نَظْرَةٌ** - جلس : **جَلْسَةٌ** - قام : **قَوْمَةٌ** - جال : **جَوْلَةٌ** - صاد : **صَيْدَةٌ** - باع : **بَيْعَةٌ** - رمى : **رَمِيَّةٌ** .
- أمثلة:

- أكل جواد **كَبُوءَةً** ولكل إنسان **زَلَّةٌ** .
- 2 تجاوزت عن **هَفْوَةٍ** الصديق .
- 3 **النَّظْرَةُ** سهم من سهام إبليس .
- 4 زرت المريض **زُورَةً** .

اسم المرة من الفعل غير الثلاثي يأتي بزيادة **تاء** في آخره على مصدره الأصلي .

مثل : كَبَّرَ : تكبير : **تَكْبِيرَةٌ** - اندفع : اندفاع : **انْدِفَاعَةٌ** - انطلق : انطلاق : **انْطِلَاقَةٌ** .

وإذا كان المصدر مختوماً) **منتھياً** (بالتاء في الأصل ، فنأتي بمصدر المرة بوضع كلمة) **واحدة** (بعد هذا المصدر .

مثل : قاوم : مقاومة : **مَقَاوِمَةٌ واحدة** - استفاد : استفادة : **اسْتِفَادَةٌ واحدة** .

تذكر : لا يصاغ اسم المرة من الفعل ناقص التصرف) كان وأخواتها أو كاد وأخواتها) ، أو الفعل الجامد مثل : (عسي - بنس - حبذا) .

اسم المرة منه	مصدره	الفعل
أكلة	أكل	أكل
واحدة رحمة	رحمة	رحم
إخراجة	إخراج	أخرج
واحدة استشارة	استشارة	استشار

٧- اسم الهيئة - اسم المرّة

📖 اسم الهيئة : مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه

◆ يصاغ من الثلاثي على وزن **فَعْلَة** بكسر الفاء .

◆ مثل : جلس : **جلسة** - أكل : **إكلة** - وقف : **وقفة** .

◆ أمثلة :

- 1 جلست **جلسة** المتواضع .

- 2 عمت **عومة** الفراشة .

□ **تذكر** : اسم الهيئة من الفعل الثلاثي على وزن) **فعلَة** (بكسر الفاء ، ولا يوجد اسم هيئة

من فعل زائد على **ثلاثة أحرف إلا نادراً** .

كأن يأتي اسم الهيئة على وزن المصدر العادي للفعل مع **وصف** هذا المصدر ، أو **إضافته** .

◆ مثل : (استقبله استقبال الاصدقاء .)

□ **لا تنسَ** الفرق بين المصدر الصريح ، واسم مرة ، واسم هيئة (١) انطلقت

الطائرة **انطلاقاً** [مصدر] (٢) انطلق الصاروخ **انطلاقاً** [اسم مرة] (٣) انطلق

الصاروخ **انطلاق البرق** [اسم هيئة] .

تدريبات:

◆ قال أحد زوار بيت الله الحرام :

"دخلت البيت لأول مرة ، وحينما شاهدت الكعبة ابتسمت ابتسامة الرضا . ودمعت عيناى
دمعة الخوف والرجاء . ووقفت أمامها وقفةً ذاهل لجلالها وعظمتها . إنها المكان الذي
يربط بين قلوب المسلمين لتتجه ، وتلتقي في هذا المكان في اليوم خمس مرات . ومشيت
حول الكعبة مشية العبد الخاضع حتى أتممت الطواف ، ثم وقفت تجاهها ورفعت يدي إلى
السماء رفعة ، ودعوت الله أن يمسخ ذنوبي مسحة ، انتحيت جانبا ، وكبرت تكبيرة الافتتاح
وصليت لله ركعتين . "

هات من القطعة :

(أ) أسماء المرة واذكر أفعالها .

(ب) أسماء الهيئة واذكر أفعالها .



"عدت إلى بيتي فوجدت الطعام شهيا ، فأكلت منه إكلة الشره ، وملأت بطني ،
وبعد قليل ضايقتني الأكل ، وأحسست بالألم يسري في بطني ، فمشيت إلى غرفة
نومي مشيةً ذاهل ، وصرخت صرخةً سمعها والدي ، ثم أغمى علي إغماءة .
استدعى والدي الطبيب فشخص الداء ، وكتب الدواء .. وفي أثناء مرضي لم
يستشره والدي في نوع الغذاء الذي أتناوله إلا استشارة واحدة. ولما عادت إلي
الصحة ، أخذت أعمل بقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه : "نحن قوم لا نأكل
حتى نجوع ، وإذا أكلنا لا نشبع. "

هات من القطعة :

(أ) أسماء المرة واذكر أفعالها .

(ب) أسماء الهيئة واذكر أفعالها .



أدخل اسم المرة من الأفعال الآتية في جمل مفيدة من عندك .

(سجد - دق - نظم - ركع - اعتكف - استجاب - صال - صاح .)



أدخل اسم الهيئة من الأفعال الآتية في جمل مفيدة من عندك :
(عاش - قعد - قتل - فزع - رحل - خطأ - نظر - لبس - لعب .)



هات اسم المرة من الأفعال الآتية :
(هب - تاب - ألقى - راقب - أصاب - رفع - استعمل .)



ضع اسم مرة أو اسم هيئة مكان النقط فيما يأتي :

- 1- تناول المريض من الدواء .
- 2- أعنت الضعيف
- 3- ارتمى الحارس على الكرة
- 4- انطلق العداء
- 5- ابتسم لنا الزمان
- 6- سار المؤمن السلف الصالح .
- 7- وثب الطالب الأسد .
- 8- مشى الطفل متأنية .

٨- اسم التفضيل



هو اسم مشتق من حروف الفعل الماضي الثلاثي على وزن (أفعل)، ليدل على أن شيئين اشتركا في صفة معينة ولكن أحدهما زاد على الآخر. أو هو أسلوب يتم استخدامه لتفضيل شيء على شيء آخر في صفة ما ويُشتق من الفعل الماضي الثلاثي على وزن (أفعل). يتكون أسلوب التفضيل من ثلاثة أركان وهم

–المفضل : وهو الشيء الذي زادت فيه الصفة.

–اسم التفضيل : وهو الصفة المشتركة.

–المفضل عنه : وهو الشيء الذي قلت فيه الصفة عن المفضل

مثال:

–أحمد أطول من محمد : وهنا يكون أحمد هو المفضل ومحمد هو المفضل عنه، أما اسم التفضيل فهو كلمة أطول أي أن الصفة المشتركة بينهما هي الطول ولكن أحمد تفوق فيها.

– وهنا الشمس هي المفضل والقمر هو المفضل عنه، أما أكبر فهو اسم : الشمس أكبر من القمر – التفضيل أي أن الصفة المشتركة بينهما هي كبر المساحة ولكن الشمس زادت فيها الصفة

شروط صياغة اسم التفضيل

يأتي اسم التفضيل على وزن أفعل ونأتي به من الفعل الماضي الثلاثي مثل صغر وأصغر أو فضل وأفضل، ولكن هناك بعض الشروط في الفعل وهي:

* أن يكون الفعل ثلاثياً ومثبتاً (ليس منفيّاً).

* أن يكون الفعل تاماً (ليس ناقصاً مثل كان وأخواتها أو كاد وأخواتها).

* أن يكون مبنياً للمعلوم وليس مبنياً للمجهول.

* أن لا يكون الوصف منه على وزن أفعل ومؤنثه على وزن فعلاء، مثل (أحمر – حمراء)

أو (أسود – سوداء) في الدلالة على لون أو زينة أو عيب حسي ظاهر.

* أن يكون الفعل متصرفاً وليس جامداً مثل (عسى – بئس – ليس)

*أن يكون الفعل متفاوتاً أي له درجات في الحدث مثل أكرم أي أنه يوجد من هو أكثر أو أقل كرمًا منه، أما (مات - هلك - فني - ذهب) فهي أفعال غير متفاوتة.

ملحوظة:

1- كيف نأتي باسم تفضيل من فعل زاد عن ثلاثة أحرف مثل " ارتفع " أو فعل دل على لون مثل " زرق " ؟

في هذه الحالة نأتي باسم تفضيل مساعد يطابق الشروط مثل أكثر، أشد، أعظم، ثم نأتي بالمصدر من الفعل منصوبًا من الفعل غير المطابق للشروط بعد اسم التفضيل المساعد مباشرة.
مثال:

-الجبل أكثر ارتفاعً من الهضبة

-السماء أكثر زرقة من البحر

2- إذا كان الفعل المراد التفضيل فيه منفيًا أو مبنياً للمجهول، أتينا باسم تفضيل مناسب مستوفٍ للشروط وجئنا بمصدر الفعل بعد مؤولاً.

مثال:

-المحسن أحق أن يكافأ.

-العلم أحسن ألا يُهمل.

3-يجوز أن نأتي باسم تفضيل مساعد حتى وإن كان الفعل مطابقاً للشروط.

مثال:

-محمد أكرم من أحمد أو - محمد أشد كرمًا من أحمد

4-مؤنث أفعال هي فعلى مثل أفضل وفضلى، وجمع أفعال هو أفاعل مثل أعظم وأعظم، بينما جمع فعلى هو فعليات مثل فضلى وفضليات.

الحالات التي يأتي عليها اسم التفضيل

1-مجرد من (ال) والإضافة : وفي هذه الحالة يلزم اسم التفضيل الإفراد والتذكير، ويذكر المفضل عليه مجرورًا بـ من، وفي هذه الحالة يُعرب اسم التفضيل خبرًا.

مثال : الصدق أنجى من الكذب

2- اسم التفضيل المقترن بـ ال : وفي هذه الحالة يطابق اسم التفضيل المفضل في الإفراد والتنثية والجمع والتذكير والتعريف، ولا يُذكر المفضل عليه في الكلام.

مثال : الصادقان هما الأفضلان

3- اسم تفضيل مضاف إلى نكرة : وفي هذه الحالة يلزم اسم التفضيل الإفراد والتذكير والتكثير ويكون المفضل عليه (المضاف إليه) مطابقاً للمفضل في النوع والعدد، وغالباً ما يعرب اسم التفضيل في هذه الحالة خبراً.

مثال : هاتان البنتان أفضل بنتين

4- اسم التفضيل المضاف إلى معرفة : وفي هذه الحالة يجوز أن يلزم اسم التفضيل الإفراد والتذكير والتكثير أو أن يكون مطابقاً للمفضل كالمقترن بـ ال.

مثال : هن أفضل النساء أو فضليات النساء.

٩- اسم الآلة



اسم الآلة: اسم يدلّ على الأداة التي بها يكون الفعل. نحو: [ميرد ومنشار ومكنسة]. ويؤخذ من الفعل الثلاثي المتعدي نحو: [بردت الحديد - ونشرت الخشب - وكنست البيت].
أوزان اسم الآلة: لاسم الآلة - أصلاً - ثلاثة أوزان رأيت أمثلتها آنفاً، هي: [مفعل: ميرد]، و[مفعال: منشار]، و[مفعلة: مكنسة].

لكنّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة أضاف إليها وزناً رابعاً هو: [فعالة] نحو: غسله. ثمّ أضاف من بعد ثلاثة أوزان أخرى هي: [فعال وفاعلة وفاعول] نحو: [رباط وساقية وساطور]، فأصبحت الصيغ القياسية لاسم الآلة سبع صيغ
تنبيه: جاء عن العرب شذوذاً أسماء آلات على غير هذه الأوزان، منها: [الفأس - السكين - المنخل - القدوم...]. فتُحفظ وتُستعمل ولكن لا يقاس عليها.

((الممنوع من الصرف))

⚡ هو اسم معرب لا يقبل التنوين وتكون علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة .

س ١ : ما هو الاسم المنصرف ؟ وما هو الاسم الممنوع من الصرف ؟

ج : **الاسم المنصرف هو :** الذي تظهر على آخره جميع حركات الإعراب ، و التنوين ⚡ **مثل**

- 1 أصبح **محمد** محبوباً .

- 2 إن **محمد** طالبٌ متميزٌ .

- 3 سلمت على **محمد** .

- **الاسم الممنوع من الصرف هو :** ما لا يجوز أن يلحقه تنوين ولا كسرة إذا لم يكن مضافاً

⚡ **مثل :**

- 1 الساكت عن الحق شيطانٌ **أخرس** .

- 2 مَنْ تكلم فيما لا يعنيه كان إنساناً **أحمق** .

- 3 العاقل من لا يتحدث بكلامٍ **أحمق** .

س ٢ : فيم يتفق الاسم المنصرف و الاسم الممنوع من الصرف ؟ وفيم يختلفان ؟

ج : **يتفقان في :**

- 1 أن كلا منهما يرفع بالضمة .

- 2 أن كلا منهما ينصب بالفتحة .

- **ويختلفان في :**

- 1 أن الاسم المنصرف **منون** ، و الاسم الممنوع من الصرف **لا ينون** .

- 2 أن الاسم المنصرف **يجر بالكسرة** ، و الاسم الممنوع من الصرف **يجر بالفتحة** .

س ٣ : متى يُمنع الاسم من الصرف ؟

ج : **يُمنع الاسم من الصرف إذا كان :** **علماً أو صفة أو صيغة منتهى الجموع أو مختوماً**

بألف التانيث المقصورة أو مختوماً بألف التانيث الممدودة .

أولاً : العلم الممنوع من الصرف :

1 - العلم الأعجمي) اسم ليس عربياً (الزائد على ثلاثة أحرف

⊗ مثل) : إبراهيم - إسماعيل - إسحاق - يعقوب - مايكل - لندن - فلسطين - إسرائيل - أكتوبر - نوفمبر .. إلخ.

أما إذا كان العلم الأعجمي ثلاثياً ساكن الوسط يجب صرفه مثل : (نوح - هود - لوط) □ ملحوظة هامة :

- كل أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف ؛ لأنها أعجمية ما عدا ستة أسماء هي : (محمد - صالح - شعيب - هود - نوح - لوط).

2 - العلم المنتهي بتاء التانيث ، لمذكر كان العلم أو لمؤنث

⊗ مثل) : معاوية - حمزة - طلحة - فاطمة - عائشة - يسرية - جدة - مكة.

3 - العلم المؤنث الزائد على ثلاثة أحرف غير المنتهي بتاء التانيث

⊗ مثل) : سعاد - زينب - كوثر - مريم - أسماء .

4 - العلم المؤنث الثلاثي متحرك الوسط

⊗ مثل) : سحر - أمل - ملك - قطر.

أما إذا كان العلم المؤنث ثلاثياً ساكن الوسط مثل : (هند - مصر - شمس - حسن).

فيجوز صرفه مثل : (اهبطوا مصرًا فإن لكم ما سألتم) (البقرة: من الآية ٦١)

ويجوز منعه من الصرف مثل : (ادخلوا مصر إن شاء الله آمين) (يوسف: من الآية ٩٩)

5 - العلم المركب تركيباً مزجياً.

⊗ مثل) : بورسعيد - بعلبك - حضرموت - نيو يورك.

6 - العلم المنتهي بألف ونون زائدتين .

⊗ مثل) : عثمان - عفان - مروان - عمران) (حمدان - حسان .. أيهما ممنوع من

الصرف ؟ ولماذا ؟] [أجب بنفسك]

7 - العلم على وزن الفعل) . أي يجوز استخدامه كفعل مثل : أحمدُ الله على التفوق ،

أو كاسم مثل : أحمدُ أخي)

8 مثل) : أحمد - أشرف - يزيد - تغلب)

- 8 العلم على وزن { فَعَل }

8 مثل) : عَمَر - زُحَل - هُبَل - جُحَا)

ثانياً : الصفة الممنوعة من الصرف :

- 1 الصفة على وزن { فَعْلَان } أو مؤنثها على وزن { فَعْلَى } .

8 مثل) : عطشان / عطشى - غضبان / غضبي - ظمآن / ظمأي - فرحان / فرحي .)

- 2 الصفة على وزن { أَفْعَل }

8 مثل) : أسود - أبيض - أطف - أحمر - أجمل - أجل .)

- 3 ما جاء على وزن { فَعَال أو مَفْعَل } من أسماء العدد من (10 - 1)

8 مثل) : أحاد وموحد - ثناء ومثنى - ثلاث ومثلث)

8 مثال : وقف الطلاب ثلاث ورباع .

- 4 الصفة على وزن { فَعَل } وليس منها إلا كلمة { أخر } (جمع) أخرى .)

ثالثاً : صيغة منتهى الجموع - - : { - - / - - / - - ي } -

(وهي كل جمع تكسير **ثالثه ألف زائدة** بعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة .)

8 مثل) : مساجد - ستائر - مدارس - معالم - عسافير - تماثيل - مفاتيح .)

8 فإن كان أوسطها متحركاً فلا تمنع من الصرف

8 مثل) : تلامذة - جهابذة - صيارفة - عمالقة .)

رابعاً : الاسم المنتهي بألف التانيث المقصورة الزائدة - - : { ي

(الاسم المقصور : اسم آخره **ألف مفتوح** ما قبلها)

8 مثل) : سلوى - ليلى - لبنى - زكري - بردى - دعوى - قتلى - جرحى - عظمى -

كبرى - دنيا - عليا .)

خامساً : الاسم المنتهي بألف التانيث الممدودة - - - : { اء

(وهو اسم آخره [اء] **زائدتان** بعد ثلاثة أحرف أو أكثر)

8 مثل) : فقراء - صحراء - حمراء - كرماء - سعداء .)

- إن كانت الهمزة أصلية أو منقلبة عن أصل **صرفت الكلمة** ، مثل : أعداء - داء - بناء .

إعراب الممنوع من الصرف :

1- إذا كان معرفاً بأل أو بالإضافة :

يرفع الممنوع من الصرف بالضممة ، وينصب بالفتحة ، ويجر بالكسرة

مثل : صليت بالمساجد الأثرية - صليت بمساجد القاهرة الأثرية.

2- إذا لم يكن معرفاً بأل أو بالإضافة :

يرفع الممنوع من الصرف بالضممة ، وينصب بالفتحة ، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .

مثل : صليت بمساجد أثرية - تمسكك بمبادئ دينية يساعدك في حياتك .



تمرينات :

أ - استخراج مما يأتي الأسماء الممنوعة من الصرف وبيّن سبب منعها :

- (1- وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين) (يوسف : ٢٠)
- (2- هل أتاك حديث الجنود * فرعون وثمود) (البروج : ١٧ ، ١٨)
- (3- وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين) (الصافات : ١١٢)
- (4- وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين) (المؤمنون : ٥٠)
- (5- أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر) (الكهف : ٧٩)
- (6- شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس) (البقرة : من الآية ١٨٥)
- (7- ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها) (الأنبياء : ٨١)
- (8- الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع) (فاطر: من الآية ١)

9- قال عمرو بن العاص : مصر تربة غبراء ، وشجرة خضراء ، طولها شهر ، يكنفها جبل

أغبر ، ورمل أعفر ، يخط وسطها نهر ميمون الغدوات ، مبارك الروحات .

10- معاوية بن أبي سفيان من أشهر الخلفاء دهاء وحزما .

11- سافرنا إلى جدة ثم مكة

12- وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب) (النساء : من الآية ١٦٣)

13- من بنات النبي فاطمة وزينب)

- 14 - جمعت المصاحف في عهد عثمان بن عفان .
- 15 - ينبع مدينة سعودية على البحر الأحمر .
- 16 - فتحت مصر في عهد عمر بن الخطاب .
- (17 - فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا) (طه : من الآية ٨٦)
- 18 - لا فرق بين أسود وأبيض إلا بالتقوى .
- 19 - العود أحمد .
- 20 - سار الجند ثناء ، أو مثى .
- (21 - فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) (البقرة : من الآية ١٨٤)
- 22 - قال تعالى : (وأرسل عليهم طيرا أبابيل) (الفيل : الآية ٣) .
- 23 - قال تعالى : (ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد) (الصف : من الآية ٦) .
- 24 - حضرموت محافظة يمنية .
- 25 - قال تعالى : (وقال الذي اشتراه من مصر) (يوسف : من الآية ٢١) .
- 26 - قال تعالى : (لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين) (يوسف : الآية ٧) .
- 27 - قال تعالى : (نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق) (الفيل : الآية ٣) .
- 28 - قال تعالى : (وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ) (العنكبوت : الآية ٣٩) .
- 29 - قال تعالى : (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) (لقمان : الآية ١٣) .
- 30 - قال تعالى : (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها) (النساء : الآية ٨٦) .
- 31 - ومنه قوله تعالى : (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ) (آل عمران : الآية ٩٦) .
- (32 - إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) (آل عمران : الآية ٣٣) .
- 33 - قال تعالى : (وَتَزَعُ يَدُهَا إِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ) (الأعراف : الآية ١٠٨) .
- 34 - قال تعالى : (ما أنزل الله بها من سلطان) (من النجم : الآية ٢٣) .
- 35 - قال تعالى : (ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام) (هود : الآية ٦٩) .

36 قال تعالى : (وزينا السماء الدنيا بمصابيح) (فصلت: الآية ١٢ .)

ب - ضع الأسماء الآتية في جمل من عندك بحيث تكون مرة مجرورة بالفتحة ، و أخرى مجرورة بالكسرة :

[معالم - أحسن - دراهم - مفاتيح .]

(ج) - ميّز الأعلام المصروفة ، والأعلام الممنوعة من الصرف ، والأعلام التي يجوز صرفها فيما يأتي:

[صفاء - هند - عامر - حمزة - منة - يعقوب - مصر - نوح - كريمة - شمس - مريم - أحمد]

(د) - علل لسبب منع الكلمات الآتية:

[معابد - صفراء - أضخم - أقاويل - غضبان - معاوية - عمر - باريس - عفاف]



الاسم المقصور

هو الاسم المعرب الذي آخره **ألف** لازمة مفتوح ما قبلها { - - / - - - ي }
مثل : الفتى - علا - مرتضى .

إعرابه : يرفع بـ وينصب بـ ويجر بـ

س ١ : كيف ننثي الاسم المقصور ؟

ج : ننثي الاسم المقصور بالطريقة الآتية :

إن كانت ألف المقصور **ثالثة** ترد إلى أصلها

مثل : عصا : عصوان - هدى : هديان

هام

☞ غالباً ألف المقصور إذا كانت **ثالثة** ومكتوبة **ألف صحيحة** (- - ا)

مثل : **عصا - رضا - مها** فأصلها **واو**

☞ أما إذا كانت **ثالثة** ومكتوبة **ألف ليّنة** (- - ي)

مثل : **هدى - منى** فأصلها **ياء**

☞ إن كانت ألف المقصور **رابعة** فأكثر (- - - ي) **قُلبت ياء**

مثل : **مرتضى ، مرتضيان**.

س ٢ : كيف نجمع الاسم المقصور جمعاً مذكراً ؟

ج : نجمع الاسم المقصور جمعاً مذكراً بالطريقة الآتية :

١ - نحذف **الألف** ، ونبقي ما قبلها **مفتوحاً**

مثل : { **رضا - رضون - رضين** } ، { **مصطفى - مصطفون** -

مصطفين } ، { **مرتضى - مرتضون - مرتضين** } ، { **الأعلى -**

الأعلون - الأعلين }.

س ٣ : كيف نجمع الاسم المقصور جمعاً مؤنثاً ؟

ج : نجمع الاسم المقصور جمعاً مؤنثاً بالطريقة الآتية :

١ - إن كانت ألف المقصور **ثالثة** ترد إلى أصلها: **عصا** : **عصوات** - **هدى** : **هديات** .

٢- إن كانت ألف المقصور **رابعة** فأكثر قلبت **ياء** : **ليلى** : **ليليات** - **رضوى** : **رضويات** .

% تذكر أن :

طريقة جمع الاسم المقصور جمعاً مؤنثاً هي نفس طريقة **تثنيته** الاسم

الاسم المنقوص

☞ هو الاسم المعرب الذي ينتهي **بياء** لازمة مكسور ما قبلها

مثل : **القاضي ، الداعي ، المنادي** .

إعرابه : يرفع بـ

وينصب بـ ويجر بـ

📌 المنقوص إذا كان نكرة و نون **حذفت ياؤه** في حالتى الرفع والجر، وبقيت في النصب
مثل: هو قاضٍ، عثرتُ على بانٍ ، رأيتُ ساعياً.

📌 و المنقوص إذا كان معرفاً تثبت (**تبقى**) ياؤه
مثل : **الهادي** - **المعتدي** - قاضي القضاة .

📌 إذا ثني الاسم المنقوص ، أو جمع جمعاً مؤنثاً **تبقى ياؤه**

مثل : (**القاضي** - **القاضيان** ، **القاضيَيْن**) ، (**العالية** - **العاليات**) .

📌 وترد إليه ياؤه إذا كانت محذوفة للتونين

مثل : (ساعٍ - **ساعيان**) .

📌 وإذا جُمع المنقوص جمعاً مذكراً **تُحذف ياؤه** ويُزاد عليها واو ونون **مضموم** ما قبلها في

حالة الرفع، وياء ونون **مكسور** ما قبلها في حالة النصب والجر

مثل : (**القاضي** - **القاضون** - **القاضين**)، (**المهتدي** - **المهتدون** -



المهتدين).

الاسم الممدود

📌 اسم معرب آخره **همزة** قبلها ألف **زائدة** مسبوقة بحرفين أو أكثر .

إعرابها بـ وينصب بـ ويجر بـ

أنواع همزة الممدود

١ - **أصلية** : مثل { **قراء** - **ضياء** - **إنشاء** - **وضاء** } .

وتبقى كما هي عند التثنية ، أو عند الجمع مثل : { **الوضاء** - **الوضاءان** -

الوضاءين / **الوضاءون** - **الوضاءين** } ،

{ **إنشاء** - **إنشاءان** - **إنشاءين** / **إنشاءات** } .

٢ - **منقلبة عن أصل** (واو - ياء) : مثل { **بناء** - **سما** - **دعاء** - **قضاء** } .

ويجوز فيها أن تبقى **همزة** أو تُقلب **واواً** عند التثنية ، أو عند الجمع .

مثل : { **سما** - **سماان** - **سماوان** / **سماات** - **سماوات** } . { **بناء** - **بناءان** -

بناءوان / **بناءون** - **بناءون** } .

٣ - **مزيدة للتأنيث** : و تُقلب واواً عند التثنية ، أو عند الجمع . مثل : { **صحراء** -

صحراوان / **صحراوات** } .

تدريبات

١ - استخراج أي اسم مقصور، أو منقوص ، أو ممدود مما يأتي :

{ حضارة الإسلام حضارة عظمى، خرجت من شبه جزيرة العرب، من وادٍ غير ذي زرع، من ببداءٍ جرداءٍ، فأضاءت المشرق والمغرب ، إنها دعوةٌ يغمرها صفاءٌ ويجلُّها بهاءٌ ، أخرجت الناسَ من غيٍّ وعمىٍّ ، إلى ضياءٍ وهُدًى . آمنَ بها القاصي والداني ، ذلَّ لها المستعصي و المستعلي ، فأخذ الناسُ ينهلون من مُستَصفى علومِها ، ويرتَوون من نَميرِ مائها ؛ فتربعوا على علياءِ المجد ، وسادوا العالمَ قرونَ طويلةٍ ، وكلمةُ اللهِ فيها هي العليا ، حتى ركنوا إلى الدنيا ، وحادوا عن الطريقةِ المثلى ، فضاعت البصيرة .. !! } ٢ - **ثنِ واجمع كل مما يأتي بكل الطرق الممكنة:** {كساء - جزاء - فدوى - صُغرى - الراوي - كبرى - أخرى - ليلى - المنتهى}.

مختارات من الأدب العربي

نصوص وقراءات

أولاً: الخنساء:

تماضُر بنت عُمَرُو بن الحَارِثِ السَّلْمِيَّة، الشهيرة بالخنساء، (٥٧٥م - ٢٤ هـ / ٦٤٥م)، صحابية وشاعرة، أدركت الجاهلية والإسلام وأسلمت، واشتهرت برثائها لأخويها صخر ومعاوية، اللذين قتلا في الجاهلية، ولُقبت بالخنساء بسبب ارتفاع أرنبتى أنفها.

اللقب:

لُقبت بالخنساء لقصر أنفها وارتفاع أرنبتيه، قال الحُصْرِي في كتاب زهر الأدب: «لُقبت بالخنساء كناية عن الظبية وكذلك الذلفاء والذلف قصر في الأنف ويريدون به أيضاً أنه من صفات الطباء».

الخنساء الشابة^(١):

نستطيع أن نلمح صورة الخنساء بالقدر الذي يمكننا من أن نصفها - واثقين - بأنها كانت ذات حسب وجاه وشرف، وأنها كانت ذات جمال آخاذ، وتقاسيم متناسقة؛ لذا شبهوها بالبقرة الوحشية، والعربي إذا تغزل في الأنثى، وأراد التعبير عن جمالها، شبهها بذلك، لكن هذا التشبيه لتماضر لم يكن في معرض غزل طارئ، وإنما هو تشبيه صار لها لقباً غالباً على اسمها وكنيتها، وكانت ذات أمر بالغ، وجاذبية طاغية، أطلقت الألسن فواجهتها بحقيقتها، فعرفت ما تملك في يدها من سلاح، كما عرفت قيمة ذلك السلاح، ولم يكن في حياتها ما يقلقها، ويقض مضجعها - شأن مثيلاتها في أول العمر، ومقتبل الشباب - فقد أضفى عليها مركز قبيلاتها، ومكانة أسرتها، وسيادة أبيها كل أسباب الطمأنينة، كما قد أفاض عليها جمالها وحسنها ما محاً من حياتها القلق، وأزال عنها الاضطراب.

كانت العاقلة الحازمة، حتى لقد عدت من شهيرات النساء، لا يجرؤ أحد عن التهجم عليها أو التحدث عنها، لذا لم يتكلم عنها أحد، ولم يتفوه شاعر بشيء يمكن أن ينقل وتحمله الألسن، عرفت بحرية الرأي وقوة الشخصية، ظهر ذلك أو ما ظهر حين تقدم لخطبتها "دريد بن الصمة"، بعد أن أناخ "بنو جشم" رواحلهم، طلباً للراحة من عناء السفر الطويل إلى مكة في إبان الموسم، وكان منزلهم في بادية الحجاز قريباً من منازل بني سليم.

سأقت المقادير سيد بني جشم، وفارسها المظفر "دريد بن الصمة"، فينطلق على فرسه في رياضة قصيرة، وما كان يخاف شيئاً، فقد شارك في نحو مائة معركة، ما أخفق في واحدة منها، وأصبح له من سمعته ما يكفل له الأمن والإكرام، وبينما دريد في رحلته تلك القصيرة، لفت نظره مشهد فتاة تهنأ بعيرا لها،

^١ - من مقال لجبران خليل جبران.

ويتساءل فيعرف أنها تماضر بنت عمرو، شقيقة صديقه الحميم معاوية وهو...!! أليس سيد بني جشم؟! ووقف سعيداً، إذ وصل إلى تلك النتيجة وردد:

حَيَّوْا تَمَاضِرَ وَارْبِعُوا صَحَابِي
وَقَفُّوا فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَسْبِي
أَخْنَسُ قَدْ هَمَّ الْفُؤَادُ بِكُمْ
وَأَصَابُهُ تَبَلُّ مِّنَ الْخُنَسِ

حتى إذا بدأ الصبح أخذ طريقة إلى منزل صديقه معاوية بن عمرو، الذي تلقاه عمرو بالترحاب، وجلس دريد في مجلسه وقال: "جئت أخطب ابنتك تماضر الخنساء" قال له عمرو: "مرحبا بك يا أبا قرّة"، وإنك لكريم لا يطعن في حسبه، والسيد لا يرد عن حاجته والفحل لا يقرع أنفه ولكن "لهذه المرأة في نفسها ما ليس لغيرها، وأنا ذاكر لها وهي فاعلة"، ثم دخل على ابنته، وقال لها: "يا خنساء! أتاك فارس هوازن وسيد بين جشم، دريد بن الصمة يخطبك وهو من تعلمين" قالت - وكان دريد يسمع حديثهما: "يا أبت: اتراني تاركة بني عمي مثل عود الرماح، وناكحة شيخ بني جشم؟ فخرج إليه أبوها فقال: "يا أبا قرّة! قد امتنعت، ولعها تجيب فيما بعد"، فقال دريد: قد سمعت قولكما، قالها وهو منصرف، دون أن يزيد عليها، يبدو أن أباها معاوية، أراد أن يجاور صديقه دريد، فحاول معها، ولكنها أصرت على موقفها من الرفض، وكان بجوارها صخرا بعطفه وحنانه، عرف فيها أبوها رجاحة العقل، وأتزان الفكر، فأبي إلا أن يكون زوجها بعد موافقتها، ولم يكن ذلك حقا لكل ابنة، وإنما هو خصيصة تمنح لمثيلات الخنساء.

الخنساء الزوجة:

رفضت الزواج من غير بني العم، برفضها سيد آل بدر، ثم برفضها سيد بني جشم، ويذكر أنها تزوجت من رجل من قبيلتها اسمه: عبد العزى السلمي، أولداها ابنتها "أبا شجرة" عبد الله، ولكن ابن قتيبة ذهب إلى أن اسمه "رواحة بن عبد العزى"، وحاولت الخنساء أن تمسك عليها زوجها، فضّحت، في سبيل ذلك بالكثير، وغيرت من طبيعتها وكبريائها، بل إنها بالغت في ذلك لدرجة جعلته يشعر بتعلقها به، فغالى في انحرافه، واستغل حرصها عليه أسوأ استغلال، وانتهز مالها ومال أخيها، وكلما فرغت يده أظهر لها الضيق بحياته معها، فهم بالرحيل عنها ولكنها تنشبث به، وتقول له: "أقم وأنا آتي صخرا، فأسأله"، ويقوم عبد العزى -تكرما منه وعطفا- بينما تذهب هي إلى أخيها صخر تشكو إليه حالها، وما تلقى من ضيق العيش، فما يكون من صخر إلا أن يشطر ماله شطرين، يعطيها خيرهما، ويستمر عبد العزى على ذات الحال، فيلتف ما حملت معها من أخيها، ثم يجيئها صفر اليدين وقد زاد عليها جرأة، فيلجأ إلى الطلب بدلاً من التهديد بالترك، تقول الخنساء: "ثم التفت إليّ فقال: أين تذهبين يا خنساء؟ قلت: إلى أخي صخر، فأتيناها فقسم ما له شطرين ثم خيرنا في أحسن الشطرين، ولا زالت كذلك حتى انفصلت عن عبد العزى، ومضت في طريقها إلى بيت أبيها، تنتظر من أبناء العم زواجا آخر، ولعل الذي واساها بعض الشيء ما كانت تتمتع به من فتوة، فقد صقلتها الأحداث الماضية.

زواجها من مرداس:

لم يطل بالخنساء المطال حتى تقدم إليها مرداس بن أبي عامر السلمي، الملقب بالفيض لسخائه، ذلك بعد مقتل صخر، وفي أثناء حدادها على أخيها وأبيها وكان مرداس إلى سخائه رجل جد وعمل لم يترك فرصة إلا اهتم بها، ليوفر لأسرته أسباب الحياة، حتى مات في إحدى مغامراته، تاركا للخنساء أربعة بنين هم: العباس، وزيد، ومعاوية، وبنتٌ اسمها عمرة.

وتهتز الخنساء لفقد مرداس اهتزازة، يتولد عنها قصيدة تراثيه بها، والقصيدة - وإن لم تصل إلى أغوار نفسها لتفصح عن الأسى والحزن لفراق زوج عاش معها فترة من حياتها، وسجلت له الأحداث ذكريات- إلا أنها تعتبر في ميزان شعرها من أحسن مراثيها، فهي لا تبعد عن نهجها العام في مراثيها التري ترددها بن الندب والتأبين، فتعدد المناقب وتذكر المآثر، ولقد كان مرداس في رأيها أفضل الناس حلما ومروءة وشجاعة.

الخنساء الأم:

لم تكن الخنساء الأم بأوضح كثيرا من خنساء الطفولة، أو الخنساء الشابة أو الخنساء الزوجة، يبدأ الغموض في هذا الجانب من حياة الخنساء بحصر بنيتها من مرداس بن ابن عامر السلمي، فهم ولدان وبنت أو ثلاثة وبنت أو أربعة وبنت، وعليه فلا مناص من القول بأن بنيتها من مرداس، هم: العباس زيد، ومعاوية، وعمرة، هناك من لا ينكر وجود العباس أكبر الأربعة سنا، ولكنه لا يعتبره ابنا للخنساء، وإنما هو ابن زوجها من امرأة أخرى سابقة عليها، ويؤيد القول بأن الأربعة أبناء الخنساء من مرداس، ما روى من أنها حضرت القادسية، ومعها بنوها الأربع، وقد يكون أحدهم أبو شجرة بن عبد العزى، ما جاء على لسانها في خطبتها ليلة القادسية تحت أبناءها: "...إنكم لبنو رجل واحد، كما أنكم بنو امرأة واحدة، ما خنت أباكم ولا فضحت خالكم، ولا هجنت حسبكم ولا غيرت نسبكم...".

ولا ينقضي بضعة أعوام على ذلك حتى يلقي الرسول ربه، ويبتلى أهل الشمال بالارتداد عن الإسلام، فنرى ابن الخنساء البكر "أبو شجرة بن عبد العزى" واحد من حاملي لواء الارتداد، يحرض بشعره المرتدين على المسلمين وقائلهم، فلما رأى تحريضه على خالد لم يثمر، ورأى الناس يرجعون إلى الإسلام رجع هو كذلك إليه، وقد قبل منه أبو بكر عودته، وعفا عنه فيمن عفا، ويبدو أن عودته إلى الإسلام لم تكن عن صدق، فقد أتى عمر -في خلافته- وهو يعطي المساكين من الصدقة، ويقسمها بين فقراء العرب، فقال: يا أمير المؤمنين، أعطني فإني ذو حاجة، قال: ومن أنت؟ قال: أبو شجرة بن عبد العزى السلمي، قال: أبو شجرة؟ أي عدو الله، الست الذي تقول:

فرويت رمحي من كتيبة خالد وإني لأرجو بعدها أن أمرا

قال: قم، جعل يعلوه بالدرة في رأسه، حتى سبقه عدوا، فرجع إلى دابته فارتحلها، ثم اسنדהا في حرة شوران راجعا إلى أرض بني سليم فقال:

ضن علينا أبو حفص بنائله وكل مختبئ يوما له ورق

أحداث ثلاثة تمر بابني الخنساء الأكبرين، فما اختلجت فيها خالجة، ولا رويت عنها كلمة تشير إلى أنها اهتمت لذلك، ويبدو أنها حتى ذلك الحين لم تفق من صدماتها المتواليات في أسرتها، فهي في شغل عن كل ما هولها من أحداث، ربما كان نتيجة انهيار أصاب منها صلابتها، ومضى بعزيمتها على توالي الأحداث.

إسلامها:

حين انتشر الإسلام، صحبت بنيتها وبني عمها من بني سليم وافدة إلى رسول الله؛ ليعلنوا دخولهم في الدين الجديد، وأسلمت في عام ٨ هـ - ٦٣٠ م وهي في طلائع شيخوختها لم تقل عن الخمسين، ولن تزيد على الستين، عندما قدمت على النبي مع قومها بني سليم، وأعلنت إسلامها وإيمانها.

ذكر الزبير بن بكار عن محمد بن الحسن المخزومي، وهو المعروف بابن زبالة أحد المتروكين عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن أبي وجزة عن أبيه قال حضرت الخنساء بنت عمرو السلمية حرب القادسية سنة ١٦ هـ، - ٦٣٨ م، ومعها بنوها أربعة رجال، فذكر موعظتها لهم وتحريضهم على القتال وعدم الفرار، فقد حرّضت أبناءها الأربعة على الجهاد، ورافقتهم مع الجيش زمن عمر بن الخطاب، وقد أوصتهم: "يا بني إنكم أسلمتم وهاجرتم مختارين، والله الذي لا إله غيره إنكم لبنو رجل واحد، كما أنكم بنو امرأة واحدة، ما خنت أباكم ولا فضحت خالكم، ولا هجنت حسبكم ولا غيرت نسبكم، وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب غير المؤمنين، واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية يقول الله: **لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** {آل عمران: ٢٠٠}، فإذا أصبحتم غداً إن شاء الله سالمين، فاغدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين، وبالله على أعدائه مستبصرين، وإذا رأيتم الحرب قد شممت عن ساقها واضطربت لظى على سياقها وجلت ناراً على أوراقها، فتيمموا وطيسها، وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة"، فلما بلغ إليها خبر وفاة استشهدهم جميعاً، لم تجزع ولم تبك، ولم تحزن، قالت قولتها المشهورة: "الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته"، وكان عمر بن الخطاب يعطي الخنساء أرزاق أولادها الأربعة حتى قبض.

الخنساء الشاعرة:

الخنساء شاعرة مخضرمة، أي أنها أدركت الجاهلية والإسلام، ثم إن لقب المخضرم صار مطلقاً على طبقة الشعراء الذين أدركوا الجاهلية، دونما إدراكهم الإسلام، وكانت الخنساء في أول أمرها تقول البيتين والثلاثة، حتى قُتل أخوها معاوية وصخر اللذين ما فتأت تبكيهما حتى خلافة عمر، وخصوصاً أخيها صخر، فقد كانت تحبه حبا لا يوصف، ورثته رثاء حزينا، وبالغت فيه حتى عدت أعظم شعراء الرثاء، ويغلب على شعر الخنساء البكاء والتفجع والمدح والتكرار؛ لأنها سارت على وتيرة واحدة تميزت بالحزن والأسى وذرف الدموع، وتوزع رثاء الخنساء إلى أنواع ثلاثة، هما: "الندب، والتأبين، والعزاء".

وقد اجتمعت للخنساء في مرآئها أنواع الرثاء الثلاثة تلك فإننا نسمعها نادية باكياً، يرتفع نشيجها، فيثير الأشجان، ويجري الدموع من المآقي، وذلك إذ تقول:

يا عين جودي بالدموع الغزارة وابكي على أروع حامى الذمار

وقد أجمع أهل العلم بالشعر أنه لم تكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعر منها، أنشدت في سوق عكاظ بين يدي النابغة الذبياني وحسان بن ثابت "رائيتها" التي رثت بها صخر:

قذى بعينك أم بالعين عوارُ أم ذرقت إذ خلت من أهلها الدارُ

فأعجبه شعرها فقال لها النابغة الذبياني: (أذهبي فأنت أشعر من كل ذات ثديين، ولولا أن هذا الأعمى (كنية الأعمى الأكبر) -أبا بصير- أنشدني قبلك لفضلتك على شعراء هذا الموسم، وفي رواية أخرى أنه قال: "لولا أن هذا الأعمى سبقك لقلت أنك أشعر الجن والإنس"، فغضب حسان، وقال: والله أنا أشعر منك ومنها.

ثانياً: قصيدة أضى التنائي

لابن زيدون

من ابن زيدون؟

هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيد المخزومي، شاعر أندلسي، ولد في قرطبة عام ٣٩٤هـ في قبيلة بني مخزوم المعروفة بمكانتها العظيمة في الإسلام، حيث عرفت بشجاعته وفروسيتها، كان والد وجد ابن زيدون من أعظم وأكبر العلماء والفقهاء المعروفين، وقد تولى جده القضاء في مدينة (سليم) الأندلسية. وقد عانى ابن زيدون من فقد والده عندما كان في الحادية عشر من العمر، الأمر الذي دفع جده لتربيته، وتنشئته على التنشئة السليمة، حيث علمه النحو، والقرآن، والعلوم، والشعر، والأدب، مما زاد من ذكائه، فُعرف بالنبوغ في مختلف مجالات العلوم، خاصةً في الشعر والنظم. موهبة ابن زيدون الشعرية اتصل ابن زيدون بأكبر الشعراء والأعلام في العصر الأندلسي رغم صغر سنّه، حيث تولّى العديد من المناصب العليا، وأهمّها منصب الوزارة، ومنصب القضاء، نظراً لدوره في نصرته المظلوم، والعدل، كما لم ينشغل عن موهبته الشعرية، حيث تغنى بشعر من كلّ غرض، كالفخر، والرتاء، والغزل، والوصف، حيث برع في وصف الطبيعة.

دور ابن زيدون السياسي:

عاش ابن زيدون في أكثر الفترات العصبية في العصور الإسلامية، حيث شهدت تلك الفترة الكثير من الفتن، لذلك لعب دوراً مهماً في التأثير على الشعب، خاصةً بعد مقتل الكثير من قادة المسلمين، وأبرزهم الخليفة الأموي نتيجة الفتن الواقعة بين الولايات والطوائف، وكان لابن زيدون الدور الأكبر في إنهاء الخلافة الأموية في قرطبة، حيث ساعد ابن جهور على تأسيس الحكومة الجمهورية، من خلال تحريكه للجماهير عن طريق استخدامه للشعر، لذلك اعتمد عليه الحاكم ابن جهور بشكل كامل، مما أدى لتوطيد العلاقة بينهما، إلا أنها سرعان ما انتهت نتيجة تدخل بعض الوشاة الذين أوقعوا بينهم، مما أدى لاعتقال ابن زيدون، وسجنه.

ابن زيدون وولادة:

ظهرت ملكة الشعر عند ابن زيدون وهو في سن العشرين، عندما أطلق مرثيةً بليغة على قبر القاضي ابن ذكوان عند وفاته، وسرعان ما تطوّرت العلاقات إلى أن وصلت إلى ولادة بنت المستكفي بالله الخليفة الأموي، التي ما لبثت بعد وفاة أبيها إلا أن انشقت عن النساء والتحقت بمجال الشعراء والأدباء، ويشهد لها الناس بحسن مجلسها وجمال مبسمها ووجهها، ولم يمرّ وقت كثير على تطور العلاقة بينهما، إذ أرسلت إليه رسالةً مجيبة له بعد إصراره على لقائها، قالت فيها:

ترقب إذا جنّ الظلام زيارتي فإنّي رأيت الليل أكرم

للسر

وَبِي مِنْكَ مَا لَوْ كَانَ بِالشَّمْسِ لَمْ تَلْحَ وَبِالبَدْرِ لَمْ يَطْلُعْ وَبِالنَّجْمِ لَمْ يَسِرْ

بيد أنّ سرهما لم يلبث أن انكشف أمره أمام الناس، وتناقلت الإشاعات بأنّ ابن زيدون يحبّ جارية ولادة وكان أحدهم يقال له ابن عبدوس يحاول أن يظفر بولادة مستنداً على ماله ونجح في ذلك، مما استثار حفيظة ابن زيدون، وبدأ يهجو بابن عبدوس بطريقةٍ لاذعة حوّلت حبّ بنت المستكفي إلى بغضٍ وكرهٍ شديدين. ولم ينأ ابن عبدوس عن تدبير المكائد لابن زيدون فاتهمه بتبديد أموال مؤتمنٍ عليها، فحطّ به في السجن، إلا أن ذلك لم ينسبه ولادة وكتب نونيته هذه.

عُرف ابن زيدون بحبه الشديد لولادة بنت المستكفي، وقد ذكرها في الكثير من قصائده، وولادة بنت المستكفي هي ابنة الخليفة الأموي المستكفي بالله في الأندلس، وأمها جارية إسبانية، كانت من أروع الشعراء في زمانها، وبرعت في الأدب والشعر، حوّلت دارها بعد مقتل والدها وزوال الخلافة الأموية في الأندلس إلى ملتقى أدبيّ، ومجلسٍ للشعراء والأدباء يتحدّثون فيه عن شؤون الأدب والشعر، وكان ابن زيدون من رواد هذا المجلس، وقد أحبّها ابن زيدون حبّاً شديداً، إلا أن هذا الحب لم يدم كثيراً، ولم تدم أيام الصفا بينهم وقتاً طويلاً، فحصل بينهم الجفا والفراق، ولم تتزوج ولادة من أحد أبداً.

شعر ابن زيدون:

يحتلّ شعر الغزل ثلث شعر ابن زيدون، ويتميّز غزله بالعاطفة القويّة والمشاعر المتدفّقة، وقد احتلّ وصف الطبيعة والمدح والرثاء نصيباً من قصائده، وكانت اللوعة والاشتياق لقرطبة ومحبوته ولادة باديتان في قصائده، وقد اشتهر شعره بالبساطة واستخدام التراكيب الشعريّة البسيطة. من أشهر قصائده القصيدة النونية التي نحن بصدد شرحها، والتي أرسلها إلى محبوته ولادة بعد فراره من السجن إلى إشبيلية، وهي قصيدة طويلة سنذكر منها بعض الأبيات.

وفاة ابن زيدون:

توفي ابن زيدون عام ٤٦٣هـ في إشبيلية عن عمر يناهز الثمانية والستين عاماً، عندما أرسله المعتمد على رأس الجيش ليوقف الفتنة الواقعة هناك، إلا أن المرض أصابه، مما أدى لوفاته.

- القصيدة:

الفكرة العامة: وفاء الشاعر في حبه لولادة.

يكاد الشاعر في هذه الأبيات، يذوب أسى وألماً على فراق محبوبته ولادة بن المستكفي، ويتحرق شوقاً إليها وإلى الأوقات الصافية الماتعة التي أتاحت له معها، وفي ظلال هذه العاطفة المتأججة الملتهبة، أنشأ هذه القصيدة النابضة بالحياة المترجمة عما في صدره من مكنون الحب والوفاء العجيبين.

الفكرة الأولى: وصف للحاضر الأليم، وتألّم على الماضي الجميل، ويعبر عن كل ذلك من خلال

أبيات تقطر وفاء وحباً وتجلداً.

أضحى التنائى بديلاً من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

وهنا يستهل الشاعر قصيدته بالتوجع والتحسر على ما صارت إليه حاله فقد تغيرت من قرب بينه وبين محبوبته إلى بعد ونأي يتزايد مع الأيام. لقد تحول القرب بعدا وصار اللقاء جفاء وهو أمر يشقيه ويعذبه كما نجد الشاعر قد استخدم ألفاظاً جزلة في التعبير عن مدى وطول البعد وقوة الشوق حيث استخدم ألفاظ ذات حروف ممدودة يمتد فيها النفس ليعبر عن ألمه ونجد ذلك في جميع ألفاظ البيت الأول. فهو يقول إن التباعد المؤلم بينه وبين محبوبه أضحى هو السائد بعد القرب الذي كان وحل مكان اللقاء والوصل الجفاء والهجر.

ألا وقد حان صبحُ البين، صبّحنا حيناً، فقام بنا للحين ناعيناً

متابعة للفكرة التي تسيطر على هذه المجموعة من الأبيات، والتي يتحدث الشاعر من خلالها عن مدى الحرقة، والألم اللذين أصاباه في مقتل، حتى أوشك على الهلاك. ولعل الشاعر قد وفق في توظيف الألفاظ الدالة والمعبرة عن تجربته الحزينة، حيثما استخدم ألفاظاً تعضد تلك التجربة الصادقة مثل: البين، والحين، ولعل مما ساعد على تأجيج تلك العاطفة، توظيفه للغة توظيفا غير مباشر، وغير حقيقي، عندما اضاف الصبح للبين، مع ما بين المفردتين من مفارقات، فالصبح رمز التفاؤل، والأمل، تحول عند شاعرنا إلى معادل للفناء، والموت.

من مبلغ الملبسينا، بانتزاحهم حزناً، مع الدهر لا يبلى ويُبلىنا

أن الزمان الذي ما زال يضحكنا أنسا بقربهم قد عاد يبكينا

لا شك أن التعبير غير المباشر عن التجربة الشعرية يزيدنا بريقاً، والقاء، لذا نرى الشاعر في البيت السابق يوظف الاستفهام لغير ما وضع له في الحقيقة، وذلك إظهار بغرض التوجع والتحسر والألم الذي حل به،

ومما يدل على شدة معاناته انه راح يطلب من أي أحد أن يبلغ أولئك الذين ألبسوه هذا الثوب؛ ثوب الحزن الدائم، المتجدد وابتعدوا عنه(ويقصد هنا الواشين الذين فرقوا بينه وبين محبوبته) أن هذا الحزن ملازم له لا يفارقه حتى يهلك، وأن ضحكته قد تحول إلى بكاء دائم، و أن الزمان الجميل السابق والذي ملأ حياتنا أنسا، وحبورا، وسرورا.. قد تحول، وتبدل.. فهو اليوم يبكي، ويحزننا، وكأنا به وقد وصل به الضعف درجة يستعطف أولئك الشائئين أن يرقوا لحاله، وحال محبوبته وأن يتركوهما وشأنهما.

غيظ العدا من تساقينا الهوى فدعوا بأن نغص فقال الدهر آمينا

ويستمر الشاعر في إرسال رسائله إلى محبوبته وإلى مستمعيه.. فيقول: بأن عداله قد حنقوا عليه وعلى محبوبته لما بينهما من صفاء، وود، ومحبة، وأن الدهر قد استجاب لدعائهم وحقق لهم ما أرادوا من وقية بينهما فأصابهما الحزن والألم.

فَانْحَلَّ مَا كَانَ مَعْقُودًا بِأَنْفُسِنَا وَأَنْبَتَ مَا كَانَ مَوْصُومًا بِأَيْدِينَا
وَقَدْ نَكُونُ، وَمَا يُخْشَى تَفَرُّقَنَا فَالْيَوْمَ نَحْنُ، وَمَا يُرْجَى تَلَاقِنَا

من الواضح أن هناك ترابطاً بين البيت السادس، وبين البيت الخامس، بحيث صار البيت السادس نتيجة طبيعية لكيد العدا، والعدال الذين ساءهم ما كان عليه الحبيبان من وفاق، وصفاء، ومودة..، فكان نتيجة ذلك كله أن تفرقنا، وتباعدا، وانفرط عقد محبتنا، وما كان بيننا من وئام، واتفاق، حيث لم يكن يخطر ببال أحد منا أن يأتي هذا اليوم الحزين، الذي نفترق فيه فراقاً لا يرجى من ورائه لقاء، أو وصال.

يا ليت شعري ولم نعتب أعاديكم هل نال حظاً من العتبي أعادينَا
لم نعتقد بعدكم إلا الوفاء لكم رأياً، ولم نتقأذ غيره دينَا

وفي لهجة المحب المنكسر، والعاشق الواله، الذي يكتم الحسرات غصصا في قلبه يخاطب الشاعر، بل يعاتب، مستخدماً أسلوب النداء وحذف المنادى، لأنه علم ومعروف، وليس بحاجة إلى تعريف، فهل نال العدا من الرضا، مثلما نلنا من الهجران؟!، فكيف يتم ذلك؟! ونحن الأوفياء، ونحن المخلصون على الرغم من هذا النأي، فليس لأحد أن يملأ هذا الفراغ الحاصل في قلبي سواكم.

ما حَقَّقْنَا أَنْ تُقَرَّوْا عَيْنَ ذِي حَسَدٍ بِنَا، وَلَا أَنْ تَسَرَّوْا كَاشِحًا فِيْنَا
كُنَّا نَرَى الْيَأْسَ تُسَلِّينَا عَوَارِضَهُ وَقَدْ يَأْسُنَا فَمَا لِلْيَأْسِ يُغْرِينَا

ولا يزال شاعرنا يعيش تحت تأثير العتاب العفيف، الخفيف، فأنى لشاعر مثل ابن زيدون أن يكون قاسياً على محبوبه، فعلى الرغم من الصد ومن الهجران.. فلم يشعر يوماً بأنه ارتكب جرماً يستحق كل هذا العذاب، وهذا النأي، فَيَقْرَبُ الحسود وتقر عينه، ويسر الشائئ المبغض، ويشمت بهما!! وقد وصل به الأمر حدا صار اليأس سلواه التي يسري به عن نفسه، حتى استحکم اليأس من قلبه.

بَنَّمْ وَبِنَّا فَمَا ابْتَلَتْ جَوَانِحُنَا شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَّتْ مَآقِينَا

وهنا يفصح الشاعر عما يكنه من وفاء، وإخلاص لولادة وبيئتها آلامه ولوعته فقد ابتعدتم عنا وابتعدنا عنكم، ونتيجة هذا البعد فقد جفت ضلوعنا وما تحوى من قلب وغيره، واحتترقت قلوبنا بنار البعد في الوقت الذي ظلت فيه (مآقينا: جمع موق وهو مجرى العين من الدمع، وجانبها من جهة الأنف) عيوننا تذرف الدمع من تواصل البكاء لأنه مشتاق محروم فلا أقل من أن يخفف همه بالبكاء ويسلي نفسه بالدموع.

نَكَادُ حِينَ تَنَاجِيكُمْ ضَمَائِرُنَا يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى لَوْلَا تَأْسِينَا

ويستمر الشاعر في وصف الصورة الحزينة القاتمة فيقول: يكاد الشوق إليكم يودي بحياتنا لولا التصبر والتسلي، والأمل في اللقاء، حينما تعود به الذكرى على الأيام الخوالي، فيتصور الجمال والفتنة والحب والبهجة والأمل والسعادة، ويهتف ضميره باسمها، ويناجيها على البعد، لأنها قرينة روحه، وصنو نفسه، حينما يعيش أبعاد التجربة العذبة المؤلمة، ويوازن بين ما كان عليه وما صار إليه تقرب روحه أن تفارق جسده بسبب الحزن المفرط الذي يملأ جوانحه، لولا أنه يمني نفسه بالأمل، ويعزي روحه عن المحنة بالتصبر.

حَالَتْ لِفَقْدِكُمْ أَيَّامُنَا فَغَدَتْ سَوْدًا وَكَانَتْ بَكُمْ بَيْضًا لِيَالِينَا

وإمعانا في تجسيد معاناة الشاعر يقول: لقد تبدلت الحياة الوادعة الهائلة الجميلة، وأظلمت الدنيا المشرقة الباسمة المضيئة، فجلها السواد وعمها الظلام ببعد ولادة.

إِذْ جَانِبُ الْعَيْشِ طَلَّقَ مَنْ تَأَلَّفْنَا وَمَرِيعُ اللَّهِوِ صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا

ويبدو الترابط بين الأبيات واضحًا، وما ذاك إلا لأن بعضها قد ترتب على بعض، وصار بعضها يكمل بعضها الآخر ويترتب عليه في المعنى، ففي هذا البيت يتذكر أيامه الهائلة مع محبوبته حيث كانت الحياة صافية متفتحة، وحيث كانا يجنيان ثمار الحب ما يشاءان، ومتى يشاءان، فهو يقول أن عيشنا الماضي كان طلقًا (مشرقًا) من شدة الألفة بيننا، وقوة الترابط، حيث اللهو، والسرر فيما بينهما، لا يعكر هذه الأجواء الوادعة حزن، ولا هم، ولا شقاق، ولا خلاف، ولهذا فهو صاف مثل المورد العذب الجميل، من شدة التنصافي، وخلو المودة مما يكدرها.

وَإِذْ هَصَرْنَا فُنُونَ الْوَصْلِ دَانِيَةً قِطَافُهَا، فَجَنَيْنَا مِنْهُ مَا شِينَا

واستكمالاً للوحة الذكريات الجميلة الفاتنة، يستحضر الشاعر تلك المشاهد الرائعة التي عاشها مع ولادة: فقد كنا نستميل أصناف الوداد، والحب، والوصال المتنوعة، فنقطف منها ما نشاء.

الصور البيانية: ولعل هذا البيت قد اشتمل على صورة من أجمل صور الوداد حين شبه لنا الشاعر

أصناف الوصل، والحب، والوداد بالأعنان الدانية القطاف، أو الثمار الدانية القطاف والتي في متناول اليد،

والتي يتناول منها المرء ما يشاء، ومتى شاء، ولا إخالها إلا صورة جميلة مستوحاة من جمال الطبيعة الأندلسية الفاتنة

لِيُسِقَ عَهْدَكُمْ عَهْدَ السَّرُورِ فَمَا كُنْتُمْ لِأَرْوَاحِنَا إِلَّا رِيحَانًا

ويحلق الشاعر في عالم من الخيال، ويطوف به طائف من الذكرى الحلوة، فيدعو لعهد الوفاء بينهما بالحياة، والتجدد، والنماء؛ لأنه عاش فيه وصفت روحه به، وتلقى من محبوبته مشاعل الأمل وحب الحياة، وهو دعاء يكشف عن الحنين إلى العهد الماضي، وعن جمال الذكرى، وإذا كان الفراق يغير المحبين، ويجعلهم ينسون حبات قلوبهم فلن يستطيع أن ينسى الشاعر هواءه، بل يزيده البعد وفاء وإخلاصا، فما زالت أمانيه متعلقة بولادة وهواء مقصورا عليها فقد كانت الرياحين لروحه وما زالت كذلك.

لَا تَحْسَبُوا نَأْيَكُمْ عَنَّا يَغَيِّرُنَا أَنْ طَأَمَّا غَيْرَ النَّأْيِ الْمُحِبِّينَا!

وفي محاولة من الشاعر لاسترضاء محبوبته، واستدراج عطفها، يرسم لنفسه صورة مثالية، ووضيئة، فهو من طينة ليست كطينة باقي المحبين، الذين يغيرهم البعد، فعلى الرغم مما حصل بينهما إلا أنه ما يزال نحافظاً على حبال الود، والوصل.

وَاللَّهِ مَا طَلَبْتُ أَرْوَاحُنَا بَدَلًا مِنْكُمْ وَلَا انصَرَفْتُ عَنْكُمْ أَمَانِينَا

وزيادة في حب الوصال، راح الشاعر يرسل رسائل الطمأنة لمحبوبته، فهو يقسم لها بالله بأن قلبه لن يتعلق بغيرها ولم تتحول أمانيه عن حبها، ولقد كان اختيار الشاعر لكلمة (أرواحنا) موقفاً إلى حد كبير، حيث ذكرت إحدى الروايات كلمة (أهواؤنا) بدل (أرواحنا)، على ما بينهما من فوارق بين الأرواح، والأهواء.

يَا سَارِيَّ الْبَرْقِ غَادِ الْقَصْرِ وَأَسْقِ بِهِ مَنْ كَانَ صِرْفَ الْهَوَى وَالْوَدَّ يَسْقِينَا

وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا بَلِّغْ تَحِيَّتَنَا مَنْ لَوْ عَلَى الْبُعْدِ حَيًّا كَانَ يَحِينَا

ولا شك أن الشاعر هنا يريد أن يشرك عناصر البيئة، أو الطبيعة في الوساطة بينه وبين ولادة من جهة، ومن جهة أخرى حيث راح يستعين بها لتحمل معه تقيل أعبائه، فلعلها تقف بجانبه، وتخفف عنه من آلامه في وحدته، وغربته التي يعاني منها، والوقوف بجانبه، وفي مظهر حقيقي من مظاهر الود، والوفاء، والإخلاص راح الشاعر يستسقي المطر في ترفق ورجاء، ويطلب منه أن يبكر في إرواء قصر محبوبته بماء المطر العذب الصافي، لأنها كثيرا ما سفته الهوى خالصا نقيا من الخداع والزيف، ولا يكتفي الشاعر بالمطر.. بل راح يقصد نسيم الصبا لينقل تحياته إلى محبوبته التي لو ردت عليه التحية فإنها ستمنحه الحياة، وتبعث فيه الأمل.

وَأَسْأَلُ هُنَالِكَ: هَلْ عَنَى تَذَكُّرُنَا الْفَأْ، تَذَكُّرُهُ أَمْسَى يَعْنِينَا

واستكمالاً لمشهد الشوق والحنين، يحمل الشاعر مظاهر الطبيعة (نسيم الصبا) أمانة السؤال، والتقصي داخل القصر، أن كان بعده عنهم قد ترك أي أثر على محبوبته أم لا؟! ثم يبادر معبراً عن مكنون صدره، وعن مرهف مشاعره، ورقيق إحساسه.. الذي راح تذكره لها يسبب له الأرق، والمعاناة، والألم. ولعل اتكاء الشاعر على الاستعانة بمظاهر الطبيعة يوحي بانعدام، أو عدم جدوى المساطات بينه وبينها، مما اضطره للجوء لوساطات أخرى، يفرغ من خلالها شحنات عواطفه الجياشة، لعلها تهدئ من روعه، وتسكن من لظى حبه.

نماذج شعرية ونثرية

غربة وحنين

لأحمد شوقي



التعريف بالشاعر :

هو أمير الشعراء أحمد شوقي ولد بالقاهرة في ١٦ من أكتوبر سنة ١٨٧٠م ، وهو ينحدر من أصول أربعة ، عربية ، وتركية ، ويونانية ، وجركسية فالأب كردي الأصل ، والأم تركية ، وجدته لأبيه شركسية ، وجدته لأمه يونانية ..
وقد درس في مدرسة الحقوق ، وبُعث إلى فرنسا لدراسة الحقوق والآداب ، ولما عاد صار شاعر الخديو والقصر - وعندما قامت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م نفي إلى إسبانيا سنة ١٩١٥م لصلته بالخديو **عباس حلمي الثاني** الذي عزله الإنجليز ؛ لتأييده تركيا ضدّهم .. وبعد الحرب عاد إلى مصر سنة ١٩٢٠م ، فاتصل بالشعب وصار لسان العرب والعروبة والإسلام وبويع أميراً للشعر سنة ١٩٢٧م - وتوفاه الله ٢٣ من أكتوبر سنة ١٩٣٢م .
ومن آثاره الشوقيات - أسواق الذهب - **ومسرحيات شعرية** هي : علي بك الكبير - قمبيز - عنتره - كليوباترا - مجنون ليلى - الست هدى . وله **مسرحية نثرية** هي : أميري الأندلس .



جو النص :

هذا النص وليد تجربة شعرية صادقة ، فقد قاله شوقي وهو في منفاه بالأندلس معبراً عن شعوره بالغربة والحنين إلى مصر متأثراً بقصيدة البحري **السينية** حين شعر بجفوة ابن المتوكل له فترك بغداد إلى المدائن ورأى آثار الفرس فيها . ومطلعها

: **صنّت نفسي عما يدنسُ نفسي وترفعتُ عن جدّا عطاء (كل جبس) لنيم)**
فعارضه شوقي وحاكاه بهذه القصيدة على نفس الوزن والقافية .



نوع التجربة :

تجربة شخصية **ذاتية** تحولت إلى **عامة** ؛ لأن فيها معاناة وجدانية صادقة وهذا الصدق أخرجها من نطاق الفردية إلى أفق الإنسانية الرحب الواسع ، وجعلنا نشاركه حزنه الشديد لفراق الوطن وشوقه إليه وسخطه على الاستعمار .

العاطفة:



تسيطر على الشاعر عاطفة **الحنين والشوق** إلى الوطن **والسخط والثورة** على الاستعمار وأساليبه وانعكس هذا الصدق على التصوير والتعبير.



- 1- اختلاف الليل و النهار ينسي * * * اذكرا لي الصبا وأيام أنسي
- 2- وصفا لي ملاوة من شباب * * * صورت من تصورات ومس
- 3- عصفت كالصبا اللعوب ومرت * * * سنة حلوة ولذة خلس
- 4- وسلا مصر هل سلا القلب عنها * * * أو أسا جرحه الزمان المؤسى؟
- 5- كلما مرت الليالي عليه * * * رق ، والعهد في الليالي تقسي
- 6- مستطار إذا البواخر رنت * * * أول الليل أو عوت بعد جرس
- 7- راهب في الضلوع للسفن فطن * * * كلما ثرن شاعهن بنفس
- 8- يابنة اليم ما أبوك بخيل * * * ما له مولعا بمنع وحبس؟
- 9- أحرام على بلابله الدو * * * ح حلال للطير من كل جنس؟
- 10- كل دار أحق بالأهل إلا * * * في خبيث من المذاهب رجس
- 11- نفسي مرجل وقلبي شراع * * * بهما في الدموع سيرى وأرسي
- 12- واجعلي من وجهك (الفنار) ومجرا يد (الثغر) بين (رمل) و (مكس)
- 13 - وطني لو شغلت بالخد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي
- 14- وهفا الفؤاد في سلسبيل ظمأ للسواد من عين شمس
- 15- شهد الله لم يغب عن جفوني شخصه ساعة، ولم يخل حسي

الأبيات :

" ذكريات وحنين "

- ١ - اختلاف النهار والليل ينسي *** إذكراً لي الصبا وأيام أنسي
٢ - وصفا لي ملاءة من شباب *** صورت من تصورات ومس
٣ - عصفت كالصبا اللعوب ومرت *** سنة حلوّة ولذة خلّس



الغويات :

اختلاف : تعاقب ، تتابع × ثبات - النهار ج أنهر ، نهر - ينسي × يذكر - اذكرا : يخاطب صاحبيه على طريقة الشعراء القدامى - الصبا : عهد الصغر ، حادثة السن × الشيخوخة - أنسي : سعادتني " في مصر × وحشتي - صفا : فعل أمر من "وصف" - "ملاءة" : فترة من الدهر ، زمناً - صورت : صيغت وشكلت - تصورات : تخيلات م تصور - مس : جنون والمراد الشباب بنشاطه واندفاعه - عصفت : مرت بسرعة × أبطأت ، سكنت - الصبا : ريح رقيقة تأتي من الشرق ، النسيم × الدبور ، الريح الشديدة العاتية ج صبوات ، مادتها) صبو - (اللعوب : الرشيق الحركة ج لعائب - سنة : نعاس مادتها) وسن - (لذة : متعة ج لذات × ألم - الخلس : الأخذ خفية واختلاسا × عياناً ، جهراً.



الشرح :

- (1) يبدأ أمير الشعراء النص بحكمة صادقة مخاطباً صاحبيه على عادة القدماء فيقول لهما : إن تعاقب الأيام ينسي الإنسان الأحداث الماضية والذكريات الجميلة ، لذا أرجو منكما) صاحبيه المتخيلين (أن تعيدا علي مسامعي ذكريات الصبا وأيام السعادة التي عشتها في مصر والتي لا يمكن أن تنسى.
- (2) ويطلب منهما أن يعيدا على مسامعه وصف هذه الفترة فترة الشباب الرائعة التي مازالت بخيالاتها وصورها ماثلة) ظاهرة (أمام عينيه لا تريد أن تفارق خياله.
- (3) لقد مضت سريعة كأنها النسيم الرقيق العابر ، أو كأنها لحظة نوم قصيرة أو لذة خاطفة مختلسة من الزمن.

س ١ : في الأبيات السابقة قضية ورد الشاعر عليها . وضح ذلك في ضوء فهمك

للأبيات [. أجب بنفسك .]

س 2 : ما الذي يريد أن يتذكره شوقي ؟ ولماذا ؟ [أجب بنفسك .]

س 3 : في الأبيات السابقة يتضح تأثر شوقي بالتراث . وضح .

جـ : يتضح تأثر شوقي بالتراث فيما يلي :

- 1- خطابه لصاحبيه المتخيلين مجارة للسابقين في قوله " اذكرا ، صفا . "
- 2- استعمال بعض الألفاظ التراثية مثل " الصبا - ملاوة " وهذا يدل على تأثر شعراء المدرسة الكلاسيكية الجديدة بالأدب القديم والبيئة القديمة.

س ٤ : تفيض هذه الأبيات (١ - ٤) بروح الانتماء والوطنية . وضح ذلك .

جـ : تفيض الأبيات بروح الانتماء والوطنية ؛ حيث يذكر شوقي أن تعاقب الأيام ينسي الأحداث الماضية ، ولذا يرجو من رفيقيه أن يذكر له أيام الصبا التي سعد بها في مصر ، وأن يصف له فترة الشباب التي مرت سريعة كطيف النسيم وكأنها لحظة نوم قصيرة أو لذة خاطفة اختلسها من الزمن ، وهو يؤكد لمصر أن قلبه لم ينسها ولم تبرأ جراحه التي نالته بسبب نفيه منها .



التذوق :

(١) [اختلاف النهار والليل ينسي اذكرا لي الصبا وأيام أنسي] : في هذا المطلع براعة استهلال ؛ لأنه يدل على مضمون القصيدة ، وهو الغربة والحنين إلى الوطن ، والجو النفسي الحزين لفراق هذا الوطن كما أن فيه **حكمة** صادقة.

تذكر : **براعة الاستهلال** أي براعة المطلع حيث يتجمل الأديب في أول كلامه فيأتي بأعذب الألفاظ وأرقها وأوضحها للمعنى المقصود بلا حشو أو تعقيد .

◆ [اختلاف] : لفظة دقيقة تدل على التعاقب باستمرار ، وهي أجمل من [انقضاء] التي تدل على الانتهاء .

[النهار - الليل ، ينسي - اذكرا] : [محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد . س ١ : لماذا قدم الشاعر النهار علي الليل في : (اختلاف النهار والليل ينسي) ؟

جـ : قدم النهار علي الليل ، لما في النهار من حياة وجد وعمل ومشاغل كثيرة وسعي ينسي الإنسان الكثير من الهموم التي تعذبه لبعده عن الوطن ، بينما الليل هو وقت الهدوء والسكون وتجمع الأحزان .

◆ [ينسي - أنسي] : تصريح يعطي جرساً موسيقياً في مطلع القصيدة [تقليد للقدماء في البدء بالتصريح] .

[ينسي - أنسي] : [محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً ويحرك الذهن] . التصريح والجناس جرعة موسيقية إضافية تجعل البيت الأول حافل بالموسيقى .

◆ **ينسى** : [إيجاز بحذف المفعول به] **كل الذكريات السابقة** (يوحي بأن النسيان عام وشامل لكل الأشياء).

س ٢ : ما الفرق بين النسيان والتناسي ؟ وشاعرنا هل هو من أهل النسيان أم من أهل التناسي أم غير ذلك ؟ [**أجب بنفسك** .]

◆ **اذكرا** : [أسلوب إنشائي / أمر غرضه الالتماس] **تقليد للقدماء في خطاب الصاحبين** . [

◆ **اذكرا لي الصبا** : [تقديم الجار والمجرور] **لي** (أسلوب قصر يفيد التأكيد والتخصيص ، والتعبير بـ (لي) يدل على شدة احتياجه لسماع هذه الذكريات .

◆ **الصبا وأيام أنسي** : [إطناب عن طريق عطف الخاص على العام يثير الذهن .

◆ **أيام** : [جاءت جمعاً ؛ للتعظيم ولتوحي بكثرة الأوقات السعيدة التي قضاها في الوطن .

◆ **البيت الأول أسلوب الشطر الأول** فيه خبري غرضه تقرير هذه **الحكمة** ، أما **الشطر الثاني** فهو إنشائي يثير المشاعر ويشرك السامع مع الشاعر وهو نتيجة لمعنى الشطر الأول .

[(2) **صفا** : [أسلوب إنشائي / أمر غرضه الالتماس والتمني .

◆ **ملاوة** : [لفظة تراثية وهذا يؤكد سعة اطلاع شوقي ودوره في إحياء بعض الكلمات ، وتكثيرها لتعظيم تلك الفترة] **الشباب** .)

س ٣ : **علل** : استخدام **حرف الجر من** في قوله : " **ملاوة من شباب** . " **ج** : لأنه لا يقصد كل مرحلة الشباب بأفراحها وأتراحها (بل يقصد الفترة التي يسعد أن يسترجعها ويستمتع بتذكرها .

س ٤ : **لم فضل شوقي استخدام الذكر مع الصبا ، والوصف مع الشباب ؟** **ج** : فضل شوقي استخدام **الذكر** مع **الصبا** ؛ لأنها أكثر مراحل عمر الإنسان تعرضاً للنسيان ، وهو يحتاج في محنته هذه إلى من يذكره بها . أما استخدام **الوصف** مع **الشباب** ؛ لأنها فترة رائعة لا تنسى في حياة الإنسان وهو يحتاج إلى من يفصل ويصف له ذكرياتها الجميلة .

◆ **ملاوة صورت من تصورات ومس** : [تشبيه لفترة الشباب في جمالها ونشاطها بالتخيالات والجنون ، وسر جماله التوضيح ، ويوحي بما في الشباب من نشاط ومرح ، واستخدام الماضي] **صورت** ؛ ليفيد التحقق والثبوت .

◆ **صورت - تصورات** : [محسن بدعي / جناس ناقص يعطى جرساً موسيقياً ويحرك الذهن .

[(3) **عصفت** : استعارة مكنية فيها تصوير لفترة الشباب بريح تعصف وتوحي بالسرعة أي سرعة انقضائها.

◆ **الصبا** : [من ألفاظ التراث المستعملة في مدرسة الإحياء] **خصيصة من خصائص مدرسة الإحياء والبعث** .]

🇸🇦 **من الخيال المركب** " : **عصفت كالصبا اللعوب** " **عصفت كالصبا** : [تشبيهه لأيام الشباب التي مرت سريعة بالريح الرقيقة العابرة ، وسر جماله التوضيح.

🇸🇦 **الصبا للعب** : [استعارة مكنية تصور الصبا فتاة رشيقة ، وسر جمالها التشخيص ، وتوحي بلطف النسيم وخفته ، وهذا من الخيال التركيبي ، حيث اشترك أحد الطرفين وهو " الصبا " في صورتين فكان مشبهاً به في الأولى ، ومشبهاً في الثانية ، أي أنها في الصورة الأولى **تشبيهه** ، وفي الثانية **استعارة** .



نقد :

يرى البعض أن كلمة **عصفت** [توحي بالعنف والسرعة ، وهذا لا يتناسب مع] **الصبا للعب** [التي توحي بالهدوء والرقّة والأفضل منها] **مرت** .]
-ويرد على ذلك بأن هذه الكلمة تتلاءم مع عنفوان الشباب وحماسه الشديدة وجنونه وتقلباته الفجائية.

◆ **مرت سنة حلوة ولذة خلس** : [تشبيهان لفترة الشباب في قصرها وجمالها مرة بالنعاس المريح ، ومرة باللذة المخطوفة .

🇸🇦 **سنة حلوة** : [استعارة مكنية صور سنة النوم بفاكهة حلوة أو شراباً حلواً ، وطعاماً لذيذاً ، وسر جمالها التجسيم ، وهذا خيال تركيبى أيضاً حيث اشترك أحد الطرفين وهو] **سنة** [في صورتين فكان مشبهاً به في الأولى ، ومشبهاً في الثانية .

س ه : أيهما أجمل : **نومة حلوة - سنة حلوة** ؟ **ولماذا** ؟

ج : **سنة حلوة أجمل** ؛ لأنها تدل على أن اللحظات الجميلة **فترة الشباب** (مهما طالت فهي قصيرة أو ليدل على سرعة انقضائها .

لاتنس أن السنوات مع السعادة تمر كأنها لحظات من فرط جمالها ، واللحظات مع التعاسة تمر كأنها سنوات من شدة قسوتها وألمها .

◆ **لذة خلس** : [استعارة مكنية حيث صور اللذة بكنز يختلس وهذا من الخيال التركيبي أيضاً .

🇸🇦 **البيت الثالث** الصور الخيالية **متزاحمة ومتتابعة** ؛ لبيان مدى جمال هذه الفترة من العمر ألا وهي فترة الشباب ، وكثرة هذه الصور تبين **النزعة البيانية** عند شوقي .

◆ **البيت الثالث** أسلوبه خبري غرضه الوصف وتقرير الإعجاب ، وهو **تفصيل** لما قبله .



حب خالد لا ينتهي"

- ٤ - وسلا مصر هل سلا القلب عنها *** أو أسا جرحه الزمان المؤسي؟
٥ - كلما مرت الليالي عليه *** رق والعهد في الليالي تقسي
٦ - مسطار إذا البواخر رنت *** أول الليل أو عوت بعد جرس
٧ - راهب في الضلوع للسفن فطن *** كلما ثرن شاعهن بنفس



اللغويات :

◆ **سلا** : اسألا ، **مادتها** (سأل) " والخطاب لصاحبيه × " أجيبا - **سلا** : نسي وصبر ، **مادتها** (سلو) × (تذكر - **أسا** : عالج وداوى ، **اسم الفاعل منها** " أس - " **جرحه** : أي غربته - **المؤسي** : المعالج - **رق** : لانوالمراد زاد حنينه وشوقه إلى وطنه × **قسا** - **العهد** : المعهود والمعروف - **تقسي** : تذهب الرحمة واللين × ترقق - **مستطار** : مذعور ومفزع كأنه سيطير من شوقه - **البواخر** : السفن **م** باخرة - **رنت** : أظهرت صوتها **المراد** صفت - **عوت** : صاحت و**العواء** صوت الذئب - **جرس** : صوت ضعيف أو جزء من الليل ج جروس - **راهب** : عابد مقيم وملازم × منصرف ، منشغل **ج** رهبان **ج** رهابنة - **للسفن فطن** : مدرك لتحركات السفن **ج** فطن وفطن × غافل - **كلما ثرن** : أي كلما تحركت السفن للرحيل والخروج من الميناء - **شاعهن** : ودعنهن وشيعهن × استقبلهن - **نفس** : دق ، صوت الناقوس ، و**المقصود** دقات القلب المتسارعة .



الشرح :

(4) يطلب شوقي من رفيقيه المتخيلين أن يسألا مصر **سؤالاً غرضه النفي** : هل نسيها قلبه العاشق المحب لها؟! وهل يستطيع الزمان المعالج أن يداوي جراح قلبه المستمرة النزف التي سببها نفيه بعيداً عن وطنه مصر) إلى أسبانيا (؟)

(5) ومن المعروف أنه كلما مرت الليالي على الإنسان في الغربة فإنها تجعل القلب قاسياً متحجراً وتنسيه أحبابه ، إلا أن تتابع الأيام في الغربة **يزيد شاعرنا شوقاً** وحباً و**حنيناً** لمصر التي لا ينساها فهي محفورة في القلب .

(6) وكلما سمع صوت البواخر) **أمل العودة** (عند دخولها الميناء أول الليل أو خروجها منه فإن قلبه يخفق ويضطرب يكاد أن يطير من بين جنبيه يود أن يرحل معها إلى أرض الوطن .

(7) ولقد تحول قلب الشاعر إلى قلب راهب متعبد في محرابه ، ولكنه مدرك لحركات السفن التي تفرغ لمراقبتها ؛ فهي الوسيلة التي ستصل به إلى الوطن الغالي.

س ١ : للزمن أحكامه . فهل سرى حكمه على الشاعر ؟ وضح من خلال فهمك للبيت الخامس [أجب بنفسك .]

أو للشاعر طبيعة خاصة تخالف طبائع بقية البشر . وضح من خلال فهمك للبيت الخامس ، وبين دلالاته .

س ٢ : تظهر الأبيات تعلق الشاعر بالسفن . علل . أو لماذا خص الشاعر السفينة بالحديث في البيت الأول ؟
ج : لأن تلك السفن هي وسيلته للعودة إلى الوطن مرة أخرى .

س ٣ : الحديث عن الباخرة دليل على تقليدية شوقي . وضح .
ج : لأنه تحدث عن الباخرة وسيلة العودة مثلما تحدث الشاعر العربي القديم عن الناقة .

س ٤ : بم وصف الشاعر القلب في الأبيات السابقة ؟ [أجب بنفسك .]



التذوق :

[(4) سلا مصر : [استعارة مكنية تصور مصر إنساناً يُسأل ، وسر جمالها التشخيص ، وتوحي بقوة الارتباط والعلاقة بينه وبين وطنه مصر .

◆ [سلا مصر : [أسلوب إنشائي / أمر غرضه الالتماس والتمني] تقليد للقدماء في خطاب الصاحبين .]

[مصر : [مجاز مرسل عن أهل مصر ، علاقته : المحلية ، وسر جمال المجاز الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة .

◆ [وهل سلا القلب عنها؟ : [أسلوب إنشائي / استفهام غرضه النفي والاستبعاد .

[سلا القلب عنها : [استعارة مكنية تصور القلب إنساناً يسأل] ينسى (وتوحي بشدة التعلق ، وسر جمالها التشخيص .

◆ [سلا - وسلا : [محسن بديعي / جناس تام يعطى جرساً موسيقياً محبباً للأذن ويحرك الذهن .

[أسا جرحه الزمان المؤسي : [استعارة مكنية تصور الزمان طبيباً يداوي الجراح ، وسر جمالها التشخيص ، وتوحي بأثر الزمن في طمس] محو (الذكريات .

❏ [أسأ جرءه الزمان المؤسي] : [تقديم المفعول به] جرءه (على الفاعل) الزمان المؤسي (أسلوب قصر يفيد التأكيد والتخصيص ويدل على شدة الألم من تلك الغربية .

❖ [جرءه] : [استعارة تصريحية تصور آلام الأشواق بالجرء الذي ينزف باستمرار ولم يكن هناك دواء شاف لهذا الجرح إلا دواء العودة إلى الوطن ، كما أنها توحى بشدة معاناة الشاعر من الغربية المريرة .

❏ [جرءه - المؤسي] : [محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد .

س ١ : أي التعبيرين أدق ؟ ولماذا ؟ (أسأ جرءه الزمان المؤسي - أسأ الزمان المؤسي جرءه) . (أجب بنفسك) .

❏ [5] مرت الليالي عليه : [استعارة مكنية ، تصور الليالي بإنسان يمر ، وخص الشاعر الليالي لبيان شدة معاناته فالليل مجمع الأحزان .

❖ [الليالي تقسي] : [استعارة مكنية ، تصور الليالي أشخاصاً يدعونه إلى القسوة ، وترك الرحمة واللين ، وسر جمالها التشخيص .

❏ [كلما] : [شرطية تفيد التكرار تكرار رقة قلبه بالحب للوطن وعدم انقطاعه عن تذكره مهما طال البعد .

❖ [رق - تقسي] : [محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد .

❏ [العهد في الليالي تقسي] : [إطناب بالتنزيل .

❖ [البيت الخامس] أسلوبه خبري لتقرير حبه للوطن ، والبيت كله يجري مجرى الحكمة .

س ٢ : أي التعبيرين أدق ؟ ولماذا ؟ (كلما مرت الليالي - كلما مرت الأيام) . (أجب بنفسك) .

[6] مستطار : [استعارة مكنية ، تصور القلب طائراً مذعوراً من صوت السفن ، وسر جمالها التوضيح ، وتوحى بشدة الاضطراب .

❏ [مستطار] : [خبر لمبتدأ محذوف تقديره " قلبي " فهو إيجاز بالحذف .

❖ [إذا البواخر رنت] : [التعبير بـ] إذا (يفيد ثبوت وتحقق دخول السفن الميناء وبالتالي إمكانية تحقق العودة إلى الوطن ، وجاءت السفن جمعاً لتدل على كثرتها وبالتالي فرصة العودة للوطن مهياً ومتاحة .

❖ [عوت] : [استعارة مكنية تصور البواخر ذئاباً تعوي ، وسر جمالها توضيح الفكرة برسم صورة لها ، وتوحى بشدة الفزع والرعب من صفير البواخر؛ لأنها لا تحمله معها وهي عائدة إلى مصر التي يشواق إلى العودة إليها .



إضافة بلاغية :

من جمال التعبير ودقته: هذا الترتيب الملائم بين " رنت " و " عوت " فقد عبر بـ " رنت " عن صوت البواخر القادمة وهي تدخل الميناء أول الليل ، مما يبعث الأمل في أن تأخذه معها ، فهو رنين يوقظ بداخله أمل العودة المتزايد ، ثم بالفعل " عوت " عند رحيل البواخر من الميناء والعواء مخيف مفزع ؛ لأنه يبعث الوحشة ويقطع الأمل في العودة إلى الوطن ، وهذا ملائم للحالة النفسية للشاعر .

س ٣ : ما مدى دقة الشاعر في استخدام " رنت " مع دخول البواخر أول الليل ، واستخدام " عوت " بعد الجرس ؟ [أجب بنفسك .]

س ٤ : أي التعبيرين أدق ؟ ولماذا ؟ [إذا البواخر رنت - إن البواخر رنت] . [أجب بنفسك .]

البيت السادس أسلوبه خبري: لإظهار الأسى والحسرة.

[(7) راهب في الضلوع : تشبيه للقلب - في عزلته داخل الصدر - براهب في معبده ، وسر جمالها التشخيص وتوحي بانقطاع الشاعر عما حوله وتفرغه التام لمراقبة وسيلة عودته للوطن السفينة .

◆ [راهب : إيجاز بحذف المبتدأ فالتقدير " قلبي راهب . "

◆ [للسفن فطن : استعارة مكنية تصور القلب إنساناً ذكياً يدرك ما حوله ، وسر جمالها التشخيص ، وتوحي بالرغبة الجارفة في العودة للوطن ، وتقديم الجار والمجرور للاهتمام بالسفن ، ومتابعة حركتها في القدوم والذهاب .

◆ [ثرن : استعارة مكنية تصور السفن في حركتها غباراً يثور وسر جمالها التوضيح ، وتوحي بالجو النفسي الكئيب .

◆ [شاعهن بنقس : استعارة مكنية تصور القلب إنساناً يودع السفن وفيها تشخيص ، وتوحي بحسرة الشاعر الشديدة لعدم العودة إلى الوطن .

◆ [نقس : استعارة تصريحية ، حيث شبه دقات القلب بصوت الناقوس ، وتوحي بالهفوة والاشتياق إلى الوطن .

س ٥ : أي التعبيرين أدق ؟ ولماذا ؟ [كلما ثرن - كلما أبحرن] . [أجب بنفسك .]



تذكر:

◆ [الصورة الخيالية في الأبيات من الرابع إلى السابع : [صورة ممتدة ، فالمشبه واحد وهو القلب ، والمشبه به متعدد فهو إنسان يسلمو ويرق وطاقر مذعور ثم إنسان راهب ثم إنسان مدرك ثم إنسان يودع .

◆ **البيت السابع** أسلوبه خبري لإظهار التعلق بالوطن عن طريق الارتباط بالسفن التي هي أمله في العودة.



الأبيات " : حزن للبعد عن الوطن ومناجاة للسفينة"

- ٨ - يا بنة اليم ما أبوك بخيل *** ماله مولعاً بمتع وحبس؟
٩ - أحرام على بلبله الدوح *** حلال للطير من كل جنس؟
١٠ - كل دار أحق بالأهل إلا *** في خبيث من المذاهب رجس
١١ - نفسي مرجل وقلبي شرع *** بهما في الدموع سييري وأرسي
١٢ - واجعلي وجهك الفئار ومجراك *** يد الثغر بين (رمل) و (مكس)



الغويات :

◆ **اليم** : البحر وابنة اليم كناية عن السفينة ج يُموم) جمع **ضعيف** - (ما أبوك : أي البحر - **بخيل** : شحيح ، ضنين ، مقتر **ج** بخلاء × كريم ، جواد - ماله : عجباً له - **مولعاً** : مغرمًا ، متعلقًا × كارهاً ، منصرفًا - **يمنوحيس** : يريد منعه) **حرماته** (من السفر لمصر وحبسه في إسبانيا تنفيذاً لأمر الإنجليز - **حبس** : تقييد × إطلاق **ج** أحباس ، حبوس - **حرام** : ممنوع × مباح ، حلال - **البلبل** : م بلبل **والمقصود** : أبناء الوطن - **الدوح** : الشجر م دوحة ، وهي الشجرة العظيمة **والمقصود** : الوطن - **حلال** : مباح × حرام - **الطير** من كل جنس : أي الأجانب والغرباء من مستعمرين وغيرهم - **جنس** : نوع **ج** أجناس ، جنوس - **دار** : بيت **والمقصود** : وطن **ج** ديار ، دور - **أحق** : أجدر ، أولى - **خبيث** : فاسد × طيب **ج** خُبثاء ، وخبثات ، وخبثة - **المذاهب** : المعتقدات **والمقصود** : آراء وأفعال المستعمرين الظالمة - **رجس** : دنس قبيح × طاهر **ج** أرجاس - **مرجل** : قدر) **جهاز توليد البخار من الماء في الآلات البخارية** **ج** مراحل - **شرع** : قلع **ج** أشرعة ، شرع - **الدموع** : يقصد أن دموعه كثيرة يمكن للسفينة أن تبحر وتسير فيها بدلاً من البحر - **سييري** : انطلقى " يخاطب السفينة - " **أرسي** : قفي واستقري وهو فعل أمر **ماضيه** " أرسي " **ومصدره** " إرساء - " **وجهك** : اتجاهك وقصدك - **الفئار** : محرفة عن المنار " يريد منار الإسكندرية - " **مجراك** : مكان إبحارك - **يد الثغر** : المراد شاطئ الإسكندرية - **الرمل والمكس** : من أحياء الإسكندرية.



الشرح:

(8) يخاطب شوقي السفينة مستندراً عطفها قائلاً لها : إن أباك البحر مشهور عنه الكرم ، فلم يبخل علىّ ويبقيني حبيساً في أسبانيا ويمنعي من العودة إلى الوطن .

(9) ثم يستنكر **قسوة الاستعمار** الذي يحرم الأوطان على أبنائها المخلصين وتباح للغرباء من كل جنس ليستمتعوا بخيراتها ، تماماً كما يباح الدوح والشجر لكل أنواع الطيور الغربية ، ويحرم على بلبله التي تعيش فيه .

(10) ثم يصل بنا الشاعر إلى حكمة مفادها " : **أن أهل الدار أحق بها** " ، وكل وطن أحق بأبنائه ، ولا ينكر هذا الحق إلا أصحاب الآراء الفاسدة المستعمرون الذين استحلوا ديار وخيرات أوطان المستضعفين وقاموا بنفي من يعارضهم من أهلها .

(11) ، (12) ثم يعود ليستعطف الشاعر السفينة **رمز العودة** (أن تحمله إلى مصر ، ويتعهد لها بأن يقدم لها كل متطلبات الرحلة ؛ **فأنفاسه** المتهبة شوقاً وقودها ، **وقلبه** الخافق بحب الوطن شراعها ، **ودموعه** الغزيرة الملتاعة بحر تسير فيه وحين تبحرين أيتها السفينة فولّي وجهك شطر) **تجاه** (الإسكندرية ، وأرسي بين أحب الأماكن إلى قلبي الرمل والمكس ؛ حيث كنت أعيش سعيداً في وطني ...

س ١ : يتعجب الشاعر ويستنكر ويقرر . وضح من خلال فهمك للأبيات . [أجب بنفسك]

س ٢ : لماذا خص الشاعر السفينة بالحديث في البيت الأول ؟ جـ : خص الشاعر السفينة بالحديث في البيت الأول ؛ لأنها الوسيلة التي تصل به إلى هدفه كما تحدث الشاعر القديم عن الناقة التي تصل به إلى هدفه .

س ٣ : ما الذي يستنكره الشاعر في البيت التاسع ؟ أو ما القضية التي يثيرها الشاعر في الأبيات

جـ : يستنكر الشاعر تحريم وطنه عليه وإباحته لغيره فهو ممنوع من الإقامة بمصر بينما جنود الاحتلال والغرباء يتمتعون بخيراتها .

س ٤ : اشرح من الأبيات استنكار الشاعر تحريم وطنه عليه ، وإباحته لغيره جـ : في

البيت التاسع يستنكر الشاعر أن يحرم عليه وطنه فيستبعد عنه رغماً منه ، بينما الأجانب من كل جنس يعيشون فيه بأمان وراحة ، مثله في ذلك مثل البلبل الذي يجبر على ترك دوحته وعشه ليستوطنها غيره من الطير ، إن هذا التصرف لا يجوز في أي مذهب أو شرعة إلا في مذاهب المستعمرين الخبيثة التي تجور على الحقوق .

س ٥ : قدم الشاعر للسفينة كل متطلبات رحلة العودة إلى مصر . وضح . [أجب بنفسك]

س ٦ : لماذا حرص الشاعر على ذكر (الفنار - رمل - مكس - الثغر) ؟

جـ : حرص الشاعر على ذكر (الفنار - رمل - مكس - الثغر) ؛ لأن هذه الأماكن مرتبطة بذكرياته الجميلة حيث كان يقضي شهور الصيف هناك تنزهاً واستمتاعاً على هذا الشاطئ .



التذوق :

[(8) **يا بنة اليم** : أسلوب إنشائي / نداء غرضه : التمني والاستعطاف ، وفي النداء استعارة مكنية حيث شبه السفينة بإنسان ينادي عليه ، وسر جمالها التشخيص .

◆ **ابنة اليم** : كناية عن موصوف وهي السفينة ، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل .

[**ما أبوك بخيل** : استعارة مكنية حيث شبه البحر بإنسان كريم ؛ ليستدر عطفه ويسمح له بالسفر والعودة إلى الوطن .

◆ **أبوك** : كناية عن موصوف وهو البحر .

[**ماله مولعاً بمنع وحبس؟** : أسلوب إنشائي / استفهام غرضه : التعجب .

◆ **منع - وحبس** : نكرتان للتهويل .

[**حبس** : يرى بعض النقاد أن " **حبس** " مجلوبة للقافية ، وهم مخطئون في ذلك لأن عطف **حبس** على **منع** أفاد التوكيد والتنويع ، **فالمنع** هو الحرمان من الحق ، فالشاعر ممنوع من حقه في الإقامة بالوطن ، **ومحبوس** في مكان بعيد ، ولا يستطيع الخروج منه إلا بإذن المستعمر كما أن الحبس **نتيجة** للمنع .

[(9) **أحرام؟** : أسلوب إنشائي / استفهام للاستنكار .

◆ **حرام - وحلال** : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد .

[**بالبله** : استعارة تصريحية ، حيث شبه المصريين بالبلابل ، وحذف المشبه وصرح بالمشبه به .

◆ **الدوح** : استعارة تصريحية ، حيث شبه الوطن بالدوح ، وحذف المشبه وصرح بالمشبه به .

[**الطير** : استعارة تصريحية ، حيث شبه المستعمرين والأجانب بالطير ، وحذف المشبه وصرح بالمشبه به .

◆ ويجوز أن يكون البيت التاسع **كله تشبيهه ضمنى** ، فقد شبه الصورة المؤلمة لوطنه ، وقد حرم أحراره من الإقامة فيه ، وأبيح للأجانب المستعمرين **بصورة الدوح** تطرد طيوره ويباح للطيور الغريبة ، وهي توحى بالمرارة التي يحسها الشاعر واستنكار السياسة الاستعمارية الغاشمة .

◆ [بلابله - الدوح - الطير] : [مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه.

🇸🇦 **البيت التاسع** كله يجرى مجرى الحكمة في استنكار سياسة المستعمر الظالمة.

(10) ◆ [دار] : [نكرة للعموم .

🇸🇦 [الأهل] : [تعريف للشمول.

◆ [**خبيث من المذاهب رجس**] : [استعارة مكنية تصور مذاهب الاستعمار مادة قبيحة نجسة ،
وسر جمالها التجسيم.

🇸🇦 [**خبيث - ورجس**] : [نكرتان للتحقير.

🇸🇦 [**رجس - خبيث**] : [ذكر] **رجس** [بعد] **خبيث** [لتأكيد وحشية الاستعمار وشدة فساد أفعاله

◆ **البيت العاشر** أسلوبه خبري غرضه **نم** الاستعمار ، وهو يجري مجرى الحكمة في التنديد
بالمستعمر الغاشم.

[(11) **نفسى مرجل**] : [تشبيه بليغ لنفسه الحار بالمرجل الذي يغلي فيه الماء ويمد السفينة
بالطاقة البخارية التي تدفعها للسير تجاه الوطن ، وسر جماله التوضيح ، ويوحى بشدة
الشوق للوطن.

🇸🇦 [**قلبي شراع**] : [تشبيه بليغ لقلبه بشراع السفينة الذي تحركه الريح ، وهي صورة تبرز
رغبته الشديدة الجامحة في العودة السريعة إلى الوطن.

◆ [**نفسى مرجل .. قلبي شراع**] : [محسن بديعي / حسن تقسيم يعطي جرساً موسيقياً تطرب
له الأذن] . [جرعة موسيقية] .

🇸🇦 [**بهما في الدموع سييري**] : [استعارة مكنية تصور دموعه الغزيرة بحراً تسير فيه السفن
، وسر جمالها التوضيح ، وتوحى بشدة حنينه إلى الوطن ، وتقديم الجار والمجرور أسلوب
قصر للتخصيص والتوكيد .

◆ **الخيال** في البيت الحادي عشر **خيال مبتكر** يدل على براعة شوقي.

س ١ : يرى بعض النقاد أن **الخيال في البيت الحادي عشر فيه تناقض** . بين مع التوضيح .
ج : التناقض في أن الشاعر جعل السفينة **بخارية** مرة **وشراعية** مرة أخرى ، ويمكن الرد
على ذلك التناقض بأنه لا مانع أن يكون للسفينة البخارية شراع أيضا يستخدم حين يتعطل
محرك السفينة ، كما أن هذا أسلوب أدبي للتعبير العاطفي لا لعرض الحقائق العلمية .

🇸🇩 [سيري - وأرسي] : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد ويفيد العموم

🔹 [سيري - وأرسي] : محسن بديعي / جناس يعطي جرساً موسيقياً محبباً إلى الأذن .

🇸🇩 [سيري - أرسي] : أسلوب إنشائي / أمر للتمني .

[(12) اجعلي] : أسلوب إنشائي / أمر للتمني .

🇸🇩 [اجعلي وجهك] : استعارة مكنية ، تصور السفينة إنساناً يخاطب وله وجه ، وسر جمالها التشخيص .

🔹 [يد الثغر] : استعارة مكنية ، تصور الثغر إنساناً له يد ، وسر جمالها التشخيص ، وتوحي بالترحيب ، وحسن الاستقبال .

🇸🇩 [الفانار] : كلمة محرفة عن " المنار " وكان يمكنه استعمالها بدون أن يتأثر الوزن ، ولكنه حرص على استعمال " الفانار - والرمل - والمكس " للتأخذ بذكرها على لسانه وللتعبير عن حبه لها واشتياقه المستمر لهذه الأماكن .



الأبيات " : لا يمكن نسيان الوطن "



١٣ - وطني لو شغلت بالخذ عنه *** نازعتني إليه في الخلد نفسي
١٤ - وهفا بالفؤاد في سلسبيل *** ظمأ للسواد من (عين شمس)
١٥ - شهد الله لم يغب عن جفوني *** شخصه ساعة ولم يخل حسي

الغويات :



🔹 شغلت : تلهيت - الخلد : البقاء والمقصود الجنة - نازعتني إليه : اشتاقت إليه × نهنتني ، صدتني ، صرفتني عنه - هفا بالفؤاد : حركه وذهب به ومال - الفؤاد : القلب ج أفئدة - سلسبيل : ماء عذب (عين في الجنة ج) سلاسل وسلاسل - ظمأ : عطش والمراد شوق × ارتواء ، ري - السواد : القرى المحيطة بالمدينة والمراد هنا ضواحي عين شمس ج أسودة ج ج أسود - شهد الله : علم - جفوني : أي عيوني - شخصه : ذاته " يقصد الوطن " ج أشخاص ، شخوص - ساعة : أي لحظة ج ساع ، سواع

، ساعات - لم يخل : لم يفرغ - حسي : إدراكي .



الشرح:

س ١ : اشرح الأبيات مبينا العلاقة بينها .

ج : (١٣) إن حبي لوطني الغالي كبير لا يشغلني عنه شاغل مهما كان عظيماً حتى ولو كان الخلود في الجنة .

(14) لذلك فإن قلبي مشتاق لأن يروي ظمأه الشديد إلى مصر وضواحيها الجميلة بروية أهلها ولقائهم في منطقة عين شمس التي عشت فيها فترة من الزمن .

(15) ويعلم الله أن صورة وطني لم تغب عن عيوني لحظة وأن حبه لم يفارق روحي رغم بعدي عنه فصورته ماثلة أمام عيني ومحفورة في قلبي على الدوام .
- الأبيات مترابطة فالبيت الثاني يكمل معنى البيت الأول والبيت الثالث دليل يؤكد شدة شوقه إلى مصر فهو يشهد أن صورتها لم تغب عنه لحظة .

س ٢ : لبعض النقاد رأي في البيت الثالث عشر . وضحه واذكر رأيك .

- أو يرى بعض النقاد أن شوقياً قد بالغ في حبه للوطن في البيت الثالث عشر .. ناقش ذلك مبيناً وجهة نظرك .

ج : يرى بعض النقاد بأن معنى البيت الأول [فاسد] ؛ لأنه حين يكون الإنسان في جنة الخلد تكون الدنيا قد انتهت ، فلا يكون هناك وطن يشواق إليه ، أو لأن ذلك مخالف للدين الذي يجعل جنة الخلد أفضل مكان .

- ويمكن الرد على ذلك النقد بأنها **مبالغة مقبولة** ؛ لأنها في حب الوطن الذي يشبه كثيراً بالجنة والمبالغة نابعة من خيال شاعر ، وقد خففها الشاعر باستعمال **لو** (التي هي حرف امتناع الجواب لامتناع الشرط) .

س ٣ : " يبدو في الأبيات مدي تعلق الشاعر بوطنه " . وضح ذلك ج : إن حبي لوطني

يفوق كل حب ، فلا يشغلني عنه شيء ، ولو كان الخلود في الجنة فنفسى تغالبني شوقاً نحو الوطن ، فقلبي يميل نحو مصر ، فهو مملوء بشوق لها ولروية ضواحيها في حي عين شمس ، والله يعلم أن صورة الوطن لم تبعد عن خيالي ولم يفتر قلبي بحبها في أي لحظة .



التذوق:

- (13) **البيت الثالث عشر** كله كناية عن شدة حبه وعشقه لوطنه ، والبيت أسلوبه خبري لتقرير الفخر والاعتزاز بالوطن .

♦ [وطني] : [الإضافة تدل على شدة التعلق والاعتزاز بالوطن . أيهم أدق : (الوطن) - وطني - وطننا ؟ ولماذا ؟] **أجب بنفسك**]

❖ [لو] : [حرف شرط يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط ويفيد استحالة انشغاله بغير الوطن

❖ [شغلت عنه - نازعتني إليه نفسي] : [محسن بديعي / مقابلة تبرز المعنى وتوضحه بالتضاد .

❖ [نازعتني إليه في الخلد نفسي] : [استعارة مكنية ، فيها تشخيص للنفس بإنسان ، وتوحي بتفضيل الحياة المؤقتة في ظل الوطن على الحياة الدائمة في رحاب الجنة ، وتقديم الجار والمجرور أسلوب قصر يفيد التأكيد والتخصيص .

❖ [الخلد] : [كناية عن الجنة ، وتكررت مرتين في البيت ؛ لبيان ضخامة الإغراء الواقع فيه الشاعر ومع ذلك يضحى به من أجل الوطن .

❖ [أسلوب البيت الثالث عشر] خبري ، وفيه حكمة جميلة تدل على شدة عشق الوطن وإن كانت فيها مبالغة شديدة فلا يوجد أوطان يشنق إليها بعد الاستقرار في جنة الخلد .

[(14) هفا بالفؤاد ظمأ] : [استعارة مكنية تصور الفؤاد شخصاً يتحرك ويذهب لبيان شدة حبه وشوقه للوطن .

❖ [ظمأ] : [استعارة تصريحية ، فقد شبه الشوق إلى الوطن بالظمأ وحذف المشبه ، وصرح بالمشبه به ، وسر جمالها التوضيح ، وتوحي بشدة الشوق للوطن و(ظمأ) جاءت نكرة لتفيد العموم والشمول .

❖ [السواد] : [محسن بديعي / تورية فالمعنى القريب للسواد **حدقة العين** ، يساعد على ذلك الفهم كلمة عين) **غير مقصود** (، والمعنى البعيد المراد **الضواحي** حول عين شمس ، وهي تورية **متكلفة غامضة** ، وذلك يقلل من جمالها .

❖ [عين شمس] : [مجاز مرسل عن أهلها علاقته المحلية ، وسر جماله الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة .

❖ [سلسبيل - ظمأ] : [محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد .

- (15) **البيت الخامس عشر** كله كناية عن شدة حبه لوطنه .

❖ [شهد الله] : [إسناد الشهادة إلى لفظ الجلالة الله تعبير يوحي بصدقه وإخلاصه في حب الوطن ويظهر نزعة الإيمان أيضاً .

❖ [جفوني] : [مجاز مرسل عن " **عيوني** " علاقته الجزئية ، فقد أطلق الجزء وأراد الكل ، وسر جماله الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة .

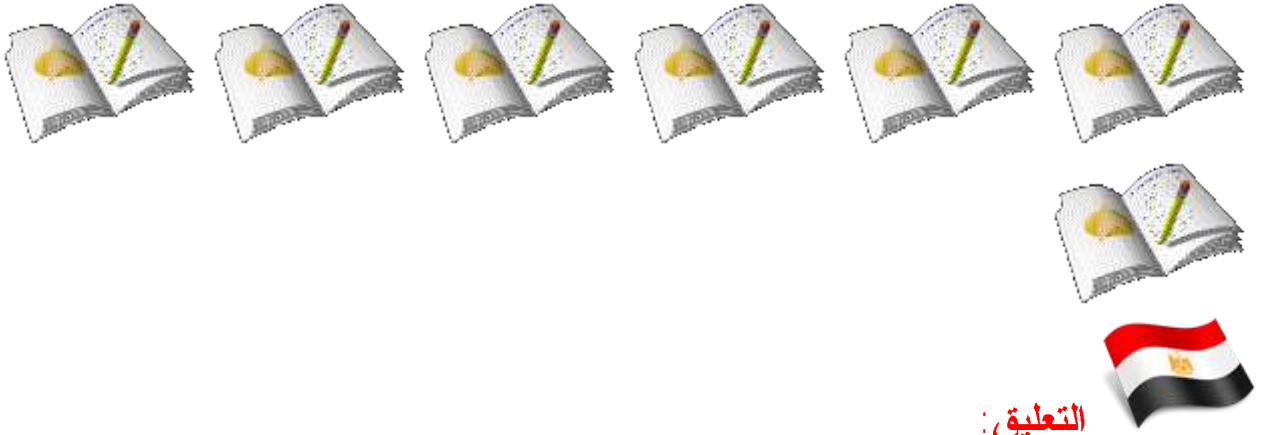
🇪🇬 [شخصه] : استعارة مكنية تصور الوطن إنساناً له ذات وشخص ، وسر جمالها التشخيص .

🔹 [ساعة] : إنكرة للتقليل ، فالمقصود بها أقل جزء من الوقت .

🇪🇬 وأسلوب البيت خبري غرضه إظهار التعلق بالوطن .

س ١ : كيف وظف الشاعر الألفاظ في إظهار حبه الشديد لوطنه؟ سؤال امتحان)

جـ : الشاعر شديد الحب لوطنه ولذلك عبر بألفاظ ملائمة لتلك العاطفة مثل (وطني) فقد أضافه لياء المتكلم دلالة على ارتباطه به و(الخلد) والمراد الجنة التي يحرص الجميع عليها لكنها لا تصرفه عن وطنه بل تشد نفسه إلى الوطن . وتضحى بالجنة و(هفا بالفؤاد) يدل على حركته في اتجاهه إلى الوطن . و(شهد الله) تعبير يدل على الصدق والله شاهد على ذلك ، وتكثير (ساعة) للتقليل فهو لا ينسى وطنه لحظة) ولم يخل حسي تعبير يدل على شدة إحساسه بحب الوطن . وهذا يدل على قوة عاطفة الشاعر نحو الوطن .



التعليق:

س ١ : تحت أي أغراض الشعر يندرج هذا النص ؟ وما خصائصه ؟
جـ : يندرج هذا النص تحت غرض (الشعر الوطني) الذي تمتزج فيه الأفكار بعاطفة الحنين إلى الوطن ، والدفاع عنه ، ومقاومة المستعمرين ، والتنديد بهم ، مع روعة في التصوير ، وجمال في التعبير .

الأفكار:

واضحة عميقة فيها تحليل وتفصيل وترابط إذ يربطها خيط واحد هو حنينه إلى وطنه وإلى ذكريات الصبا والشباب ، كما أن حديثه للسفينة مرتبط بذلك ؛ لأنها أمله في العودة إلى الوطن وفي ختام النص يؤكد أن صورة وطنه لم تفارق خياله .

الصور:

جزئية وكثيرة فقد كان شوقي مغرماً بالصور البيانية وهي تتنوع بين التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل وتؤدي دورها في خدمة المعاني بالتجسيم والتوضيح والتشخيص ، وكثير منها مستمد من التراكيب التشبيهية بالصبا - وعواء الذئب - وبلابل الدوح .. وفي

بعضها **مبالغة** كتشبيه النفس بالمرجل الذي يمد السفينة بالطاقة والفؤاد بالشرع المضطرب والدموع بماء البحر الكثير ، وترك الخلد من أجل وطنه - ولكنها **مقبولة** ؛ لأنها جديدة .



الألفاظ:

سهلة ملائمة للجو النفسي والعبارات جزلة محكمة ومعظم الأساليب خبرية تقريرية وبعضها إنشائي يثير المشاعر ، والمحسنات غير متكلفة " **إلا التورية في البيت الرابع عشر** ."

س ٢: كيف وظف الشاعر الألفاظ في إظهار حبه الشديد لوطنه ؟

ج : اختار الألفاظ الموحية التي توحى بهذا الحب الشديد ، مثل كلمة " **وطني** " التي توحى بالقرب والحب ، وكلمة " **الخلد** " التي تعني الجنة ، وما فيها من نعيم دائم ، وكلمة " **تازعتني** " التي توحى بتفضيل الحياة المؤقتة في ظل الوطن على الحياة الدائمة في رحاب الجنة ، وكلمة " **سلسبيل** " التي توحى بأن عودته إلى الوطن تروي ظمأه وشوقه الشديد لمن أحبهم في حي " **عين شمس** " ، و " **شهد الله** " التي تؤكد صدق قوله : إن الوطن لم يغب شخصه عن عينيه ساعة ، ولم يفتر أبداً حبه له .

س ٣ : "بناء هذه القصيدة يقوم على أسس المدرسة الكلاسيكية الجديدة" . **وضح** .

ج : أسس المدرسة الكلاسيكية:

- أوحدة الوزن والقافية ، وقد أضاف عليها شوقي موسيقى داخلية بتناسق الألفاظ وتقسيم الجمل .
- 2 تعدد الأفكار في القصيدة الواحدة ، فانتقل من حبه لمصر إلى الحديث عن السفينة ثم أمله في العودة إلى مصر ، وقد ربط هذه الأفكار خط شعوري واحد .
- 3 تحدث عن وسيلة انتقاله ، وهي **السفينة** كما كان يتحدث الشاعر العربي عن **الناقة** .
- 4 مخاطبة الصاحب أو الصاحبين كما في (أذكرا - صفا - سلا .)
- 5 استعمال بعض الألفاظ التراثية مثل (ملاوة - الصبا .)
- 6 الإكثار من **الحكم** التي تتخلل القصيدة ، كما في البيت : الأول والخامس والتاسع والعاشر .

س ٤ : في ضوء قراءتك لهذه القصيدة ، **وضح إلى أي مدى يعد شوقي رائداً من رواد الكلاسيكية الجديدة .**

ج : بلا شك هو رائد من روادها ، فقد جاء شوقي بعد البارودي فسار على طريقته في المحافظة على الوزن والقافية والصور القديمة والألفاظ الأصيلة ، وزاد عليه في كثير من الأغراض **الاجتماعية والتاريخية** ، كما ابتدع الفن **المسرحي الشعري العربي** ؛ ولهذا استحق أن يقال عنه إنه من رواد الكلاسيكية الجديدة .

س ٥ : ما مصادر الموسيقى في هذه الأبيات ؟ وأيها أجمل في رأيك ؟ ولماذا ؟

ج : الموسيقى في الأبيات **ظاهرة** في الوزن والقافية والتصريح والجناس وحسن التقسيم و**داخلية** خفية نابعة من انتقاء الألفاظ وحسن تنسيقها وروعة الصور وترابط الأفكار .
والموسيقى الداخلية أجمل ؛ لأنها - دائماً - مؤثرة في النفس وغير متكلفة .



من ملامح المحافظة على القديم :

- 1 - التزام الوزن ووحدة القافية .
- 2 - الحرص على اللفظ العربي الأصيل .
- 3 - التأثر بالخيال القديم .
- 4 - معارضة الشعراء القدامى .



من ملامح التجديد :

- 1 - الموضوع جديد فهو من الشعر الوطني .
- 2 - اختيار عنوان للنص تدور حوله الأفكار .
- 3 - الوحدة العضوية في هذا الجزء المقرر من القصيدة وهي متمثلة في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي .



ملامح شخصية شوقي من خلال النص :

- 1 - وطني صادق الوطنية وعربي مسلم مخلص لأمتة الإسلامية والعربية .
- 2 - واسع الثقافة عميق الأفكار خبير بالمذاهب السياسية .
- 3 - شاعر موهوب عبقرى ينافس أعظم شعراء العرب في أزهى العصور .



الخصائص الفنية لأسلوبه :

- 1 - فصاحة الألفاظ وبعدها عن الغرابة والتنافر ، وعمق معانيه .
- 2 - جزالة العبارات وإحكام صياغتها كأنها سبائك الذهب .
- 3 - روعة التصوير والإكثار من الصور التي تخدم المعاني .
- 4 - الاستعانة بالمحسنات البديعية غير المتكلفة غالباً .
- 5 - وضوح الأفكار وترابطها وتحليلها وتعميقها .

س٦ : توحى الألفاظ والصور التي استخدمها شوقي في هذه الأبيات بحنينه وحبه الشديد لمصر .. وضح ذلك مع التمثيل .

جـ : من الألفاظ الموحية بالحنين إلى مصر (الصبا - أيام أنسى - ملاوة من شباب - رق) ؛ فكلها مرتبطة بمصر .

-ومن الصور (: مرت سنة حلوة ولذة خلس ،) (و)سلا مصر هل سلا القلب عنها ؟ (،) (و)أسا جرحه الزمان (،) (و)مستطار إذا البواخر رنت أو عوت (،) وكلها تصور شوقه الشديد وحبه لمصر

س٧ : تشتمل القصيدة على أبيات صار كل منها مثلاً بعد ذلك . اذكر بعض هذه الأبيات مبيناً سبب الاستشهاد بها .

جـ : من الأبيات التي صار كل منها مثلاً :

اختلاف النهار و الليل ينسي * * * * * اذكرا لي الصبا وأيام أنسي
كلما مرت الليالي عليه رق * * * * * والعهد في الليالي تقسي
أحرام على بلبله الدوح * * * * * حلال للطير من كل جنس
كل دار أحق بالأهل إلا * * * * * في خبيث من المذاهب رجس
وطني لو شغلت بالخلد عنه * * * * * نازعتني إليه في الخلد نفسي

لأن كل بيت يمكن الاستشهاد به في المواقف التي تشبه معناه .

س ٨ : طبق ما درستته من عناصر التجربة على هذه القصيدة ، مبيناً مدى جودتها .

ج : عناصر التجربة : (الفكر ، والوجدان ، والصورة التعبيرية) ، وقد اكتملت في هذا النص وكانت جيدة . فالأفكار تتناول ذكريات الشباب والحنين إلى الوطن ومناجاة السفينة ، وهي مترابطة وفيها تحليل وعمق ، ويربطها خيط واحد هو حنينه إلى الوطن ، كما أن حديثه إلى السفينة متصل بذلك لأنها أمله في العودة إلى مصر . والعاطفة ممتزجة بالأفكار ، وتتراوح بين حبه لمصر وسخطه على الاستعمار ، فجاءت ألفاظه وصوره ملائمة كذلك . أما الصورة التعبيرية فهي رائعة ؛ حيث اكتملت الموسيقى الظاهرة من الوزن والقافية والتصريع والجناس . والخفية من انتقاء الألفاظ وحسن ترتيبها وجمال الصور .

س ٩ : ما المقصود بالمعارضة الشعرية ؟ وما رأي النقاد فيها ؟

ج : المعارضة الشعرية هي أن يكتب الشاعر قصيدة تشبه قصيدة شاعر آخر في الوزن والقافية مع اختلاف المعنى ؛ لإظهار براعته الشعرية .

- رأي النقاد : رأي يرى أنها نوع من التقليد ولا يدل على موهبة شعرية . ورأي يرى أنه فن يظهر فيه الشاعر موهبته الشعرية التي تطاول موهبة عظماء الشعر القدامى

س ١٠ : " ليست المعارضة تقليداً ولكنها مباراة " . اشرح ذلك في ضوء دراستك .

ج : برع شوقي في محاكاة القدماء وتفوق عليهم ؛ إذ دخل معهم في مباريات لإثبات جدارته وقدرته وتفوقه ؛ فعارض **سينية البحري** بهذه القصيدة ، كما عارض ابن زيدون في قصيدة أخرى ، وعارض البوصيري في نهج البردة ، وظهر تفوقه عليهم جميعاً ؛ فليست معارضة السابقين ضعفاً أو تقليداً ناقصاً ؛ فشوقي جمع بين الموضوعات التي أبدعها والموضوعات التي سبقه بعضهم بها ، لكنه كان دائماً سابقاً .

س ١١ : وازن بين قول البحري :

صنّت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدّ (عطاء) كل

جبس (لئيم)

وقول شوقي : اختلاف النهار والليل ينسي اذكرا لي الصبا أيام أنسي

ج : لفظ شوقي أوضح ، أما البحري فقد استعمل كلمة فيها غرابة وهي " جبس " بمعنى " لئيم " ، وهذا يضعف التأثير النفسي . وفي كلا البيتين محسنات بديعية كالطباق بين " صنّت - ويدنس " ، وبين " النهار - والليل " ، وبين " ينسي - واذكرا " .

ومعنى شوقي أجمل ؛ لأنه يتحدث عن ذكريات الصبا والسعادة في وطنه ، بينما يتحدث البحري عن أخذ العطاء ، فنخرج من ذلك بتفوق شوقي لفظاً ومعنى ، وهذا يؤكد أن المعارضة ليست تقليداً ، ولكنها مباراة ومنافسة لإثبات الذات والمقدرة ، يضاف إلى ذلك أن بيت شوقي حكمة تجري مجرى الأمثال .

س ١٢ : ماذا يُعنى بالمعارضة الشعرية ؟ ولماذا تفوق شوقي في مطلع قصيدته على البحري في مطلع سينيته ؟ | (سؤال امتحان الدور الأول ٢٠٠٨)

ج : المعارضة الشعرية هي أن يأتي الشاعر بقصيدة تشبه قصيدة شاعر آخر في الوزن والقافية مع اختلاف المعنى ؛ لإظهار البراعة .

- وقد تفوق شوقي في مطلع قصيدته ؛ لأنه بدأها بالتذكر وإعطاء الحكمة التي تنم عن الفكر والتأمل ، والمزج بين الذاتية والتجربة العامة.. أما البحري فقد توقف في مطلع سينيته عند استجداء الكرماء . (إجابة نموذج التصحيح)



تدريبات

- (أ) - تخير الإجابة الصحيحة لما يأتي من بين القوسين مع التعليل:
- نبحت في المعجم الوسيط عن " الصبا " في : (وصب - صبو - صبي).
 - " سنة حلوة " صورة نوعها : (كناية - تشبيه - استعارة).
 - مرادف " عصفت " : (أسرعت - هبت - حطمت).
 - جمع (اللعوب) : (الملاعب - اللوابع - اللعائب).
 - نبحت في المعجم عن " سلا " الأولى في: (سلو - سلي - سأل).
 - مرادف " نقس " (نقر - جرس - همس).
 - "هل سلا القلب عنها ؟ " استفهام غرضه : (النفى - الاستبعاد - التعجب).
 - " ابنة اليم " كناية عن : (صفة - موصوف - نسبة).
 - " أحرام " إلخ" استفهام غرضه : (النفى - الاستنكار - التوبيخ).
 - عطف " حبس " على " منع " : (يضيف جديداً - لا يضيف شيئاً - يضعف المعنى).
 - مرادف " نازعتني إليه " (حاربتني - خاصمتني - اشتاقت).
 - جمع " سلسبيل " : (سلاسل - سلايل - سلاسب).
 - المراد بـ " ساعة " : (جزء من الوقت - ستون دقيقة - يوم).

(ب) - للنقاد رأي في قول الشاعر (عصفت) . وضح .

(ج) - بناء هذه القصيدة يقوم على أسس الكلاسيكية الجديدة . بين ذلك .



(١)



وسلا مصر هل سلا القلب عنها *** أو أسا جرحه الزمان المؤسي؟
كلما مـرت الليالي عليه *** رق والعهد في الليالي تقسي
مستطار إذا البواخر رتت *** أول الليل أو عوت بعد جرس
راهب في الضلوع للسفن فطن *** كلما ثرن شاعهن بنقس

- (أ) - اختر المناسب من بين القوسين :
- ١ - سلا مصر معناها : [نسيانها - مناقشاتنا - سؤالها - إهمالها].
 - ٢ - سلا القلب مضادها : [اهتم بها - سأل عنها - اشتاق إليها - تذكرها].
 - ٣ - أسا اسم الفاعل منها : [أس - مؤس - مؤاس - أسيا].

(ب) - بم وصف الشاعر القلب في الأبيات ؟

(ج) - ما مظاهر حنين الشاعر وحبه لبلده ؟ ولماذا كان اهتمامه مركزا على السفن؟

(د) - في الأبيات مظاهر تقليدية وأخرى تجديدية . وضح ذلك.

(هـ) - في الأبيات ترابط فكري وشعوري . وضح ذلك . وبين علام يدل؟

(و) - في البيت الرابع خيال . وضح وبين سر جماله.

(ز) - استخرج من البيت الأول لونين بديعيين مختلفين ، ووضح سر جمالهما.



(٢)



وطني لو شغلت بالخذ عنه *** نازعتني إليه في الخلد نفسي
وهفا بالفؤاد في سلسبيل *** ظمأ للسواد من (عين شمس)
شهد الله لم يغب عن جفوني *** شخصه ساعة ولم يخل حسي

١- هات مرادف : هفا ، جمع سلسبيل ، مضاد يخل .

٢- اشرح الأبيات مبينا الترابط بين أفكارها .

٣- الشاعر شديد الحب لوطنه . من أين تفهم ذلك ؟ وهل توافقه ؟ ولماذا ؟

٤- ما نوع الخيال في البيت الثاني ؟ وما سر جماله ؟

٥- ما نوع التجربة في الأبيات ؟ وما أهم ملامحها ؟



يا بنة اليمِّ ما أبوكِ بخيِّلُ *** مالهَ مُولعًا بمنعٍ وحابسٍ؟
أحرامٌ على بلابلهِ الدَّوحُ *** حلالٌ للطيرِ من كلِّ جنسٍ ؟
كلُّ دارٍ أحقُّ بالأهلِ إلا *** في خبيثٍ من المذاهبِ رجسٍ
نفسِي مرَجَلٌ وقلبي شِراعٌ *** بهما في الدُّموعِ سيري وأرسي

١ - ضع جمع اليم ، مرادف مولع ، مضاد خبيث . في جمل.

٢ - ما القضية التي يثيرها الشاعر في الأبيات ؟

٣ - ما نوع الخيال في : [بلابله - نفسي مرجل]؟

٤ - تعلق قلب الشاعر بالسفن . فما علة ذلك ؟ وكيف وضع تعلقه ؟

٥ - ما المحسن البديعي في البيت الثاني ؟ وما سر جماله ؟



(٤)

- اختلافُ النَّهارِ وَاللَّيْلِ يُنْسِي إِذْكَرًا لِي الصَّبَا وَأَيَّامَ أُنْسِي
- وَصِيفًا لِي مَلَاوَةً مِنْ شَبَابٍ صَوَّرَتْ مِنْ تَصَوُّرَاتٍ وَمَسَّ
- عَصَفَتْ كَالصَّبَا اللَّعُوبِ وَمَرَّتْ سِنَةٌ حُلُوءَةً وَلَذَّةً خَلَسَ

- (أ) - تخير الصواب من بين القوسين :
- ١ - المقصود من " اختلاف " [الخلاف - النزاع - الصراع - التعاقب].
 - ٢ - المراد بمس : [الجنون - قوة الشباب - تقدمه - تأخره].
 - ٣ - مرادف عصفت : [هبت - قامت - أسرع - نامت].
 - ٤ - الأمر في اذكرا غرضه : [الحث - التمني - الالتماس].
- (ب) - في البيت الثالث يظهر حزن الشاعر واضحا . اشرح ذلك .
- (ج) - في الأبيات تبدو ملامح التقليد واضحة . بين ذلك .
- (د) - ما الخيال في : عصفت كالصبا اللعوب - لذة خلس؟
- (هـ) - اشتملت الأبيات على بعض المحسنات . اذكرها ووضح سر جمالها .



(٥)

وَسَلَا مِصْرَ هَلْ سَلَا الْقَلْبَ عَنْهَا *** أَوْ أَسَا جُرْحَهُ الزَّمَانُ الْمُؤَسِّي؟
كَلَّمَا مَسَّتِ اللَّيَالِي عَلَيْهِ *** رَقَّ وَالْعَهْدُ فِي اللَّيَالِي نَقْسِي
مُسْتَطَارٌ إِذَا الْبَوَاحِرُ رَنَّتْ *** أَوَّلَ اللَّيْلِ أَوْ عَوَتْ بَعْدَ جَرَسِ
رَاهِبٌ فِي الضَّلُوعِ لِلسَّفْنِ فُطْنٌ *** كَلَّمَا تُرِنَ شَاعِهِنَّ بِنَقْسِ

- (أ) - اختر الصواب من بين القوسين :
- ١ - مرادف المؤسّي : [المسلى - المضر - المعالج].
 - ٢ - مضاد مستطار : [خائف - مطمئن - ثائر].
 - ٣ - الغرض من الاستفهام في "هل سلا القلب؟" : [التعجب - النفي - التمني].
- (ب) - ما الذي يطلبه الشاعر من رفيقيه في البيت الأول ؟
- (ج) - ما العاطفة المسيطرة على الشاعر؟ وما أثرها في أفكاره؟
- (د) - استخرج من الأبيات : [استعارة - جناسا - طباقا] واذكر نوع كل منها ، وسر جماله.
- (هـ) - ما السمات الفنية لشعر أحمد شوقي ؟



(٦)

وطني لو شغلت بالخذ عنه *** نازعتني إليه في الخلد نفسي
وهفا بالفؤاد في سلسبيل *** ظمأ للسواد من (عين شمس)
شهد الله لم يغب عن جفوني *** شخصه ساعة ولم يخل حسي

(أ) - تخير الصواب من بين القوسين :

- مرادف " هفا " : [لمع - وقف - مال - حرك].
- جمع " سلسبيل " : [سلاسيب - سلاسل - سلايل].
- تنكير " ساعة " يفيد : [التكثير - التقليل - التعظيم].

(ب) - ما قيمة الإضافة في قول الشاعر : (وطني) ؟

(ج) - اشرح البيت الثالث، ثم اذكر الغرض البلاغي منه.

(د) - وضح رأى النقاد في البيت الأول ، واذكر رأيك .

(هـ) - استخرج من البيت الأول : صورة خيالية ، ومن البيت الثاني محسنا بديعيا ، ووضح قيمة كل منهما .



(٧)

يا بنة اليمِّ ما أبوكِ بخيلٍ *** ماله موعاً بمنعٍ وحبسٍ؟
أحرامٌ عليّ بلابه الدوحُ *** حلالٌ للطير من كلِّ جنسٍ؟
كلُّ دارٍ أحقُّ بالأهلِ إلا *** في خبيثٍ من المذاهبِ رجسٍ

١ - ما معنى مولع ، ومفرد الدوح ، ومضاد خبيث ؟

٢ - تنطق الأبيات بعذوبة موسيقى شوقي . بين نوع الموسيقى ومصدرها في الأبيات .

٣ - في البيت الثاني صورة بيانية . وضحها وبين سر جمالها .

- ٤ - ما المحسن البديعي في البيت الثالث ؟ وما سر جماله ؟
- ٥ - بين ثلاثاً من خصائص الكلاسيكية في نص شوقي .
- ٦ - ظهر تجديد شوقي واضحا في الأبيات . من أين تفهم ذلك ؟
- ٧ - جاءت أفكار الشاعر وقافيته متلائمة مع العاطفة . اشرح ذلك مستدلا .
- ٨ - تراوح شوقي في الأبيات بين التقليد والتجديد . اشرح هذه العبارة .



(٨)

يا بنة اليمِّ ما أبوكِ بخيِّلٌ *** ماله موعلاً بمنعٍ وحبسٍ؟
أحرامٌ على بلابله الدوحُ *** حلالٌ للطير من كلِّ جنسٍ؟
كلُّ دارٍ أحقُّ بالأهلِ إلا *** في خبيثٍ من المذاهبِ رجسٍ

- (أ) - هات جمع " خبيث " ومضاد " رجس " .
- (ب) - تمثل الأبيات ثورة الشاعر ضد من تسببوا في حرمانه من وطنه . وضح .
- (ج) - وضح نوع التشبيه في البيت الثاني .



٢- نص العلم حياة

لسابق بن عبد الله البربري (132 - ?) هـ / ؟ - ٧٤٩ م)

التعريف بالشاعر:

فقيه ومحدث وأحد شعراء الزهد في العهد الأموي أخذ الشعر عنه وتتلذذ على يده أبو العتاهية ، من أهل خراسان) مقسمة ما بين إيران وطاجيكستان وأوزبكستان وأفغانستان وتركمستان الآن (، سكن الرقة ، عرف بأبي أمية البربري ، والبربري لقب له ولم يكن من البربر وكان قاضي الرقة بالموصل وإمام مسجدها وكثيراً ما وفد على عمر بن عبد العزيز فأنشدته من مواعظه ؛ لأنه يعلم أن الدين النصيحة ، وأحق الناس بالنصيحة الحاكم .

التمهيد:

في حياة الإنسان قيم لا يعيش بدونها ؛ قيم روحية وقيم مادية ، ومن **القيم الروحية** : الإيمان بالقضاء والقدر ، والتقوى ، والهدى ، والحق . أما **القيم المادية** فهي استشارة الآخرين ، وطلب الحق ، والظفر بالأشياء والبصر بالأمور ، والعلم الذي يكشف مكنون الأشياء فيجعلها واضحة جلية ، كما يجلو القمر الظلام . ومن هذه المعاني وتلك القيم انطلق الشاعر يضمنها هذا النص .

بيئة النص:

ينتمي هذا النص إلى العصر الأموي ، ويمثل غرضاً من أغراض الشعر ، وهو النصح والإرشاد الذي يتسق مع طبيعة الفترة التي عاش فيها الشاعر معاصراً الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين ، حيث كان سابق البربري يفد على الخليفة يعظه . ويؤكد بعض القيم مثل : استشارة الآخرين والعدل والحق والعلم والتقوى مركزاً على أثر العلم في حياة الإنسان .

مناسبة القصيدة

يقال : أن عمر بن العزيز كتب إلى سابق البربري ينشده الوعظ والنصيحة فأرسل إليه بهذه القصيدة .

وهناك من يقول أن سابق البربري أرسلها لعمر كتعزیه بوفاة ولده



- 1 - بِاسْمِ الَّذِي أَنْزَلْتَ مِنْ عِنْدِهِ السُّورُ ❖❖❖ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَمَّا بَعْدُ يَا عُمَرُ
2 - إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ ❖❖❖ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ قَدْ يَنْفَعُ الْحَذَرَ
3 - وَاسْتَخْبِرِ النَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ ❖❖❖ إِذَا عَمَيْتَ فَقَدْ يَجْلُو الْعَمَى الْخَيْرُ

- 4 - مَنْ يَطْلُبُ الْجَوْرَ لَا يَظْفَرُ بِحَاجَتِهِ ❖❖❖ وَطَالِبُ الْحَقِّ قَدْ يَهْدِي لَهُ الظَّفَرُ
5 - وَفِي الْهَدَى عِبْرٌ تَشْفِي الْقُلُوبَ بِهَا ❖❖❖ كَالغَيْثِ يَنْضِرُ عَنْ وَسْمِيهِ الشَّجَرُ
6 - وَلَيْسَ ذُو الْعِلْمِ بِالنَّقْوَى كَجَاهِلِهَا ❖❖❖ وَلَا الْبَصِيرُ كَأَعْمَى مَا لَهُ بَصَرُ

- 7 - وَالرُّشْدُ نَافِلَةٌ تُهْدِي لِصَاحِبِهَا ❖❖❖ وَالغِيُّ يُكْرَهُ مِنْهُ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ
8 - وَالدُّكْرُ فِيهِ حَايَةٌ لِلْقُلُوبِ كَمَا ❖❖❖ يُحْيِي الْبِلَادَ إِذَا مَا مَاتَتِ الْمَطَرُ
9 - وَالْعِلْمُ يَجْلُو الْعَمَى عَنْ قَلْبِ صَاحِبِهِ ❖❖❖ كَمَا يُجْلِي سَوَادَ الظُّلْمَةِ الْقَمَرُ

الأبيات :

- 1 - بِاسْمِ الَّذِي أَنْزَلْتَ مِنْ عِنْدِهِ السُّورُ ❖❖❖ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَمَّا بَعْدُ يَا عُمَرُ
2 - إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ ❖❖❖ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ قَدْ يَنْفَعُ الْحَذَرَ
3 - وَاسْتَخْبِرِ النَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ ❖❖❖ إِذَا عَمَيْتَ فَقَدْ يَجْلُو الْعَمَى الْخَيْرُ

اللغويات :

- أنزلت** : هبطت × رفعت - **السور** : م سورة - **الحمد** : الثناء ، الشكر × الذم ، الجحود - **أما بعد** : فصل خطاب لفصل المقدمة عن الموضوع - **تعلم** : تعرف × تجهل - **ما تأتي** : ما تفعل × تترك ، تذر - **تذر** : تترك **ماضيه** : وذر - **حذر** : حيطة ، احتراس × تهور ، اندفاع ، غفلة - **ينفع** : يفيد × يضر - **استخبر** : اطلب المعرفة الصحيحة ، اسأل ، استشر × أخبر - **عميت** : أي جهلت × أدركت ، أبصرت - **يجلو** : يزيل ، يكشف × يثبت - **العمى** : أي الجهل - **الخير** : أي المعرفة والعلم والإدراك .

الشرح :

- (1) يبدأ الشاعر النص باسم الله الذي أنزل سور القرآن لهداية البشرية وبعد أن حمد الله وجه خطابه إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز قائلاً (2) : إن كنت تعرف ما تحب أن تفعل ، وما يجب أن تترك ، فإن عليك أن تكون حذراً واحترس ، فقد يمنع الحذر من وقوع الشر (3) . واسأل واستشر ذوي الخبرة وأهل المعرفة عما لا تعرفه ، فقد يزيل الاستخبار ما خفي عليك ويكشف لك جوانب لم تكن مدركة من قبل .

س ١ : تبدو الروح الإسلامية واضحة في مطلع القصيدة . وضح .
ج : بالفعل الروح الإسلامية واضحة في مطلع القصيدة نشعر بها في قول الشاعر " باسم
الذي أنزلت من عنده السور " وقوله " : والحمد لله " ، وهي بداية تدل على النزعة
الإيمانية .

س ٢ : بم تفسر خطاب سابق لعمر بن عبد العزيز ؟
ج : لأنه يؤمن بأن الدين النصيحة ، لذلك فهو يسدي نصائحه للخليفة ، ويذكره بما ينبغي
أن يكون عليه ، (**وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين**) (الذاريات: ٥٥)

س ٣ : ما النصائح التي قدمها الشاعر لعمر في الأبيات السابقة ؟
ج : أن يكون على حذر في كل الأمور التي يبحث عنها أو في الأمور التي يريد أن يتركها ،
وأن يسأل ذوي الخبرة وأهل المعرفة عما لا يعرفه ، فقد يزيل الاستخبار (السؤال) ما خفي
عليه ويكشف له جوانب لم تكن مدركة من قبل ، وتذكر (لا خاب من استشار .)

س ٤ : علل : حرص كل حاكم على أن يكون له مستشارون في كافة المجالات] . **أجب
بنفسك .**]



التذوق :

(ب) **باسم الذي** : (إيجاز بحذف المبتدأ ، وتقديره : (ابتدائي أو قولي) .)


(ب) **باسم الذي أنزلت من عنده السور** : (كناية عن الله سبحانه وتعالى ، وسر
جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(ب) **أنزلت من عنده السور** : (أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور) من عنده (على
نائب الفاعل) السور (يفيد التخصيص والتوكيد ، وبناء الفعل) أنزلت (للمجهول إيجاز بالحذف
للعلم بالفاعل وهو الله .

(ب) **أما بعد** : (استخدام " أما بعد " التي تستخدم في الخطابة) **النثر** (يدل على أن الشاعر
أثرت فيه الروح الإسلامية تأثيراً عظيماً .

(ب) **يا عمر** : (نداء للتعظيم ولجذب الانتباه لما هو قادم .

(ب) **السور - عمر** : (محسن بديعي / تصريح يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

 تأتي - تَذَرُ : (محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد ،
وأيضاً إيجاز بحذف المفعول به يفيد العموم والشمول .

 تَذَرُ - حَذَرُ : (محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن .

 فُكِّنَ عَلَى حَذَرٍ : (أسلوب إنشائي / أمر ، غرضه : النصح والإرشاد .

 فُكِّنَ عَلَى حَذَرٍ : (نتيجة للشرط قبلها) **إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ** . ()

 قَدْ يَنْفَعُ الْحَذَرُ : (استخدام) قد + الفعل المضارع يَنْفَعُ **لِلشك** في نفع المعرفة أمام

قضاء الله ؛ لأن الله غالب على أمره ، قال رسول الله - **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** " : **لَا يَنْجِي**
حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ . . .


 قَدْ يَنْفَعُ الْحَذَرُ : إطناب بالتذييل يؤكد المعنى ، والجملة فيها تعليل لما قبلها .

 حَذَرُ - الْحَذَرُ : (تكرار للتوكيد .

 واستخبر الناس : (أسلوب إنشائي / أمر ، غرضه : النصح والإرشاد ، وجاءت
كلمة) الناس (معرفة ؛ للتخصيص أي أصحاب الخبرة والمعرفة والعلم .

 عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ : (التعبير بـ) ما (الاسم الموصول يفيد العموم والشمول ، و)أنت ()
للتخصيص .

 إِذَا عَمِيَتْ : (كناية عن الجهل وعدم المعرفة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى
مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

 يَجْلُو الْعَمَى الْخَبْرُ : (استعارة مكنية حيث شبه الخبر بشخص يزيل ويجلي ، وسر
جمال الصورة : التشخيص ، وصور العمى بشيء مادي يزال ويمحى ، وسر جمال الصورة
التجسيم .

 الْعَمَى : (استعارة تصريحية ، حيث صور الشاعر الجهل الذي يتخبط فيه الجاهل
بالعمى ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، وهي صورة توحى ببشاعة الجهل والتنفير منه .

يَجْلُو العَمَى الخَبْرُ : (أسلوب قصر بتقديم المفعول به) العَمَى (على الفاعل) الخبر)
يفيد التخصيص والتوكيد والاهتمام بالمتقدم.



قد يَجْلُو العَمَى الخبر : (إطباب بالتذييل يؤكد المعنى ، والجملة فيها تعليل لما قبلها.








(استخبر - الخبرُ (،) عَمِيَتْ - العَمَى : (محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص
يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن



الأبيات :



- 4 - مَنْ يَطْلُبِ الْجَوْرَ لَا يَظْفَرُ بِحَاجَتِهِ  وَ طَالِبُ الْحَقِّ قَدْ يَهْدِي لَهُ الظَّفْرُ 
5 - وَ فِي الْهَدَى عِبْرٌ تَشْفِي الْقُلُوبَ بِهَا  كَالغَيْثِ يَنْضُرُ عَنْ وَسْمِيهِ الشَّجَرُ 
6 - وَلَيْسَ ذُو الْعِلْمِ بِالتَّقْوَى كَجَاهِلِهَا  وَلَا الْبَصِيرُ كَأَعْمَى مَا لَهُ بَصْرُ

اللغويات :



يطلب : أي يريد × يترك - **الجور** : الظلم ، الحيف ، الضيم ، البغي × العدل ،
الإتصاف - **يظفر** : يفوز ، ينال × يخسر ، يفقد - **حاجته** : طلبه **ج** حاج ،
حوائج × استغناؤه - **يهدى** : يعطي ، يمنح × يُسلب ، يُحرم - **الظفر** : الفوز × الخسارة -
الهدى : الهداية ، الرشاد × الضلال والغواية - **عبر** : مواعظ م عبرة - **تشفى** : تبرأ ،
تتعافى × تمرض ، تسقم - **الغيث** : المطر **ج** غيوث ، أغياث × الجفاف - **ينضُر** :
يخضر × يببس ، يذبل - **الوسمي** : مطر الربيع الأول - **التقوى** : الورع ، الإيمان ، خشية
الله × الفجور ، الفسوق ، **مادتها** : وقى - **البصير** : أي العليم الخبير ، ثاقب
النظر **ج** بصراء × الأعمى - **أعمى** : كفيف ، فاقد البصر ، **والمقصود** : جاهل **ج** عمي
وعميان ، عماء - **بصر** : أي إدراك ، فهم.



الشرح :



(4) واعلم أن من يحاول تحقيق أهدافه وأماله بالظلم والجور فلن يحقق شيئاً ولن يفوز بما
يطلبه ، ومن كان عادلاً يسعى إلى إحقاق الحق ، فهذا هو الذي يبسر الله له سبل النجاح
ويوفقه في كل أعماله (5) . وفي الهداية عظات تريح القلوب وتحييها ، مثلما يحيى الغيث
الشجر اليابس ويعيد إليه الحياة (6) . فليس صاحب العلم التقى الورع كالجاهل ، وليس
البصير المهتدي كالأعمى الذي لا يبصر شيئاً فيتخبط في ظلامه .

س ١ : ما جزاء من يحاول تحقيق طموحاته بالظلم ؟ وما جزاء من يحاول تحقيق طموحاته بالحق والعدل ؟

جـ : من يحاول تحقيق طموحاته بالظلم يجازى بالفشل والخسران ولا يوفقه الله في عمله .
- من يحاول تحقيق طموحاته بالحق والعدل يبسر له الله كل أسباب النجاح والفلاح .

س ٢ : متى تشفى القلوب ؟

جـ : تشفى القلوب بالهدى .

التدوق :



(مَنْ يَطْلُبِ الْجَوْرَ لَا يَظْفِرُ بِحَاجَتِهِ : (أسلوب شرط يفيد التأكيد أي التأكيد على حدوث الجواب) لَا يَظْفِرُ بِحَاجَتِهِ (إن تحقق الشرط) يَطْلُبِ الْجَوْرَ)



(لَا يَظْفِرُ : (استخدام أداة النفي) لا (للدلالة على استمرارية فشل الباحث عن الظلم ، و) لَا يَظْفِرُ (نتيجة لما قبلها).



(يَطْلُبِ الْجَوْرَ : (استعارة مكنية حيث شبه الجور بشيء مادي يطلبه الإنسان ، وسر جمال الصورة : التجسيم).



(وطلب الحق : (استعارة مكنية حيث شبه الحق بشيء مادي يطلبه الإنسان ، وسر جمال الصورة : التجسيم).



(يُهدى له الظَّفَرُ : (استعارة مكنية فيها تشبيه للظفر بالهبة والهدية التي تقدم لطالب الحق ، وسر جمال الصورة : التجسيم).



(يُهدى : (بناء الفعل للمجهول إيجاز بالحذف ؛ للدلالة على الفاعل وهو " الله . "



(يُهدى له الظَّفَرُ : (أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور) فيه (على نائب الفاعل (الظفر (للتخصيص والتوكيد).



(قد يُهدى له الظَّفَرُ : (إطناب بالتوضيح يؤكد المعنى لعبارة) طالب الحق .)



(الظَّفَرُ : (معرفة للتعظيم فهو هدية الله لطالب الحق).



(لا يظفر - الظفرُ ،) (يطلب - طالب) : (محسن بديعي / جناس اشتقائي ناقص يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن).

(البيت الرابع) : (بين شطريه محسن بديعي / مقابلة تبرز المعنى وتوضحه وتقويه بالتضاد).

(عبرٌ تُشقى القلوبُ) : (استعارة مكنية حيث شبه العبر بالدواء الشافي للقلوب ، وسر جمال الصورة : التجسيم).

(وفي الهدى عبرٌ) : (أسلوب قصر ؛ للتخصيص والتوكيد

(وفي الهدى عبرٌ .. كالغيث) : (تشبيه تمثيلي فيه تشبيه فعل الهداية في شفاء القلب كفعل المطر للشجر في جعله ينمو ويزداد خضرة ورونقاً وجمالاً ، وسر جمال الصورة : التوضيح.

(الغيث) : (معرفة للتعظيم.

(ينضر عن وسميه الشجر) : (أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور) عن وسميه (على الفاعل) الشجر (يفيد التخصيص والتوكيد).

(تُشقى - ينضُرُ) : (مضارع للتجدد والاستمرار).

(وليس ذو العلم بالتقوى كجاهلها) : (تشبيه منفي ينفي فيه الشاعر أن يكون العالم التقى الورع كجاهل الذي يتخبط في جهله ، وسر جمال الصورة : التوضيح.

(ذو العلم - جاهلها) : (محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد).

(ولا البصير كالأعمى) : (تشبيه منفي ينفي فيه الشاعر أن يكون المبصر المدرك كالأعمى الذي يتخبط في طريقه ، وسر جمال الصورة : التوضيح.

(البصيرُ) : (استعارة تصريحية ، حيث صور الشاعر الإنسان المدرك المهتدي بالبصير ، وسر جمال الصورة : التوضيح.

(أعمى) : (استعارة تصريحية حيث صور الشاعر الإنسان الجاهل الذي يتخبط في جهله بالأعمى ، وسر جمال الصورة : التوضيح .

(البصيرُ - أعمى) : (محسن بدعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(البصيرُ - بصراً) : (محسن بدعي / جناس اشتقائي ناقص يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن .

نقد : يؤخذ على الشاعر قوله : (ما له بصر) بعد (أعمى) فهي مجلوبة للقافية ؛ لأنها لم تضاف جديداً للمعنى ، ويجوز أن نقول أن التعبير بـ (ما له بصر) إطناب بالتفسير بعد قوله : (أعمى) ؛ لتأكيد المعنى .

الأبيات :

- 7- والرَّشْدُ نافلةٌ تُهدى لصاحبها
- 8- والذِّكْرُ فيه حَياةٌ لِلقُلُوبِ كما
- 9- والعِلْمُ يَجْلُو العَمَى عن قلبِ صاحبه

الغويات :

الرشد : العقل ، الهدى × الغواية ، الضلال - **نافلة** : هبة زائدة ، هدية **ج** نوافل - **صاحبها** : أي من يستحقها **ج** صحب ، صحاب ، أصحاب - **الغوي** : الضلال ، الغواية × الهداية ، الرشاد - **الورد** : الإشراف على الماء للشرب ، الإتيان ، الحضور ، **والمقصود** : أوله - **الصدر** : الانصراف عن الماء ، الرجوع ، **والمقصود** : آخره × الورد - **الذكر** : أي القرآن الكريم أو التسبيح والدعاء لله **ج** ذكور ، أذكار - **حياة** : أي بقاء ، عيش **ج** حيوات **مادتها** : حيي - **يجلو** : يزيل ، يمحو ، يكشف ، يطمس × يثبت - **العمى** : أي الجهل - **يجلى** : يكشف ، يزيل ، يمحو × يثبت - **سواد** : عتمة × بياض **ج** أسودة .

الشرح :

(7) إن التعقل هبة ومنحة ربانية للإنسان الذي هداه الله ، وإن الضلال مكروه في كل الأوقات (8) . فالذكر يحيي القلوب ويغذيها ويظهرها مثلما يحيي المطر البلاد بما فيها ومن فيها (9) . كما أن العلم يزيل صداً القلوب وجهالتها مثلما يكشف القمر ويبدد الظلام الدامس .

س ١ : متى تحيا القلوب ؟ ومتى يزول الجهل ؟
ج : تحيا القلوب بالذكر (القرآن) ، ويزول الجهل بالعلم .

التدوق :



(والرُّشْدُ نافلة) : تشبيه للرشد بالهدية أو الهبة التي يمنحها الخالق لكل عاقل حكيم ،
وسر جمال الصورة : التجسيم .



(نافلة تُهدى لصاحبها) : (استعارة مكنية للنافلة بالهدية أو الهبة ، وسر جمال
الصورة : التجسيم . وكلمة) نافلة (استخدمت في صورتين وهذا يسمى خيالاً تركيبياً .



(تُهدى) : (بناء الفعل للمجهول إيجاز بالحذف ؛ للدلالة على الفاعل وهو " الله . "



(الرُّشْدُ - العِي) : (محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .



(العِي يُكره منه الوردُ و الصَّدْرُ) : (أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور) منه (على
نائب الفاعل) الوردُ (يفيد التخصيص والتوكيد .



(الورد - الصدر) : (محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .



(والذِّكْرُ فيه حياة للقلوب) : (استعارة مكنية فيها تصوير للقلوب بأشخاص تحيا بفضل
الذكر ..) . ألا بذِكرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ] (الرعد من الآية ٢٨ .]



(والذِّكْرُ فيه حياة) : (أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور) فيه (على الخبر) حياة (يفيد
التخصيص والتوكيد .



(والذِّكْرُ فيه حياة للقلوب كما يُحيى البلادَ إذا ما ماتت المطر) : (تشبيه تمثيلي حيث
صور الذكر في إحيائه للقلوب بالمطر الذي ينمو به النبات وتحيا به الأرض ، وهي صورة
توحي بأهمية القرآن في إعمار القلوب وإراحتها .



(كما يُحيى البلادَ .. المطر) : (استعارة مكنية فيها تصوير للبلاد بأشخاص تحيا بفضل
المطر . قال تعالى) : وَجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ] .. الأنبياء من الآية ٣٠]



كما يُحيى البلاد إذا ما ماتت المطر : (أسلوب قصر بتقديم المفعول به) البلاد (على الفاعل) المطر (يفيد التخصيص والتوكيد).



يُحيى - ماتت : (محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد).



حياءً - يُحيى : (محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً يطرب

الأذن



والعلمُ يجلُو العمى : (استعارة مكنية حيث صور العلم بالنور الذي يزيل ويبدد عمى

القلب .



العمى : (استعارة تصريحية حيث صور الجهل والضلال بالعمى الذي يزال بالعلم .



والعلمُ يجلُو العمى عن قلب صاحبه ♦♦♦ كما يجلي سواد الظلمة القمرُ : (تشبيه

تمثيلي حيث شبه حال العلم وهو يكشف ويزيل الجهل بحال القمر وهو يزيل الظلام ،
والصورة فيها توضيح لأهمية العلم في حياة كل إنسان) وتجري الصورة مجري الحكمة .



العلم - العمى : (محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .



الظلمة - القمر : (محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .



يجلي سواد الظلمة القمرُ : (أسلوب قصر بتقديم المفعول به) سواد الظلمة (على

الفاعل) القمر (يفيد التخصيص والتوكيد).



التعليق :

س ١ : ما بيئة النص ؟

ج : يمثل النص بيئة العصر الأموي .

س ٢ : ما الغرض الشعري للنص ؟

ج : يمثل النص غرض النصح والإرشاد والذي يتماشى مع عصر الشاعر حيث كان شاعرنا سابق البربري يفد على الخليفة يعظه ؛ لأن الدين النصيحة.

س ٣ : ما القيم التي يؤكدّها الشاعر في النص وحرص على تقديمها لعمر؟

ج : يؤكد قيم أهمية الحذر والإيمان بالقضاء والقدر ، وضرورة استشارة الآخرين ، العدل ، الحق ، العلم ، التقوى .

س ٤ : ما سمات أسلوب الشاعر ؟

ج : من سمات أسلوب الشاعر :

- ١ - استخدام المفردات الدينية.
- ٢ - الإقناع بصور الحكمة والنصح.
- ٣ - استخدام بعض المحسنات مثل : الطباق والمقابلة والجناس
- ٤ - المباشرة والخطابية والتقدير.
- ٥ - وضوح اللغة وسلاسة العبارة.
- ٦ - تنوع الأساليب بين الخبر والإنشائي.

س ٥ : لمّ أثر الشاعر الأسلوب الخبري في الأبيات ؟

ج : أثر الشاعر الأسلوب الخبري في الأبيات ؛ لأنه يعرض حقائق واقعة لا مجال للشك فيها ، ولتقرير المعنى وتوضيحه ، والنصيحة التي يقدمها الشاعر يلائمها الأسلوب الخبري القائم على الإقناع وسوق الأدلة.

س ٦ : علل : استخدام الشاعر لحرف العطف (الواو) في الأبيات بكثرة .

ج : لبيان تعدد وتنوع وكثرة النصائح التي يحتاجها أي حاكم عادل لتسيير دفة الحكم إلى وجهتها الصحيحة .

عناصر البناء الفني في النص :

ينتمي هذا النص إلى غرض النصح والإرشاد الذي يعبر عن حكمة قائله وخبرته بالحياة وإبراز خبرة الشاعر وتجربته في الحياة منطلقاً في ذلك من نصح الخليفة عمر بن عبد العزيز.

تدريبات :

س ١ :




- ١ - أباسم الذي أنزلت من عنده السورُ ❖❖❖❖ والحمد لله أما بعد يا عمرُ
٢ - إن كنت تعلم ما تأتي وما تذرُ ❖❖❖❖ فكن على حذرٍ قد ينفع الحذرُ
٣ - واستخبر الناس عما أنت جاهلُه ❖❖❖❖ إذا عميت فقد يجلو العمى الخبرُ

- (أ) - هات من الأبيات كلمة بمعنى (حيطه - يزيل) ، وكلمة مضادها (رُفعت - تترك) .
(ب) - ما قيمة الحذر ؟ وما فائدة الاستخبار ؟
(ج) - استخرج من الأبيات :
١ - إطناباً ، وقدره .
٢ - محسناً بديعياً .
٣ - أسلوباً إنشائياً وبين غرضه البلاغي .
٤ - استعارة تصريحية .
(د) - ما مصدر الموسيقى الإضافية في البيت الأول ؟
(هـ) - إلى أي العصور الأدبية ينتمي هذا النص ؟ وما غرضه ؟

س ٢ :

- ٤ - من يطلب الجور لا يظفر بحاجته ❖❖❖❖ و طالب الحق قد يهدى له الظفرُ
٥ - وفي الهدى عبر تشفى القلوب بها ❖❖❖❖ كالغيث ينضِرُ عن وسميه الشجرُ
٦ - وليس ذو العلم بالتقوى كجاهلها ❖❖❖❖ ولا البصير كاعمى ما له بصرُ

- (أ) - اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :
- مرادف (الجور) : (الظلم - الحيف - الضيم - كل ما سبق)
- مضاد (تشفى) : (تبرأ - تقوى - تسقم - الإلحاد)
- جمع (البصير) : (البصراء - الأبصار - البصائر - البصيرات)
(ب) - كيف يظفر الإنسان بما يريد في الحياة ؟ ومتى يفشل ؟
(ج) - هات من الأبيات :
- تشبيهين مختلفين .
- كناية .
- أسلوب قصر .
- إطناباً ، وقدره .
- محسناً بديعياً .
(د) - ما قيمة الهداية للقلوب ؟ وبم شبهها الشاعر ؟
(هـ) - ما أهم سمات أسلوب الشاعر ؟

- 7 والرَّشْدُ نافلةٌ تُهدى لصاحبها  والغِيُّ يُكره منه الوردُ و الصَّدْرُ
 - 8 و الذِّكْرُ فيه حَيَاةٌ لِلْقُلُوبِ كما  يُحيي البلادَ إذا ما ماتت المَطَرُ
 - 9 و العِلْمُ يَجْلُو العَمَى عن قلبِ صاحبه  كما يُجلي سوادَ الظَّلْمَةِ القَمَرُ

- (أ) - هات مرادف (نافلة - قلب) ، ومضاد (الصدر - يجلو) ، وجمع (سواد - حياة) ، في جمل من عندك.
 (ب) - للذكر أثر عظيم في قلوب البشر . وضح .
 (ج) - هات من الأبيات :
 - محسنين بديعيين مختلفين .
 - تشبيهاً تمثلياً .
 - أسلوب قصر .
 - استعارة تصريرية .
 - استعارة مكنية .
 (د) - لماذا فضل الشاعر للأسلوب الخبري على الأسلوب الإنشائي في الأبيات السابقة ؟
 (هـ) - ما أثر كل من (الرشد - الذكر - العلم) على الإنسان ؟
 (و) - بماذا تسمى أو تصف الحاكم الذي يتقبل النصيحة والحاكم الذي لا يتقبلها ؟



٣- نص اللغة والمجتمع

لأحمد سعيدان (1991 - 1914 م)

التعريف بالكاتب:

أحمد سليم سعيدان ولد عام ١٩١٤ م بالأردن ، حصل على درجة الدكتوراه ، حقق ما يزيد على عشرين مخطوطة رياضية ، وألف أكثر من خمسين كتاباً مدرسياً ، نال جائزة الكويت الأولى في تحقيق الكتب التراث ، وأسهم في حملة تعريب العلوم في الجامعة بالأردن والسودان .

تمهيد:

إن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي لم تتغير ولم تحرف وظلت قوية لعصور طويلة ، وذلك لأنها لغة الذكر الحكيم ، وقد ارتبطت بأهلها ارتباطاً وثيقاً منذ القدم ، فهي تواكب حياتهم قوة وضعفاً . والكاتب في هذا النص يوضح عراقة اللغة العربية التي استوعبت العلم والحضارة دون عجز أو وهن وهذه اللغة تستحق منا أن نعزز بها ونفخر .

أحمد سعيدان



النص :

(اللغة ظل أصحابها ، إن تقدموا تقدمت ، وإن تأخروا تأخرت . وليس هناك لغة هي بطبيعتها لغة علم ، وأخرى هي بطبيعتها عاجزة عن احتواء العلم ، أو أداء معانيه ، ولكن المجتمع قد ينشط فينمو فيه العلم ، وتنمو لغته للتعبير عما يستحدثه نمو العلم من أفكار ، أو قد يخمل المجتمع فيقف فيه نمو العلم ، وتدخل فيه اللغة مرحلة سبات كسبات النبتة في فصل الخريف ، تجفف أطرافها وتتساقط الأوراق .)



اللفظيات :

اللغة : ما يتكلمه الإنسان من أصوات يعبر بها عن أغراضه **ج** اللغات ، اللسان ، **مادتها** : ل غ و - **ظل** : فيء ، كنف **ج** ظلال - **أصحابها** : أي أهلها ، المتحدثين بها - **ظل أصحابها** : أي المعبرة عنهم - **تقدموا** : تطوروا ، ارتقوا × تخلفوا ، تأخروا - **تأخروا** : تخلفوا × تقدموا ، تطوروا - **عاجزة** : ضعيفة ، قاصرة × قادرة **ج** عاجزات ، عواجز - **احتواء** : استيعاب ، احتضان ، إحاطة - **ينشط** : تدب فيه الحركة × يخمل - **يستحدثه** : يبتكره × يقلده - **نمو** : زيادة ، **والمقصود** تطوّر - **يخمل** : يكسل × ينشط - **سبات** : سكون ، نوم خفيف × حركة ، يقظة - **النبتة** : ما تخرجه الأرض من شجر وعشب ، الزرعة **ج** النبت ، النباتات - **تجف** : تيبس ، تنشف ، **الخريف** × : الربيع .



- 1 - "أجلس تحت ظل الشجرة" : أي تحت فيئها ، ضوء شعاع الشمس عندما يستتر بحاجز ما .
- 2 - "يتبعه كظله" : أي كخياله .
- 3 - "عاش في ظله معزلاً مكرماً" : أي في كنفه ، في حمايته ورعايته .
- 4 - "إنسان خفيف الظل" : أي مرح ، نشيط ، خفيف الروح .
- 5 - "إنسان ثقيل الظل" : أي ممل ، مضجر ، ثقيل الروح ، طفيلي .



الشرح:

إن اللغة جزء ممن يتحدثونها فهي المعبرة عن أهلها أصدق تعبير ، وهي لا تقتصر على كونها أداة التواصل بين الناس فقط ، وإنما يتعدى دورها إلى أنها حاملة الفكر والسلوك والقيم والمبادئ الإنسانية ، وهي المورد الذي تنبثق منه الثقافة واللغة التي لا تستطيع أن تقول عنها : إنها لغة علم ورفي وتقدم ، أو أنها لغة عاجزة عن احتواء العلم أو التعبير عنه ، وإنما ذلك كله يتعلق بالمجتمع الذي يستخدم هذه اللغة فهي ظل لأصحابها ، ومرآة لثقافتهم ، إن تقدموا تقدمت وإن تأخروا تأخرت .

وعندما ينمو المجتمع ويتقدم تكثر نظرياته واختراعاته ، فإن اللغة تنمو وتنشط معه لتعبر عن أفكاره ونظرياته ، وعلى النقيض تماماً قد يصاب المجتمع بالكسل فيتوقف عن التقدم والرفي ، وينتج عن ذلك ضعف اللغة ، ولكنها لا تموت ، وإنما تدخل في مرحلة سكون ، وتصبح كالنبته التي تجف أطرافها ، وتتساقط أوراقها في فصل الخريف .

س ١ : ما وظيفة أي لغة بصفة عامة ؟

ج : وظيفتها : اللغة هي الركن الأول في عملية التفكير ، وهي وعاء المعرفة والثقافة بكل جوانبها ، وهي منبع الذاكرة ، وهي الوسيلة الأولى للتواصل والتفاهم والتخاطب ، وبث المشاعر والأحاسيس .

س ٢ : إلام ترجع أهمية اللغة العربية ؟

ج : ترجع أهمية اللغة العربية إلى أنها من أقوى الروابط والصلات بين العرب والمسلمين ، فضلاً عن كونها لغة الدين والقرآن الكريم والعبادة ، وهي لغة للعلم والأدب والسياسة والحضارة ، وهي المورد الذي تنبثق منه الأفكار والقيم والمبادئ الإنسانية .

س ٣ : متى تتقدم اللغة ؟ ومتى تتأخر ؟

ج : اللغة مرآة عاكسة لثقافة أي مجتمع فتتقدم اللغة عندما ينمو المجتمع ويزدهر فيه العلم ويتقدم وتكثر نظرياته واختراعاته ، فإن اللغة تنمو وتنشط معه لتعبر عن أفكاره ونظرياته .

- وتتأخر اللغة عندما يصاب المجتمع بالكسل والخمول ويتوقف البحث عن العلم فيتوقف المجتمع عن التقدم والرفي ، وينتج عن ذلك ضعف اللغة .

س ٤ : متى تدخل اللغة مرحلة السبات ؟ وبم شبهها الكاتب في هذه المرحلة ؟ وعلام يدل ؟
ج : عندما يتوقف نمو العلم في مجتمع ما ويتكاسل في البحث عن رقيه وتقدمه .

-شبهها الكاتب في هذه المرحلة بالنبته التي تجف أطرافها ، وتتساقط أوراقها في فصل الخريف ، وهذا السبات لا يعني موت اللغة .

س ٥ : ما أسباب ضعف اللغة العربية ؟

ج : أسباب ضعف اللغة العربية : أبناؤها الذين لا يهتمون بها المهزومون داخلياً أمام ثقافة الآخر (الغرب) ، ويترك البعض منهم التحدث بها ويلقونها تحت الأقدام مدعين عجزها على الرغم من أنها تستطيع التعبير عن أعقد المصطلحات العلمية والثقافية الغربية والتعبير عنها بمصطلحات عربية دقيقة واضحة .

س ٦ : متى يخمل المجتمع ؟

ج : يخمل المجتمع عندما يتوقف عن التقدم والرقي ويتوارى العلم فيه .

س ٧ : كيف يعوق ضعف العرب نمو اللغة ؟

ج : عندما يهملون الإبداع بلغتهم وينصرفون عن التأليف بها ويهملون استخدامها في العلوم الحديثة فيصيبها من الضعف والخمول بقدر ما حصل من ذلك الانصراف والإهمال منا .

س ٨ : ما العلاقة بين اللغة وأهلها ؟

ج : علاقة ارتباط وثيق فكما تقدم المجتمع وارتقى علمياً وثقافياً كلما تقدمت وسمت اللغة وجادت قرائح (ملكات ، مواهب) (أبنائها في كل مناحي) مجالات (المعرفة .

س ٩ : ما الاتهام الموجه للغة العربية ؟

ج : أنها تتصف بالجمود والقصور وعدم التطور ولا تستطيع استيعاب العلوم والمعارف الحديثة .

س ١٠ : ما الدليل على أن اللغة العربية ليست عاجزة في أي وقت من الأوقات ؟

ج : الدليل : أننا بلغتنا العربية ترجمنا وعربنا معارف اليونان والفرس ، وبعض علوم الهند ولم تعجز العربية في يوم من الأيام عن استيعاب ذلك كله .

التدوق :



(اللغة ظل أصحابها : (تشبيه اللغة بالظل ، وسر جمالها : التجسيم والتوضيح أي توضيح أن اللغة معبرة عن أحوال متكلميها ، واستعارة مكنية فيها تصوير لأصحاب اللغة بالشجرة التي لها ظل .





(إن تقدموا تقدمت : (أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب) **تقدم اللغة** (إن تحقق الشرط) **تقدم المجتمع** . (وهذا يدل على أن النتائج العظيمة لا تتحقق إلا بمقدمات منطقية ، (و) تقدمت : (نتيجة لما قبلها).



(إن تأخروا تأخرت : (أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب) **تأخر اللغة** (إن تحقق الشرط) **تأخر المجتمع** ، (و) تأخرت : (نتيجة لما قبلها).



(تقدموا تقدمت - إن تأخروا تأخرت : (محسن بديعي / مقابلة تبرز المعنى وتوضحه وتقويه بالتضاد .



(وليس هناك لغة .. عاجزة عن احتواء العلم : (استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر اللغة بإنسان قادر لا يتصف بالعجز ، وسر جمال الصورة : التشخيص .



(وليس هناك لغة : (أسلوب قصر بتقديم الخبر) **هناك** (على اسم ليس) **لغة** (يفيد التخصيص والتوكيد ، وجاءت كلمة) **لغة** (نكرة ؛ لتفيد العموم والشمول .



(احتواء العلم ، أو أداء معانيه : (العطف أفاد تعدد وتنوع قوة اللغة وقدرتها الكبيرة على الاستيعاب وسعة كل المعارف ، (و) **احتواء** (توحي بالإحاطة التامة لكل العلوم .



(لكن : (لكن تفيد الاستدراك ؛ منعاً للفهم الخاطئ .



(لكن المجتمع ينشط : (استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر المجتمع بإنسان ينشط ، وسر جمال الصورة : التشخيص



(ينشط - يخمل : (محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .





(ينمو فيه العلم : (استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر العلم بكائن حي أو بنبات ينمو ويكبر ويتزعرع ، وسر جمال الصورة : التجسيم .




(ينمو فيه العلم : (أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور) **فيه** (على الفاعل) **العلم**) يفيد التخصيص والتوكيد .

 (وتنمو لغته : (استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر اللغة بكائن حي أو بنبات ينمو ويكبر ويتزعرع ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

 (للتعبير عما يستحدثه نمو العلم : (تعليل ، و) ما (في) عما (تفيد : العموم والشمول لكل مستجدات العلم ومبتكراته .

 (للتعبير عما يستحدثه نمو العلم : (استعارة مكنية فيها تشخيص لنمو العلم ، حيث صور نمو العلم بإنسان يستحدث ، وفيها تجسيم للعلم حيث صور العلم بنبات ينمو .

 (المجتمع قد ينشط فينمو فيه العلم ، أو قد يخمل المجتمع فيقف فيه نمو العلم)
محسن بديعي / مقابلة تبرز المعنى وتوضحه وتقويه بالتضاد .

 (فيقف فيه نمو العلم : (استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر العلم بكائن حي أو بنبات يتوقف عن النمو والترعرع ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بالأثر السيئ لضعف وخمول المجتمع .

 (فيقف فيه نمو العلم : (العبارة نتيجة لما قبلها ، وتقديم الجار والمجرور) فيه (على الفاعل) نمو العلم (أسلوب قصر يفيد التأكيد والتخصيص .

 (تدخل فيه اللغة مرحلة سبات كسبات النبتة في فصل الخريف : (تشبيه تمثيلي للغة في حالة ضعفها بحالة النبات في فصل الخريف حيث تذبل وتتساقط أوراقه ، وهي صورة توحي بأهمية النشاط العلمي في إحياء وإثراء اللغة .

النص :

(فإن لقينا في العربية عجزاً ، فذلك عجز العرب ، أما العربية فذات ماض عريق في العلم ، بل هي أعرق اللغات الحية قاطبة ، فمن قبل أن تصبح لغات اليوم لغات علم وأدب ، حملت العربية لواء العلم والحضارة ، لم تعجز ولم تهن ، حتى غدت مَضْرَبَ مثل اللغات المعاصرة ، ولكن ضعف العرب ووهنهم عاقبا نمو اللغة وتطورها .)

اللغويات :



لقينا : وجدنا - **عجزاً** : ضعفاً ، قصوراً × قدرة ، استطاعة - **ذات** :
صاحبة **ج ذوات** ، **مذكرها** : ذو - **عريق** : أصيل ، كريم - **اللغات الحية** : أي اللغات
المستعملة × اللغات الميتة - **قاطبة** : جميعاً - **حملت** : أي رفعت × وضعت - **لواء** : علم ،
راية ، بند ج ألوية - **الحضارة** : التمدن ، أو هي : مظاهر الرقي العلمي والفني والأدبي
والاجتماعي × البداوة - **تعجز** : تضعف × تقدر ، تستطيع - **تهن** : تضعف - **غدت** :
أصبحت ، صارت - **مضرب** : أي قمة الشيء ، نموذج مثالي **ج مضارب** - **المعاصرة** :
الحالية - **عاقا** : عرقلا ، أخرا × ساندا - **تطورها** : تقدمها × تخلفها .

فروق لغوية :

- 1 - " هذا رجل **مُضْرَب** عن الطعام . " أي امتنع عنه .
- 2 - " هذه القصة صارت **مُضْرَب** الأمثال " . أي مشهورة ، معروفة .
- 3 - " **مُضْرَب** الأرز في ضواحي القرية " . أي مكان قشره
- 4 - " أمسكت **مُضْرَب** التنس " . أي آلة ضرب الكرة .

الشرح :



واللغة العربية إحدى اللغات العريقة . وإذا أصيبت بعجز أو ضعف ، فإنما هو عجز العرب لا
عجز اللغة ، فماضيها عريق في العلم ، فقد سادت العالم أجمع ، وأصبحت لغة العلم والثقافة
منذ قرون عديدة ، وليس ذلك إلا أن العرب كانوا يأخذون بأسباب التقدم ، وحينما تراجع
العرب وضعفوا أدى ذلك إلى تأخر اللغة .

س ١ : لماذا كانت اللغة العربية من أعرق اللغات الحية قاطبة ؟ أو استدل على عراقة اللغة
العربية .

ج : لأنها حية منذ عشرات القرون ، واستطاعت أن تحمل لواء العلم والثقافة منذ قرون
عديدة ، ومازالت قادرة على مسايرة الحضارة والتطور والتقدم واستيعاب كل فنون المعرفة ،
ولما لا وهي لغة القرآن ولغة أهل الجنة .

س ٢ : ما المقصود باللغة الحية وباللغة الميتة ؟

ج : اللغة الحية : هي اللغة المستعملة والمتحدث بها إلى الآن مثل : اللغة العربية واللغة
الإنجليزية ... الخ .

- اللغة الميتة : هي اللغة المندثرة التي لا يستعملها إنسان في العالم ما عدا الباحثين

مثل : البابلية والمصرية القديمة . ولبعض اللغات الميتة - مثل القبطية والإغريقية القديمة واللاتينية - استعمال ديني فقط ، لذلك تسمى تلك اللغات الميتة ذات الاستعمال الديني : " لغات كنسية ."

س ٣ : أترى اللغة العربية قادرة على حمل لواء العلم والحضارة في عصرنا ؟ فسر ما تقول

ج : بالتأكيد فاللغة العربية بمرونتها الفائقة استطاعت أن تصمد عشرات القرون ، واستطاعت أن تعبر عن العلم والحضارة ، فهي التي حافظت على ذخائر حضارات الهند والفرس واليونان عندما نقلتها إليها فاستوعبتها وأضافت إليها وطورتها .



التدوق :

(فإن لقينا في العربية عجزاً : (إن تفيد : الشك في عجز لغتنا ، و تقديم الجار والمجرور) **في العربية** (على المفعول به) **عجزاً** (أسلوب قصر يفيد : التأكيد والتخصيص .



(أما العربية فذات ماض عريق في العلم : (استعارة مكنية فيها تصوير للغة بإنسان عظيم له تاريخ ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بأصالة لغتنا وتفردنا .



(بل هي أعرق اللغات الحية قاطبة : (اسم تفضيل) **أعرق** (يدل على أنها الأعلى والأرقى بين كل اللغات . و) **قاطبة** (تدل على عدم المنافسة ؛ فتفردنا لاجدال فيه .



(حملت العربية لواء العلم : (استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر العربية بإنسان يحمل راية العلم ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بالسبق والريادة والتفوق لغتنا اللغة العربية .



(لواء العلم : (تشبيه للعلم باللواء) **الراية** (الذي يخفق ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي بسبق وريادة لغتنا .



(لم تعجز ولم تهن : (استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر العربية بإنسان يتصف بالقوة والعزة ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بعظمة وشموخ لغتنا اللغة العربية .



(لم تعجز ولم تهن : (إطناب بالترادف ؛ للتأكيد على قوة اللغة العربية .



س ١ : ماذا أفاد عطف قوله " : لم تهن على " لم تعجز ؟
جـ أفاد العطف : التأكيد على قوتها وتجدها وتطورها المستمر ، و " لم تهن بعد " لم تعجز " نتيجة لما قبلها .

(حتى غدت مضرب مثل اللغات المعاصرة : كناية عن ريادة اللغة العربية وسبقها وبقائها وشهرتها المدوية ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(ولكن ضعف العرب ووهنهم عاقا نمو اللغة وتطورها : (استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر ضعف العرب ووهنهم بأشخاص تقف عائناً أمام نمو وتطور اللغة العربية .

(ضعف العرب ووهنهم عاقا نمو اللغة : (استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر اللغة بكائن حي أو نبات يتوقف عن النمو والترعرع ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بالأثر السيئ لضعف وخمول المجتمع .

(ضعف - وهنهم : (إطناب بالترادف ؛ للتأكيد .

التعليق :

س ١ : ما الفن النثري للنص ؟

جـ : النص من فن المقال ، وهو أحد فنون النثر في العصر الحديث ، ويمثل النص نموذجاً للمقال الأدبي ؛ حيث يتناول موضوعاً أدبياً عن اللغة العربية ، انطلاقاً من إيمان الكاتب بأن الحفاظ على اللغة حفاظاً على الهوية .

س ٢ : ما الخصائص الأسلوبية للكاتب ؟

جـ : يتسم أسلوب الكاتب :

- 1دقة الألفاظ وسهولتها .

- 2عمق المعاني .

- 3وضوح الفكر وترابطها .

- 4استخدام لغة الحوار .

- 5قلة المحسنات البديعية .

- 6استخدام الصور البلاغية .

س ٣ : ما ملامح شخصية الكاتب ؟

جـ : الدقة في التفكير - القدرة على الإقناع بالدليل والبرهان - تقدير اللغة العربية والغيرة عليها .

س ٤ : ما التحديات الشرسة التي واجهتها ومازالت تواجهها اللغة العربية ؟
ج : التحديات الشرسة التي واجهتها ومازالت تواجهها اللغة العربية منها:

- 1 - استخدام العامية بدلاً من الفصحى.
- 2 - الهجوم على الحروف العربية بترك الكتابة بها والدعوة إلى استعمال الحروف اللاتينية.
- 3 - الدعوة إلى إسقاط الإعراب في الكتابة والنطق.
- 4 - إغراق العربية في سيل من الألفاظ الأجنبية.
- 5 - محاولة تهميش اللغة العربية في الدراسة بمختلف مراحلها.

س ٥ : لماذا يتحتم علينا الدفاع عن لغتنا اللغة العربية ؟

ج : لأن الأمة التي تهمل لغتها أمة تحتقر نفسها ، وتفرض على نفسها التبعية الثقافية للآخرين ، وسيكون مصيرها نوبان شخصيتها التي تميزها عنهم.

س ٦ : كيف تطور اللغة العربية ؟

ج : تطور اللغة العربية عندما نجعل اللغة روح المجتمع ، ووعاء ثقافته وعلومه الرئيسي ، وأداته الأولى للتعبير عن فكره وحضارته ، فمن المعروف أن التاريخ لم يسجل قط أن أمة حققت التنمية والتقدم الحضاري بلغة غيرها من الأمم.

س ٧ : أوجد الكاتب علاقة تأثير وتأثر بين مكونات ثلاثة (العلم - المجتمع - اللغة) . وضح ذلك

ج : بالفعل فكما تقدم المجتمع واستقرت مفاهيم الحضارة فيه ، وارتقى العلم والثقافة في هذا المجتمع كلما تقدمت وسمت اللغة وجادت قرائح أبنائها في كل مناحي المعرفة فلغتنا العربية ما زالت قادرة على التوسع والاعتناء ، واستيعاب المصطلحات والتعبير العلمية الجديدة.

تدريبات



1

(اللغة ظل أصحابها ، إن تقدموا تقدمت ، وإن تأخروا تأخرت . وليس هناك لغة هي بطبيعتها لغة علم ، وأخرى هي بطبيعتها عاجزة عن احتواء العلم ، أو أداء معانيه ، ولكن المجتمع قد ينشط فينمو فيه العلم ، وتنمو لغته للتعبير عما يستحدثه نمو العلم من أفكار ، أو قد يخمل المجتمع فيقف فيه نمو العلم ، وتدخل فيه اللغة مرحلة سبات كسبات النبتة في فصل الخريف ، تجف أطرافها وتتساقط الأوراق .)

(أ) - هات من الفقرة كلمة بمعنى (استيعاب - تيسب) ، وكلمة مضادها (قادرة - يخمل) .

(ب) - للغة وظائف متعددة وهامة . وضح .

(ج) - ما الذي يعوق تقدم اللغة ؟

(د) - متى تدخل اللغة فصل الخريف ؟

(هـ) - استخرج من الفقرة :

- ١ - محسنين بديعيين مختلفين ، وبين سر جمالهما .
- ٢ - أسلوب قصر ، وبين غرضه البلاغي .
- ٣ - صورتين خياليتين مختلفتين ، وبين سر جمالهما .

(و) - بم يتسم أسلوب الكاتب ؟

2



(فإن لقينا في العربية عجزاً ، فذلك عجز العرب ، أما العربية فذات ماض عريق في العلم ، بل هي أعرق اللغات الحية قاطبة ، فمن قبل أن تصبح لغات اليوم لغات علم وأدب ، حملت العربية لواء العلم والحضارة ، لم تعجز ولم تهن ، حتى غدت مَضْرَبَ مثل اللغات المعاصرة ، ولكن ضعف العرب ووهنهم عاقا نمو اللغة وتطورها .)

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة لما يلي مما بين الأقواس :

- "عريق" مرادفها : (قديم - جميل - أصيل - واضح) .
- "عاقا" مضادها : (حوّلاً - شوّهها - سائدا - قرّبا) .
- "لواء" جمعها : (ألوية - ألواء - لوايات - لواوي) .

(ب) - " إن لقينا في العربية عجزاً ، فذلك عجز العرب " . ناقش العبارة السابقة .

(ج) - أترى اللغة العربية قادرة على حمل لواء العلم والحضارة في عصرنا ؟

(د) - ما المقصود بـ " اللغات الحية " ؟

(هـ) - **علل** : استخدام الأسلوب الخبري في الفقرة السابقة .

(و) - استخرج من الأبيات :

- ١ - تشبيه ، وبين سر جماله .
- ٢ - استعارة ، وبين نوعها .

٣ - أسلوب قصر ، وبين غرضه البلاغي .

٤ - إطناباً ، وبين فائدته .

(ز) - ماذا أفاد عطف قوله : " لم تهن " على " لم تعجز " ؟

(ح) - من أي فنون النثر هذا النص ؟



٤- نص تجارب الحياة

لزهير بن أبي سلمى (13 - ?) ق. هـ / ؟ -
(٦٠٩ م)

التعريف بالشاعر:

زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني ، من مُضَرَ. حكيم الشعراء في الجاهلية إمام من أئمة الأدب الجاهلي.

كان لزهير من الشعر ما لم يكن لغيره : كان أبوه شاعراً ، وخاله شاعراً ، وأخته سلمى شاعرة ، وابنائه كعب وبجير شاعرين ، وأخته الخنساء شاعرة . ولد في بلاد مَزِينَة بنوحي المدينة وكان يقيم في الحاجر) من ديار نجد (، واستمر بنوه فيه بعد الإسلام.
قيل : كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة فكانت قصائده تسمى (الحوليات) ، أشهر شعره معلقته التي مطلعها:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم *** بحومانة الدراج فالمنتلم

تمهيد:

إن طول عمر الإنسان إن كان حصيماً ذا فطنة وعلم يكسبه خبرة بالحياة والأحياء ، كان زهير كذلك ، فقد نشأ نشأة ثقافية فريدة ، وأصبح من كبار شعراء الجاهلية ، عاش طويلاً ، وخبر الحياة ، والنص يكشف تلك التجارب من خلال الحكم التي لا تصدر إلا عن إنسان مجرب حكيم فاهم لطبيعة الحياة.

س ١ : ما المناسبة التي قيلت فيها هذه القصيدة ؟

ج : المناسبة : استمرت الحرب أربعين سنة بين عبس وذبيان بسبب داحس والغبراء ، وكثر القتلى حتى تبرع رجلان كريمان هما الهرم بن سنان والحارث بن عوف بديات القتلى ؛ حقناً للدماء فأعجب زهير بموقفهما فقال هذه المعلقة الرائعة.

س ٢ : ما القيم التي يعكسها هذا النص لعصر ما قبل الإسلام ؟ أو النص مرآة صادقة لعصره .
وضح .

ج : يعكس هذا النص بعض القيم الإيجابية التي عرفها العرب في ذلك مثل الكرم والشجاعة وحب الآخرين ، كما يعكس صعوبة الحياة في ذلك العصر حيث المعاناة في سبيل العيش .

سَمِئَتْ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ
وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدِ عَمِي
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرِضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنَى عَنْهُ وَيُذَمُّ
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنِيَّةِ يَلْقَاهَا وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ
وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرَأٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَوَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالِدَمِ

تعب كلها الحياة :

الأبيات "



- اسَمِئَتْ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ
- 2 وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدِ عَمِ

الغويات :



سَمِئَتْ : ملئت ، ضجرت × اشتقت ، شغفت - **تَكَالِيفُ** : مشقات ، شدائد ،
أعباء م تكلفة - **الْحَيَاةُ** : العيش ، البقاء ج الحيوانات - **حَوْلًا** : عاماً ج أحوال - **لَا أَبَا لَكَ** :
تعبير يراد به التنبيه والإعلام ، وحدك ، وقد يحمل معنى المدح أي لا كافل لك إلا نفسك فلا
أب يقويك - **يَسَامُ** : يمل ، يضيق × يشتاق ، يهفو - **أَعْلَمُ** : أعرف ، أدري × أجهل -
الْيَوْمُ : أي الحاضر - **الْأَمْسُ** : البارحة ، **وَالْمَقْصُودُ** : الماضي × الغد ج أموس ، أمس ،
أماس - **غَدُ** : أي المستقبل ، **مَادَتَهَا** : غدو - **عَمِي** : أي جاهل × عالم ، عارف ، مطلع ،
بصير .

فروق لغوية:

- 1 - الأب يتحمل **تكاليف** معيشة عائلته " : أي نفقاتها .
2 - ينبغي أن تزورنا بلا **تكليف** : " أي ببساطة ، دون مجاملة .

لمعرفة المزيد عن الفروق اللغوية اضغط هنا

الشرح :



- يتحدث الشاعر عن تجربته وخبرته في الحياة قائلاً:
- لقد مللت مشاق الحياة وشدائدها وتعبها ، ومن عمرّ وعاش ثمانين سنة ملّ الكبر والبقاء في هذه الدنيا لا محالة .
2- وقد يحيط علمي بما رأيته وعاشته في الماضي وما أراه وأعيشه في وقتي الحاضر ، أما المستقبل فإنه محجوب عني فكأنني بالنسبة له كالأعمى الذي لا يبصر ما أمامه فلا يعلم الغيب إلا الله .

- س 1 : ما الذي ملّه الشاعر ؟ ولماذا ؟ أو ما سبب ملل وسئم الشاعر ؟ ولماذا ؟
ج : مل الشاعر الحياة الطويلة .
- لأنها مليئة بالمتاعب والمشاق والمطالب الكثيرة ، وفيها فقدان للأهل والأحباب واختفاؤهم عنا بالموت .

- س 2 : ما الذي يجهله الشاعر ؟
ج : يجهل المستقبل وقادم الأيام ؛ فلا يعلم الغيب إلا الله .

- س 3 : ما إحساس الشاعر تجاه طول الحياة ؟ [أجب بنفسك]

التذوق :



(سئمت **تكاليف الحياة** : كناية عن شدة الضيق والملل والمعاناة من مشقات الحياة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(**تكاليف الحياة** : استعارة مكنية حيث صور الحياة بإنسان يكلف ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بمدى التعب والملل والمعاناة عند الشيخ الكبير .

(**تكاليف** : جمع يدل على كثرة الشدائد والمشاق التي تحيط بالإنسان طوال عمره وترهقه .

س ١ : أيهما أدق دلالة على المعنى المراد فيما يلي) : **سئمت تكاليف الحياة (أم سئمت الحياة) ؟ ولماذا ؟**
ج : **سئمت تكاليف الحياة أجمل ؛ لأن الحياة لا تمل فما يمل مشقاتها ومتاعبها.**

 **سئمت تكاليف الحياة :** (أسلوب خبري للتقرير أي تقرير ضجر وملل الشيخ الكبير من طول الحياة.


 **وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا :** (كناية عن كبر السن ، وتعليل لما قبلها) **إطناب بالتعليل** ، وأسلوب شرط للتقرير .


 **لا أبا لك :** (أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى غرضه : المدح أو الدعاء .. الدعاء لاستمالة السامع ، وجملة إطناب بالاعتراض : للتنبيه.

 **يسأم :** (نتيجة ، فنتيجة طول الحياة الشعور بالضيق والسأم.

 **سئمت - يسأم :** (إطناب بال تكرار ؛ لتأكيد المعنى أي الملل من الحياة الطويلة.

 **في البيت الأول التفات بالانتقال من ضمير المتكلم) سئمت أنا (إلى ضمير الغائب (يعش هو ، وهو يحرك الذهن ، ويثير الانتباه.**

 **علم اليوم :** (كناية عن الحاضر ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم ، و) **اليوم** (مجاز مرسل عن الحاضر ، علاقته : الجزئية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز.

 **علم الأمس :** (كناية عن الماضي ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم ، و) **الأمس** (مجاز مرسل عنالماضي ، علاقته : الجزئية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز.

 **غد :** (كناية عن المستقبل ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم ، ومجاز مرسل عن المستقبل ، علاقته : الجزئية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز.

 **أعلم - عم :** (محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(اليوم - الأمس : (محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد.



(الأمس - غد : (محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد.



(قبله بعد الأمس : (قبله كلمة متكافئة) **حشو** ؛ لأنها لا تضيف جديداً للمعنى بعد قوله) **الأمس**.



(**لكنني** : (استدراك منعاً للفهم الخاطئ.



(**عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدِ عَمٍ** : (كناية عن جهله وعجزه عن معرفة المستقبل ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم ، و**ما** (اسم موصول يفيد العموم والشمول.



بين شطري البيت **الثاني** : محسن بديعي / مقابلة توضح المعنى وتقويه وتبرزه



بالتضاد.



: **حكم صائبة**

الأبيات



3 - وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ ♦♦♦♦ يَفْرُهُ وَ مَنْ لَا يَتَّقِ الشُّتْمَ يَشْتُمَ
4 - وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُبْخِشْ لِبِقْضَلِهِ ♦♦♦♦ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفْنَعَنَّ عَنْهُ وَ
يُذَمَّمُ

5 - وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَائِيَا يَنْتَنُهُ ♦♦♦♦ وَ إِنْ يَرِقَ أَسْبَابَ
السَّمَاءِ بِسَلْمٍ

6 - وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ♦♦♦♦ يَكُنْ حَامِدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ
وَ يَنْدَمُ

7 - وَمَنْ يَعْتَرِبَ يَحْسِرُ بِعَدْوَا صَدِيقَهُ ♦♦♦♦ وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا
يُكْرَمُ

الغويات :



يجعل : يضع ، يصنع ، يفعل ، يصير × ينزع - **المعروف** : الإحسان ، الخير ، الفضل ، الجميل ، الصنعة × المنكر - **من دون عرضه** : أي لحماية شرفه - **عرضه** : شرفه ج أعراض - **يفره** : يصونه ، يحميه ، يحفظه × يبده ، يضيّعه - **يتق** : يتجنب ، يتحاشى × يواجه - **الشتم** : السب × المدح - **يك** : يكن ، يصبح - **ذا** : صاحب ج ذوو - **فضل** : خير وزيادة × نقصان ج فضول ، أفضال - **بيخل** : يرضن ، يقر ، يشح ، تجمد يده عن العطاء × وجود ، يسخو - **يستغن** : يتخلى عنه ، يترك ، يتجنب × يحتاج إليه - **يذمم** : يعاب × يمدح - **هاب** : خاف ، حذر × أمن - **أسباب** : عوامل ، طرق - **المنايا** : الموت م المنية - **ينلنه** : يحصلن عليه ، والمقصود : يصبئه - **يرق** : يصعد × يهبط - **أسباب السماء** : أي الصعود والارتقاء إليها - **سلم** : وسيلة للصعود والهبوط ج سلام وسلايم - **أهله** : أي المستحقين له ج أهاليه - **حمده** : شكره ، ثناؤه × جوده ، ذمه - **ذماً** : هجاء ، قدحاً × مدحاً ، ثناء - **يندم** : يأسف ، يتحسر × يفرح - **يفترب** : يبتعد عن وطنه ، يفارق × يلزم ويقيم - **يحسب** : يظن × يتأكد - **عدواً** : خصماً ج أعداء ، عدى ج أعداء - **يكرم** : يصون ويحفظ ، ينزه × يهين - **نفسه** : ذاته ج نفوس ، أنفس .

فروق لغوية:

س ١ : حدد الفرق بين الفضل والعدل .

ج : الفرق بين الفضل والعدل :

- **الفضل** : هو الإحسان بلا علة (سبب) ، أو هو الزيادة في خصلة من خصال الخير .
- **العدل** : هو الإتصاف أو هو إعطاء كل ذي حق ما يساوي حقه دون زيادة أو نقصان .

الشرح:



3 - فمن بذل معروفه وإحسانه للآخرين ، فقد صان عرضه وشرفه ، ومن بخل بالخير والمعروف تعرض للذم والشتم من الناس .

4 - ومن كان ذا فضل ومال ، فبخل به ومنعه عن الناس ، فإنهم يستغنون عنه ويذمونه بسبب بخله هذا .

5 - أما من خاف الموت ، فحتماً سيناله ، ولم يفد خوفه نفعاً ، ولو أراد الصعود إلى السماء فراراً منه فلا مفر أو مهرب من الموت) . لا يغني الحذر من القدر . دال من خلال فهمك للبيت الخامس) - (في البيت الخامس مبدأ إسلامي يجب الإيمان به . وضحه) .

6 - ومن أحسن إلى من لم يكن أهلاً للإحسان إليه والامتنان عليه لم يشكره ويمدح خيره عليه ، بل جحد فضله ، وعندئذ يندم المحسن على ما قدم من إحسان لمن لا يستحقه] .

تعد نظرة الشاعر في البيت السابق إلى المعروف نظرة جاهلية لا تتفق مع قيم الإسلام التي تطالبنا بفعل الخير دون انتظار الجزاء الدنيوي قال تعالى " : إنا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا " الكهف من الآية ٣٠]

- 7 ومن سافر واغترب عن وطنه قد يغتر بالناس ويحسب الأعداء أصدقاء منخدعاً ؛ لأنه لم يجربهم ، كما أن من لا يحافظ على كرامته بتجنب الدنيا والبعد عن الصغائر لم يكرمه الناس بل وسمح لغيره أن يذله ويستصغر شأنه .

س ١ : اعتمد الشاعر في الأبيات السابقة على المقدمات والنتائج لتوضيح حكمه . اشرح مع التمثيل [. أجب بنفسك]

س ٢ : ما الحكم التي اشتملت عليها الأبيات السابقة ؟ أو ما القيم الإيجابية التي اشتملت عليها الأبيات السابقة ؟ [أجب بنفسك]



التذوق :



(ومن يجعل المعروف من دون عرضه : (استعارة مكنية حيث صور العرض بشيء مادي يُحمى ، وصور المعروف بحاجز أو درع يحمي العرض ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بأثر المعروف الطيب في حماية الإنسان ، و كلمة المعروف جاءت معرفة ؛ لتفيد التعظيم والعموم .



(يفره : (استعارة مكنية صور العرض بشيء مادي يوفر ويحفظ ، وسر جمال الصورة : التجسيم .



(يفره : (نتيجة لما قبلها .



(يتق الشتم : (استعارة مكنية يصور الشتم بإنسان يتقيه ويتحاشاه الناس ، وسر جمال الصورة : التشخيص .



(ومن لا يتق الشتم يشتم : (تعليل لما قبله وأسلوب شرط يفيد التأكيد أي التأكيد على حدوث الجواب) يشتم (إن تحقق الشرط) لا يتق الشتم . (



(يشتم : (نتيجة لما قبلها ، وإيجاز بحذف الفاعل عن طريق بناء الفعل للمجهول .



(**وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُبْخَلُ .. يَسْتَفِنُ عَنْهُ** : (أسلوب شرط يفيد التأكيد أي التأكيد على حدوث الجواب) **يَسْتَفِنُ عَنْهُ** (إن تحقق الشرط) **يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُبْخَلُ** ، وفضل جاءت نكرة للتعظيم .



(**يَكُ** : (إيجاز بحذف حرف النون ، وأصلها) **يَكُن** .)



(**يُبْخَلُ بِفَضْلِهِ** : (استعارة مكنية حيث صور الفضل بمال يبخل به ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي بأهمية العطاء في العلاقات الإنسانية ، ويجوز أن تكون الصورة كناية عن سوء الطبع ، والبيت **حكمة صادقة** .



(**ذَا فَضْلٍ - يُبْخَلُ** : (محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .



(**عَلَى قَوْمِهِ** : (الإضافة تفيد التخصيص ، وهذا يدل على سوء طبعه وحقارته ؛ فبخله على أقرب الناس إليه .



(**يَسْتَفِنُ عَنْهُ وَيَذْمَمُ** : (نتيجة لما قبلها ، والعطف يدل على تنوع ردود الناس السلبية تجاه الإنسان البخيل ، وللدلالة على قبح ما قام به .



(**يَسْتَفِنُ عَنْهُ وَيَذْمَمُ** : (كناية عن الكراهية والنفور من البخيل ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .



(**هَابَ أَسْبَابَ الْمَنِيَا** : (استعارة مكنية صور أسباب الموت بوحش نخشى مواجهته ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي بشدة أثر الموت المفزع على الإنسان ، والتعبير بالجمع في) **أَسْبَابٍ** ؛ ليدل على تعدد وتنوع أسباب الموت .



(**هَابَ** : (توحي بشدة الخوف والذعر .



(**يَنْلَنُهُ** : (نتيجة لما قبلها ؛ فالموت) **المنيا** (سيأتيه لا محالة ، ولا تنس قول الله تعالى) : **قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ** [.. الجمعة - من الآية ٨] ، وقوله : **أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بَرُوجٍ مَشِيدَةٍ** [النساء : ٧٨] .




(**إِنْ يَرِقْ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ** : (إيجاز بحذف جواب الشرط ، وتقديره : " فسيناله الموت . "

() **يَرِقَ** أسبابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ : (كناية عن الرغبة الشديدة في الهروب من الموت مع استحالة ذلك ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

() **يَرِقَ** أسبابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ : (استعارة مكنية صور السماء بمنزل له سلم نصحده عليه ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

() **سَلْمٌ** : (استعارة تصريحية تصور الوسائل التي سيتخذها للفرار من الموت **بالسلم** ، وسر جمال الصورة : التجسيم والتوضيح .

() **وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ** : (كناية عن التصرف السيئ ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم ، ويجوز أن تكون **استعارة مكنية** ، فيها تصوير للمعروف بشيء مادي يوضع في غير مكانه .

() **وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ** : (.. أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب إن تحقق الشرط ، و كلمة المعروف جاءت معرفة ؛ لتفيد التعظيم والعموم .

() **يَكُنْ حَمْدُهُ دُمًا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ** : (نتيجة لما قبلها ، وتشبيهه حيث يشبه الحمد مع من لا يستحق بالذم والندم ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، **ويندمنتيجة** لما قبلها .

() **حَمْدُهُ - دُمًا** : (محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

() **وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ** : (أسلوب شرط لبيان أن الجزاء من جنس العمل

() **يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ** : (تشبيهه بليغ حيث شبه العدو بالصديق ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، وتوحي بالرؤية الخاطئة .

() **عَدُوًّا** : (جاءت نكرة للتحقير .

() **يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ** : (نتيجة لما قبلها ، ويحسب توحي بالشك والخطأ في الفهم وبقلة الخبرة .

() **عَدُوًّا - صَدِيقَهُ** : (محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

() وَمَنْ لَا يُكْرَمُ نَفْسَهُ : استعارة مكنية حيث صور النفس بإنسان يمنع تكريمه ،
وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بعدم تقدير الإنسان لذاته .

() لَا يُكْرَمُ : (نتيجة لما قبلها ، وبني الفعل للمجهول ؛ ليفيد العموم والشمول) . لَا
تنسَ : بناء الفعل للمجهول إيجاز بالحذف .

تذكر : أي أسلوب شرط يفيد **التقرير والتأكيد** والجزء الثاني فيه **جواب الشرط** (علاقته
بالجزء الأول) **جملة الشرط** (نتيجة) ، واعتمد الشاعر على أسلوب الشرط في كثير من أبياته
؛ للتشويق لأنه يجعل القارئ دائماً ينتظر الجواب .



الأبيات " : أخلاق الناس لا تخفى "

الأبيات " : أخلاق الناس لا تخفى "



8 - وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ♦♦♦♦ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ
9 - لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ ♦♦♦♦ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ

اللغويات :



امرئ : إنسان **ج** رجال - **خليقة** : طبيعة ، مكرمة ، صفة ، خلق **ج** خلائق -
خالها : ظنها ، حسبها ، تصورها × تيقن - **تخفى** : تستر × تعلن ، تظهر - **تعلم** : تظهر
وتعرف × تجهل - **لسان الفتى** : أي كلامه وحديثه **ج** السنة ، السن ، لسن - **الفتى** : الشاب
القوي **ج** فتيان ، فتية - **فؤاده** : قلبه ، **والمقصود** فكره **ج** أفئدة - **يبقى** : يستمر ويدم × يزول
ويفن - **صورة** : شكل .



الشرح :



8 - إن طبيعة الإنسان وسجيته التي جبل عليها (لا بد أن تظهر للناس مهما
حاول صاحبها إخفاءها . فالصفات الخلقية عند أي إنسان لا تخفى وتتكشف للناس من خلال
تعامله وأفعاله .

9 - والناس بما يدور على ألسنتهم وما يكمن في قلوبهم من أفكار ومشاعر ، فالمرء
بأصغريه : قلبه ولسانه .

التذوق:



(وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ : (أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب إن تحقق الشرط ، جاءت) امرئ وخليقة (نكرتين للعموم والشمول.



(خَلِيقَةٌ تَخْفَى عَلَى النَّاسِ : (استعارة مكنية تصور الخليقة بشيء مادي يخفى ، وسر جمال الصورة : التجسيم.



(وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ : (إطناب بالاعتراض للشك.



(تَخْفَى - تُعْلَمُ : (محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد.



(لِسَانُ الْفَتَى : (لسان مجاز مرسل عن الكلام ، علاقته : الآلية ، وسر جمال المجاز الدقة والإيجاز.



(نِصْفٌ فَوَادُهُ : (أسلوب قصر بتقديم الخبر النكرة) نصف (على المبتدأ المعرفة) فَوَادُهُ ؛) للتأكيد والتخصيص.



(الْبَيْتُ النَّاسِعُ : (كناية عن أهمية اللسان) الكلام (والقلب والعاطفة في استمرار الحياة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.



(فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ : (أسلوب قصر عن طريق النفي بـ) لم (والاستثناء بـ) إلا (للتخصيص والتوكيد.



(صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ : (تشبيهه حيث صور اللحم والدم بالصورة ، وسر الجمال الصورة : التوضيح.



التعليق :

س ١ : من أي أغراض الشعر هذا النص ؟

ج : من غرض الحكمة ، والنص جزء من معلقته التي يقال أنها تبلغ 59 بيتاً .

س ٢ : ما نوع التجربة الشعرية ؟ وما العاطفة التي سيطرت على الشاعر ؟

ج : التجربة : عامة ؛ لأنه يتحدث عن حكم إنسانية تخص البشر كلهم .

- وسيطرت عاطفة الألم والمعاناة من طول الحياة ومشاقها العديدة ، مع اعتزاز بالمثل العليا والمبادئ الخلقية ، والاعتزاز بالمنزلة الاجتماعية الرفيعة .

س ٣ : ما مصادر حكمة زهير ؟

ج : مصادر حكمته : تجاربه الكثيرة - طول الحياة - تأمله في الكون .

س ٤ : ما هدف زهير من هذه الحكم ؟

ج : هدفه : أن يرقى بالمجتمع الذي يعيش فيه ، فهو يريد أن يفهم مجتمعه الواقع على حقيقته ؛ ليتجنب الضرر قبل أن يقع فيه ، فزهير يحب لقومه أن يتركوا بعض العادات السائدة المذمومة التي نهايتها هلاك وشقاق .

س ٥ : ما سمات أسلوب الشاعر ؟

ج : سمات أسلوب الشاعر :

- ١- الإيجاز وحذف فضول الكلام وحشوه ، وإيداع اللفظ اليسير ذي المعنى الكثير .
- ٢- تجنب التعقيد اللفظي والمعنوي ، والبعد عن حوشي الكلام وغريبه .
- ٣- إجادة المدح وتجنب الكذب .
- ٤- الإكثار من الحكم بما لم يفقه شاعر جاهلي فيها .
- ٥- قلّة الصور البلاغية .
- ٦- كثرة الطباق بين الكلمات .

س ٦ : لماذا لقب زهير بن أبي سلمى المزني بشاعر الحوليات ؟

ج : لأنه كان يبذل جهداً كبيراً في تنقيح شعره ، وإزالة عيوبه ويقضي في نظم القصيدة (حولاً) **عاماً** (كاملاً فيقال أنه كان يكتب القصيدة في أربعة أشهر ، ثم يهذبها في أربعة أشهر ، ثم يعرضها على خواصه في أربعة أشهر ، ثم تظهر للنور .

س ٧ : للبيئة أثر هام في شاعرية زهير بن أبي سلمى . وضح .

ج : نشأ زهير في بيئة كل من فيها يتغنى بالشعر ، فأبوه كان شاعراً وزوج أمه الشاعر الكبير أوس بن حجر وخاله الشاعر بشامة بن الغدير وأخته سلمى ثم ورث ابنه كعب وبجير الموهبة الشعرية .

س ٨ : ما مصادر الموسيقى في الأبيات ؟

ج : الموسيقى في الأبيات ظاهرة في الوزن (بحر الطويل) ، والقافية الموحدة (الميم)

المكسورة . (وداخلية خفية نابعة من انتقاء الألفاظ وحسن تنسيقها وروعة الصور وترابط الأفكار .

س ٩ : ما الأساليب التي استخدمها الشاعر ؟

ج : الأساليب التي استخدمها الشاعر بعضها خبرية ؛ للتأكيد على صدق ما يقول من حكم ولينقل لنا تجاربه الإنسانية . كما استخدم أساليب الشرط - وأكثر منها - ؛ ليبين نتيجة ما يعرضه من حكم ، ويربط بين فعلي الشرط والجواب كما أن الشرط أعطى تشويقاً للقارئ ؛ لأنه جعل القارئ ينتظر الجواب دائماً .

س ١٠ : لماذا أكثر الشاعر من أساليب الشرط في القصيدة ؟ [**أجب بنفسك .**]

س ١١ : لماذا أثر الشاعر استخدام الأسلوب الخبري في بناء القصيدة ؟

ج : لأنه يناسب غرض الحكمة ، وللتأكيد على صدق ما يقوله من هذه الحكم ولينقل لنا تجاربه الإنسانية .

س ١٢ : علل : قلة الصور الخيالية في النص . أو لم خفت الجانب الوجداني في النص ؟

ج : الصور قليلة ؛ لأن الشاعر أبياته من الحكمة التي تعتمد على الإقناع العقلي لا الإمتاع العاطفي بهدف توضيح الفكرة والتعليل لها .

س ١٣ : حدد البيت الذي يدل على المعاني الآتية :

* يقول أبو العلاء المعري : **تَعَبَ كُلُّهَا الْحَيَاءُ فَمَا أَعْجَبُ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي زَيْدٍ ..**

ج : البيت : **سَأَمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاءِ وَمَنْ يَعِشُ** ♦♦♦♦ **ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ**

* يقول المتنبي : **إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا ..**

ج : البيت : **وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ** ♦♦♦♦ **يَكُنْ حَمْدُهُ نَمًا عَلَيْهِ وَ يَنْدَمُ**

" * الأخلاق لاتخفى ، والتخلق لايبقى . "

ج : البيت : **وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ** ♦♦♦♦ **وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ**

" * إنما المرء بأصغريه : قلبه ولسانه . "

ج : البيت : **لِسَانُ الْفَتَى نِصْفًا وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ** ♦♦♦♦ **فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالِدَمِّ**



تدريبات :

س ١ :

- 1 أسئمت تكاليف الحياة ومن يعيش **◆◆◆** ثمانين حولاً لا أبا لك يسأم
- 2 وأعلم علم اليوم والأمس قبله **◆◆◆** ولكنني عن علم ما في غد عم

- (أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :
- بين (أعلم - عم) : (مقابلة - طباق - تورية - حسن تقسيم)
- مرادف (حولاً) : (عاماً - تجربة - تغييراً - قوة)
- مضاد (سئمت) : (فرحت - انتشيت - تعودت - اشتقت)
- مادة (يعش) : (عوش - عيش - عشش - عشو)
- " لا أبا لك " تعبير يراد به : (التشكيك - التنبيه - التأديب - التحدي)
(ب) - الحياة الطويلة قد تكون مملة . علل ، وبين كيف يتعامل معها العاقل ؟
(ج) - استخرج من الأبيات :
- صورتين خياليتين مختلفتين ، ووضحهما .
- 2 محسنين بديعيين مختلفين ، وبين الغرض منهما .
- 3 التفاتاً ، وبين غرضه .
- 4 أسلوباً خبرياً لفظاً إنشائياً معنى ، وبين غرضه .
- 5 كلمة تدل على الاستدراك .
(د) - الشاعر ذو علم وذو جهل . وضح .
(هـ) - ما الأسلوب الذي فضله الشاعر في البيتين ؟ ولماذا ؟
(و) - ضع علامة (صح) (أمام الصواب وعلامة) خطأ (أمام الخطأ فيما يأتي :
- 1 اعتمد الشاعر على الأساليب الإنشائية للتقرير .
- 2 يشكو الشاعر من الملل لطول الحياة وفقد الأحباب .
- 3 علم اليوم المقصود علم الحياة الكونية .

س ٢ :

- 3 ومن يجعل المعروف من دون عرضه **◆◆◆** يفره و من لا يتق الشتم يشتم
- 4 و من يك ذا فضل فيبخل بفضله **◆◆◆** على قومه يستغن عنه و يذمم
- 5 و من هاب أسباب المنايا ينلته **◆◆◆** و إن يرق أسباب السماء يسلم

- (أ) - هات مرادف (هاب) ، (ومضاد) يجعل ، (ومفرد) المنايا ، (في جمل من عندك .
(ب) - هات من الأبيات كلمة بمعنى (يحفظه) ، (وكلمة مضادها) يمدح .)

- (ج) - في الأبيات مبدأ إسلامي . وضح .
 (د) - كيف يصون الإنسان عرضه وشرفه ؟
 (هـ) - لماذا أكثر الشاعر من أساليب الشرط في الأبيات السابقة ؟
 (و) - استخرج من الأبيات :
 1- إيجازاً ، وقدره .
 2- استعارة ، وبين نوعها .
 3- كناية ، وبين سر جمالها .
 (ز) - " (لا يغني الحذر من القدر) . وضح من خلال فهمك للأبيات .
 (ح) - ما سمات أسلوب الشاعر ؟

س ٣ :

6 - وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ❖❖❖ يَكُنْ حَمْدُهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمَ
 7 - وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ ❖❖❖ وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمَ

- (أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :
 - المحسن البديعي في البيت الأول : (مقابلة - طباق - تورية - حسن تقسيم)
 - مرادف (يندم) : (يتأسى - يعتبر - يأسف - ينهار)
 - مضاد (يغترب) : (يصاحب - يهتدي - يشرق - يقيم)
 - جمع (نفس) : (أنفاس - أنفس - نفائس - نفايس)
 - " يَكُنْ حَمْدُهُ ذِمًّا عَلَيْهِ " علاقتها بما قبلها : (نتيجة - تعليل - توضيح - تفسير)
 (ب) - " إذا أكرمت اللئيم تمرد.. " . ناقش من خلال فهمك للبيتين السابقين .
 (ج) - (ما النتائج المترتبة على :
 1 - جعل المعروف في غير موضعه ؟
 2 - ظن المغترب في عدوه ؟
 3 - عدم إكرام المرء نفسه ؟
 (د) - (استخرج من الأبيات :
 1 - صورة خيالية ، وحدد نوعها ، وبين سر جمالها .
 2 - أسلوباً للقصر ، وبين وسيلته وغرضه .
 (هـ) - (علل : بناء الفعل) يكرم (للمجهول .
 (و) - وضح الفرق في المعنى بين ما تحته خط فيما يأتي :
 1- هذا شخص معروف .
 2- أعلم أن المعروف لا يضيع .
 2- هذا منتج معروف مصدره .

- 8 - وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ♦♦♦♦ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ
9 - لِسَانَ الْفَتَى نِصْفًا وَنِصْفًا فُؤَادَهُ ♦♦♦♦ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالِدَمِّ

(أ) - هات مرادف) فؤاده ، (ومضاد) خالها ، (وجمع) خليقة ، (في جمل من عندك .

(ب) - وضح المقصود بـ) لسان الفتى) ؟

(ج) - (في البيت الأول مقدمة ونتيجة . وضح . أو الطبع يغلب التطبع . وضح .

(د) - ما أهم ما يملكه الإنسان ؟ وضح من خلال فهمك للبيتين .

(هـ) - استخرج من الأبيات :

- 1 - مجازاً ، وبين علاقته .
 - 2 - استعارة ، وبين نوعها .
 - 3 - تشبيهاً ، وبين سر جماله .
 - 4 - كناية ، وبين سر جمالها .
- (و) - تنوعت مصادر حكمة زهير . وضح .

(ز) - ما الغرض الشعري لهذه الأبيات ؟

(ح) - ما مصادر الموسيقى في الأبيات ؟

- 1 - أَسَاءتْ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشُ ♦♦♦♦ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَلُ
2 - وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ ♦♦♦♦ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي عَدِ عَمِّ
3 - وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرِضِهِ ♦♦♦♦ يَفْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُّ

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- (مفرد) تكاليف) : (تكالف - تكلف - تكلفة - كلفة - تكلف)
- (مرادف) حولاً) : (عاماً - وقتاً - أياماً - تحولاً)
- (مضاد) يعيش) : (يسير - يموت - ينال - يتغير)

(ب) - عبر عن مضمون الأبيات بأسلوبك

(ج) - استخرج من الأبيات :

- لونا بيانيا ، وبين نوعه وسر جماله .
- محسنا بديعيا ، وبين نوعه وأثره .
- أسلوب شرط ، وبين قيمة استخدامه .

(د) - ما قيمة التعبير بقوله) لا أبا لك) ؟

- 4 - وَ مَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ ♦♦♦♦ عَلَى قَوْمِهِ يَسْتَفِنَ عَنْهُ وَ يَذْمَمُ
5 - وَ مَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَائِيَا يَنْتَلُهُ ♦♦♦♦ وَ إِنْ يَرِقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ
6 - وَ مَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ♦♦♦♦ يَكُنْ حَمْدُهُ نَمَاءً عَلَيْهِ وَ يَنْدَمُ

- (أ) - هات في جمل من عندك مرادف) **يبخل** (ومفرد) **المنايا** (ومضاد) **نما** .
(ب) - وضح الحكم التي تضمنتها الأبيات بأسلوبك . وما رأيك فيها ؟
(ج) - " (اعمل الخير وألقه في البحر) . " هل يتفق هذا المفهوم للمعروف والخير مع مفهوم الشاعر ؟ اشرح مبيناً رأيك .
(د) - استخرج من الأبيات :
- صورة جمالية ، ووضحها .
- محسنا بديعيا ، وبين نوعه وأثره .
- أسلوبا خبريا ، وبين قيمته الفنية .
(هـ) - من خلال الأبيات وضح خصائص أسلوب الشاعر .

- 7 - وَ مَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ ♦♦♦♦ وَ مَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ
8 - وَ مَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرَأٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ♦♦♦♦ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ
9 - لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَ نِصْفٌ فُؤَادُهُ ♦♦♦♦ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَ الدَّمِ

- (أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :
- مرادف) **يكرم** : (يعطى - يمنح - ينزه - يسرف)
- جمع) **خليقة** : (خلق - أخلاق - خلائق - خلقات)
- مضاد) **خالها** : (علمها - ظنها - تيقنها - بصرها)
(ب) - اعتمد الشاعر لبيان حكمه على المقدمات التي لها نتائج . وضح .
(ج) - استخرج من الأبيات : طباقا وبين نوعه ، وصورة جمالية وحدد نوعها وسر جمالها .
(د) - تحدث عن أفكار الشاعر وتراكيبه مبينا إلى أي فنون الشعر ينتمي هذا النص

قائمة بأهم المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر
- (١) أبو بكر الزبيدي ،طبقات النحويين واللغويين.
 - (٢) د. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب.
 - (٣) السيوطي ،المزهر في علوم اللغة وأنواعها.
 - (٤) د. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها.
 - (٥) موقع توينكل التعليمي.
 - (٦) جريدة الحياة - محمد فكرى ٢٠١٢.
 - (٧) الشبكة العنكبوتية .
 - (٨) طبقات النحويين واللغويين، ص ١١.
 - (٩) د. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص ١٧.
 - (١٠) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ١/١٦٠.
 - (١١) د. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص ١٢
 - (١٢) مقالات متفرقة من الشبكة العنكبوتية " الإنترنت"
 - (١٣) مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام، ص ٤٩٢.
 - (١٤) السابق نفسه، الصفحة نفسها.
 - (١٥) مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام، ص ٤٩٢.
 - (١٦) المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، ص ٢٧٣، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٣.
 - (١٧) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ١/٥٣، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة التوفيقية - مصر (د. ت)
 - (١٨) الجملة العربية، د. محمد إبراهيم عبادة، ص ١٣٥، مكتبة الآداب - مصر.
 - (١٩) الكتاب، ١/١٢.
 - (٢٠) المدارس النحوية، ص ٦٤ .
 - (٢١) مسائل خلافية في النحو، العكبري، ص ٦٨، تحقيق: محمد خير الحلواني، الطبعة: الأولى ١٩٩٢م، الناشر: دار الشرق لعربي - بيروت.

(٢٢) اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، ص ١٧، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٦.

(٢٣) أسرار العربية، أبو البركات الأنباري، ص ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، وينظر أيضا: دنقوز، شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، ص ٥٩، مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثالثة، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م، و أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، ص ٢٤٦، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

(٢٤) في النحو العربي (نقد وتوجيه) د. مهدي المخزومي، ص ٢٤٦، دار الرائد العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦.

(٢٥) دراسات في العربية وتاريخها، محمد الخضر حسين، ص ١٨٩، المكتب الإسلامي - دمشق، ومكتبة دار الفتح - دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٦٠.

(٢٦) الكتاب، ١١٧/٣.

(٢٧) جامع الدروس العربية، ١٦٩/٢.

(٢٨) أسرار العربية، ص ٢٣٣.

(٢٩) حاشية الأجرومية، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي، ص ٥٣.

(٣٠) معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ص ٤/٥٦٦.

(٣١) همع الهوامع، ٥٤٢/٢.

(٣٢) معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ٤/١٩٦، وزارة التعليم العالي والبحث

العلمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

(٣٣) إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، ص ١٣٤ و ١٣٥، الطبعة الثانية ١٩٩٢ - القاهرة.

(٣٤) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي، ١٢٢٩/٣.

(٣٥) الجنى الداني في حروف المعاني، ص ٢٩١.

(٣٦) معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ٤/١٩٨.

(٣٧) شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ٣٣/٥.

(٣٨) شرح الرضي على الكافية، ٣١٤/٤.

- (٣٩) الجنى الداني، ص ٣٠٠.
- (٤٠) الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، ص ٨٨.
- (٤١) المنهل المأهول بالبناء للمجهول ، أبو الخير محمد بن ظهيرة ، ص ٣٨٩ ، تحقيق : عبد الرزاق بن فراج الصاعدي ،
الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة ٣٣ - العدد ١١٣ - ١٤٢١هـ.
- (٤٢) شرح المفصل، ٣٠٧/٤.
- (٤٣) المقتضب ، المبرد ، ٥٠/٤ ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب . -
بيروت (د . ت)
- (٤٤) التطبيق النحوي، ص ١٨٤. (ويعلق الدكتور عبده الراجحي على امتناع مجيء نائب الفاعل جملة في الهامش رقم ١ من
الصفحة المذكورة بقوله: هذا ما يراه القدماء، والذي نراه أن الجملة يمكن أن تكون فاعلا ومفعولا؛ ومن ثم تصلح أن تكون
ناتبا عن الفاعل، مثل: عُرف كيف فاز زيد، وقيل: إن زيدا قد فاز.)
- (٤٥) الكتاب، ٤٢/١.
- (٤٦) اللع في العربية، ابن جنى، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت.
- (٤٧) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ١٢٤/٢.
- (٤٨) شرح التصريح على التوضيح، ص ٤٢٩.
- (٤٩) كُنَّاشَةُ النُّوَادِرِ، عبد السلام محمد هارون، ص ٤٥، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى،
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- (٥٠) شرح شذور الذهب، الجوجري، ٣٣٣/١.
- (٥١) فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال، حمد بن مُحَمَّد الرائقي الصعيدي
المَالِكِي، ص ٢٦٠، هامش رقم ٢ للمحقق:
- إبراهيم بن سليمان البعيمي، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة:
١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ.
- (٥٢) شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك، ١٢٤/٢.
- (٥٣) خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، محمد محمد أبو موسى، ص
٨٠، مكتبة وهبة، الطبعة السابعة (د . ت)

- (٥٤) البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي، ١/١٧٨، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- (٥٥) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، ص ٥٨، تدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.
- (٥٦) المفصل في صنعة الإعراب، ص ٣١٩، وانظر: شرح الرضي على الكافية، ٥/٤.
- (٥٧) الجنى الداني، ص ٢٥٤.
- (٥٨) المفصل في صنعة الإعراب، ص ٤٣٣.
- (٥٩) جامع الدروس العربية، ٣/٢٦٦.
- (٦٠) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي، ١٠/٢٤٥.
- (٦١) النحو الوافي، عباس حسن، ٢/٢١١.
- (٦٢) شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ٥/٢٤٤.
- (٦٣) معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ٥٣٨، ٤/٥٣٩.
- (٦٤) حروف المعاني والصفات، الزجاجي، ص ٤٢، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤ م.
- (٦٥) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ٣/٦٨، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م.
- (٦٦) مفتاح العلوم، السكاكي، ص ٢٩١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، وينظر: الجنى الداني، ص ٣٩٧.
- (٦٧) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، صفحة ٣٥. بتصرف.
- (٦٨) د عبد العال مكرم ، تطبيقات نحوية وبلاغية، صفحة ٢٨٤_٢٨٥. بتصرف.
- (٦٩) مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، صفحة ٣٧_٣٩. بتصرف.
- (٧٠) محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، صفحة ٢٩، جزء ٢. بتصرف.
- سورة الأنعام، آية: ١
- (٧١) ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، صفحة ٥١، جزء ٢. بتصرف. ↑ عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالإملاء، صفحة ٦٧_٦٨. بتصرف
- (٧٢) محمد عبد الدايم محمد عطيه ، آيات الصدق في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية "رسالة الماجستير"
- (٧٣) الشبكة العنكبوتية - الإنترنت مقالات ومراجع وموضوعات

فهرس الكتاب

رقم الصفحة	الموضوع	م
	المقدمة	١
	الجزء الأول في قواعد اللغة العربية	٢
٩	الإعراب والبناء	٣
	أحوال الفعل المضارع (رفع-نصب-جزم)	٤
٢٥	إسناد الأفعال إلى الضمائر	٥
٣٧	الأفعال التي تنصب مفعولين	٦
٤٦	الجملة الاسمية	٧
٦٠	النواسخ	٨
٨٩	الأسماء الخمسة	٩
٩١	التوابع	١٠
٩٧	<u>المشتقات</u>	١١
١١٩	الممنوع من الصرف	١٢
	الجزء الثاني الأدب والنصوص	١٣
	نماذج نصية وقراءات في الأدب والنصوص	١٤
١٢٨	الخنساء	١٥
١٣٢	قصيدة أضحى التتائي	١٦
١٣٩	نص غربة وحنين	١٧
١٦٦	نص العلم حياة	١٨
١٧٩	<u>نص اللغة والمجتمع</u>	١٩
١٩٠	نص من تجارب الحياة	٢٠